

أَوْرادُ وَأَحْزابُ

«الطَّرِيقَةِ الشَّاذُلِيَّةِ»

مَجالِسُ مَدْرَسَةِ الحُبِّ الإِلٰهي

تَحْتَ إِشْرافِ

فَضِيلَةِ الشَّيْخِ المُرَبِّي

مُحَمَّد مُوَفَّق بن عليٍّ المَرَابِعِ الدِّمَشْقِيّ

حَفِظَهُ اللهُ تَعالى

أَعَدَّها سِبْطُ الحَمَوِيِّ

مُحَمَّد صالِح مُحَمَّد مُوَفَّق المَرَابِعُ

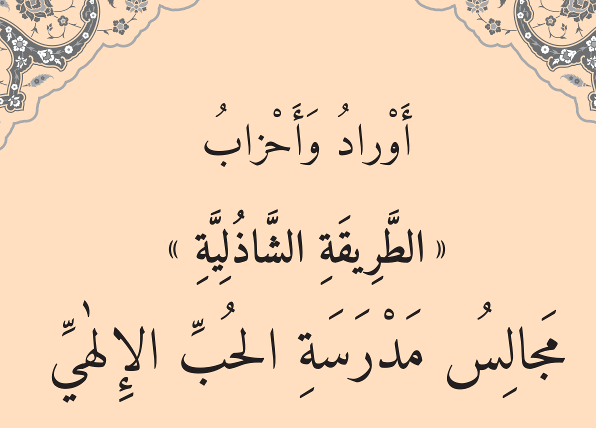
عَفا اللهُ تَعالىٰ عَنْهُ

أَوْرادُ وَأَحْزابُ

« الطَّرِيقَةِ الشَّاذُلِيَّةِ »

مَجالِسُ مَدْرَسَةِ الحُبِّ الإِلٰهِيِّ


بسم الله الرحمن الرحیم



أَوْرادُ وَأَحْزابُ

«الطَّرِيقَةِ الشَّاذُلِيَّةِ»

مَجالِسُ مَدْرَسَةِ الحُبِّ الإِلٰهِيِّ

تَحْتَ إِشْرافِ

فَضِيلَةِ الشَّيْخِ المُرَبِّي

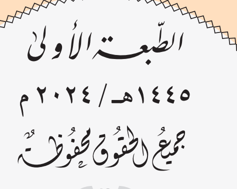
مُحَمَّد مُوَفَّق بن عَلِيٍّ المَرابِع الدِّمَشْقِيّ

حَفِظَهُ اللهُ تَعالىٰ

أَعَدَّها سِبْطُ الحَمَوِيِّ

مُحَمَّد صالِح مُحَمَّد مُوَفَّق المَرابِع

عَفا اللهُ تَعالىٰ عَنْهُ



اسم الكتاب : أوراد وأحزاب مجالس مدرسة الحب الإلٰهي

جمعه : محمد صالح محمد موفق المرابع الدمشقي

نوع التجليد : كرتون — **نوع الورق** : شاموا

عدد ألوان الطباعة : لون واحد — **موضوع الكتاب** : أدعية وأوراد

عدد الصفحات : ١٥٢ — **مقاس الكتاب** : ١٤×٢١

التصميم والإخراج : مركز حرف للبحث والتطوير العلمي



مركز حرف للبحث والتطوير العلمي

Harf İlmi Araştırma ve Geliştirme Merkezi

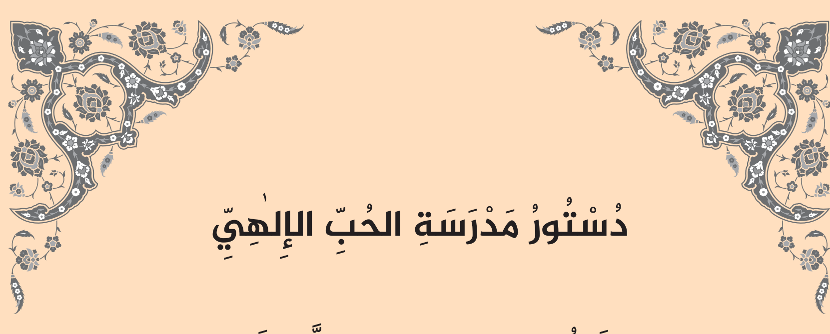
تركيا – إستانبول

Mob : 0090 553 662 15 46

Email : harfkurumu@gmail . com

عضو اتحاد الناشرين الأتراك

عضو الجمعية الدولية لناشري الكتاب العربي



دُسْتُورُ مَدْرَسَةِ الحُبِّ الإِلٰهِيِّ

نَصُّ البَيعَةِ عَلى الطَّريقَةِ
الشَّاذُلِيَّةِ الدَّرْقاوِيةِ الهاشِمِيَّةِ الحَمَوِيَّةِ

أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

[الفتح: ١٠]

بِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إِلىٰ سَيِّدِنا النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُحَدِّثُكُمْ بِالحَدِيثِ المُسَلْسَلِ بِالأَوَّلِيَّةِ وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ إِمَّا أَوَّلِيَّةً إِضافِيَّةً أَوْ حَقِيقِيَّةً عَنْ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْ شُيُوخِي أَعْظَمُهُمْ فِي نَفْسِي وَفِي قَلْبِي سَيِّدِي الشَّيْخُ المُرَبِّي

مُحَمَّدٌ صالِحُ الحَمَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وَأَعادَ اللهُ سُبْحانَهُ وَتعالىٰ عَلَيْنا وَعَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكاتِهِ . . آمِينَ .

وَهَذِهِ السِّلْسِلَةُ المُتَّصِلَةُ بِالأَوَّلِيَّةِ تَتَوَقَّفُ عِنْدَ سَيِّدِنا أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ سُفْيانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، ثُمَّ هُنا يَنْقَطِعُ التَّسَلْسُلُ عَنِ التَّابِعِيِّ الجَلِيلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ ، عَنِ التَّابِعِيِّ الجَلِيلِ أَبِي قابُوسَ مَوْلىٰ سَيِّدِنا عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ الصَّحابِيِّ الجَلِيلِ سَيِّدِنا عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمٰنُ -وَفِي رِوايَةٍ : تَبارَكَ وَتَعالىٰ- اِرْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ أَوْ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّماءِ » . [أَبُو داوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ]

وَهٰذا الحَدِيثُ قَدْ داوَمَ العُلَماءُ عَلى إِقْرائِهِ وَتَعْلِيمِهِ وَسَماعِهِ لِلأُخْوَةِ وَالأَحْبابِ فِي أَوَّلِ لِقاءٍ يَلْتَقُونَ بِهِ مَعَ إِخْوانِهِمْ حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ المُرِيدُ وَالطَّالِبُ وَالأَخُ وَالحَبِيبُ الرَّحْمَةَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ فِي سُلُوكِهِ طَرِيقَ القَوْمِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ .

أَخِي الحَبِيبَ المُقْبِلَ عَلى اللهِ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ بِقَلْبِكَ وَرُوحِكَ مُرِيداً لِلسُّلُوكِ إِلَيْهِ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ لِتَهْذِيبِ نَفْسِكَ مِنْ شَوائِبِها ، وَتَنْقِيَةِ رُوحِكَ مِنْ مُثَبِّطاتِها ، وَلِحَمْلِ جَسَدِكَ عَلى الطَّاعَةِ للهِ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ ، وَفِكْرِكَ عَلى التَّأَمُّلِ بِآلاءِ اللهِ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ ، وَقَلْبِكَ عَلىٰ أَنْ يَكُونَ سَلِيماً ، وَنَفْسِكَ عَلىٰ أَنْ تَكُونَ راضِيَةً . .

فَإِنِّي آخُذُ عَلَيْكَ العَهْدَ العامَّ الذِي أَخَذَهُ عَلَيْنا شُيُوخُنا وَأَجَلُّهُمْ العارِفُ بِاللهِ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ سَيِّدِي الشَّيْخُ المُرَبِّي مُحمَّدُ صالِحُ الحَمَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وَقَدَّسَ سِرَّهُ ، وَأَعادَ عَلَيْنا مِنْ أَنْوارِهِ وَتَجَلِّياتِهِ . . آمِينَ .

فَأَقُولُ لَكَ -وَرُوحِي تُصافِحُ رُوحَكَ لِلْبَيْعَةِ عَلىٰ سُلُوكِ طَرِيقِ القَوْمِ وَالالتِزامِ بِالوِرْدِ العامِّ- : آخُذُ عَلَيْكَ العَهْدَ أَنْ تَلْتَزِمَ بِشَرْعِ اللهِ تَعالىٰ ، وَأَلَّا تَلْتَفِتَ عَنْهُ قَيْدَ أُنْمُلَةٍ ، وَأَنْ تَلْتَزِمَ اعْتِقادَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَماعَةِ الماتُرِيدِيَّةِ وَالأَشاعِرَةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، وَأَنْ تَلْتَزِمَ مَذْهَباً مِنْ مَذاهِبِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَماعَةِ الأَرْبَعَةِ المَشْهُورَةِ المُتَواتِرَةِ ، فَإِنَّ مَنْ خَرَجَ عَنْ دائِرَةِ هٰؤُلاءِ هَلَكَ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَدْيِهِمْ نَجا وَفازَ .

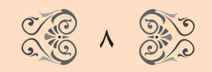
وَأَنْ تُقِيمَ -بِمُحاوَلَةِ الخُشُوعِ التَّامِّ دائِماً- الصَّلاةَ فِي أَوْقاتِها بِجَماعَةٍ ، وَإِنَّما تَكُونُ مُحاوَلَةُ الخُشُوعِ بِأَنْ تَبْدَأَ الخُشُوعَ مِنَ الوُضُوءِ ، فَتَسْتَحْضِرَ فِي الوُضُوءِ غَفْرَ الذُّنُوبِ لِلْوَجْهِ وَالعَيْنِ وَاللِّسانِ وَاليَدِ وَالرَّأْسِ وَالقَدَمَينِ ، ثُمَّ تَأْتِيَ إِلى الصَّلاةِ فَتَقْرَأَ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ بِصَلاتِكَ ، ثُمَّ تَبْدَأَ بِصَلاتِكَ مُسْتَحْضِراً لِمَعانِي ما تَقُولُ وَما تَقْرَأُ مُسْتَشْعِراً لِجَلالِ اللهِ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ ، مُخاطِباً اللهَ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ أَثْناءَ صَلاتِكَ ، مَعَ المُواظَبَةِ عَلىٰ سُنَنِها القَبْلِيَّةِ وَالبَعْدِيَّةِ وَأَوْرادِها المَشْهُورَةِ بَعْدَها ، ثُمَّ تَسْتَحْضِرَ قَلْبَكَ وَتُغْمِضَ عَيْنَيْكَ وَتَأْخُذَ نَفَساً وَتَقُولَ : اللّٰهُمَّ . . ٱرْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا اللهُ ، ثُمَّ تُسَلِّمَ .

ثُمَّ تَسْتَغْفِرَ (ثَلاثاً) فتَقُولَ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيهِ (ثَلاثاً) ، ثُمَّ تَقُولَ : اللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ تَبارَكْتَ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ ، اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ .

فَقَدْ رَوَيْناهُ مُسَلْسَلاً عَنْ عَدَدٍ مِنَ الشُّيُوخِ الأَكابِرِ فَأَقُولُ لَكَ كَما قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ، أُوصِيكَ يا أَخِي لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ : اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ .

هٰكَذا قالَها كُلُّ رِجالِ الإِسْنادِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ لِمَنْ بَعْدَهُمْ ، فَقَدْ قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَيِّدِنا مُعاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ آخِذاً بِيَدِهِ : «يا مُعاذُ وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ، فَقالَ : أُوصِيكَ يا مُعاذُ لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ : اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ» وَهٰكَذا أَوصَىٰ سَيِّدُنا مُعاذٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الصُّنابِحِيَّ ، وَأَوصَى الصُّنابِحِيُّ مَنْ بَعْدَهُ ، وَهٰكَذا دَوالَيْكَ حَتَّىٰ وَصَلَ إِلَينا ، وَقَدْ بَلَّغْتُكَ إِيَّاهُ آخِذاً بِيَدِكَ .

ثُمَّ تَقْرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ وَالمُعَوِّذاتِ (مَرَّةً مَرَّةً) أَمَّا فِي المَغْرِبِ وَالفَجْرِ (ثَلاثاً ثَلاثاً) ، ثُمَّ سُبْحانَ اللهِ (ثَلاثاً وَثَلاثِينَ) ، ثُمَّ الحَمْدُ للهِ (ثَلاثاً وَثَلاثِينَ) ، ثُمَّ اللهُ أَكْبَرُ (ثَلاثاً وَثَلاثِينَ) ، ثُمَّ تَقُولَ فِي تَمامِها : لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .



ثُمَّ تَدْعُوَ لِوالِدَيْكَ وَشُيُوخِكَ وَأَهْلِكَ وَزَوْجِكَ وَأَوْلادِكَ وَالمُسْلِمِينَ .

ثُمَّ تَقُولَ - بَعْدَ أَنْ تُغْمِضَ عَينَيكَ وَتَأْخُذَ نَفَساً عَمِيقاً - : **(الله الله الله)** بِالمَدِّ ، ثُمَّ تَقْرَأَ الفاتِحَةَ .

كَما وَآخُذُ عَلَيْكَ العَهْدَ عَلى إِيتاءِ الزَّكاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِ وُجُوبِها مُسارِعَاً لِأَداءِ حَقِّ الفُقَراءِ عَلَيْكَ ، وَأَنْ تَصُومَ رَمَضانَ ، وَتُؤَدِّيَ صَدَقَةَ الفِطْرِ مُسارِعاً فِي البِرِّ مُضاعِفاً لَها مُكَرِّراً لَها ، لَعَلَّ اللهَ تَعالىٰ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْكَ صِيامَكَ ، وَأَنْ تَحُجَّ البَيْتَ فِي أَوَّلِ ما يَجِبُ عَلَيْكَ عِنْدَ الاسْتِطاعَةِ مِنْ غَيْرِ إِسْرافٍ وَلا سُمْعَةٍ ، وَأَنْ تُحَسِّنَ أَخْلاقَكَ مَعَ والِدَيْكَ وَزَوْجَتِكَ وَأَوْلادِكَ ، وَتُجاهِدَ نَفْسَكَ فِي المُسارَعَةِ لِرِضاهُمْ وَرَفْعِ المَشَقَّةِ عَنْهُمْ وَخِدْمَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ ، وَأَنْ تُحَسِّنَ أَخْلاقَكَ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَأَنْ تُسامِحَ جَمِيعَ مَنْ ظَلَمَكَ وَتَعْفُوَ عَنْهُ ، بَلْ وَأَنْ تَسْتَشْعِرَ بِأَنَّ اللهَ لَطَفَ بِكَ وَسَتَرَكَ ، وَلَمْ يُرِ النَّاسَ ذُنُوبَكَ وَحَقِيقَتَكَ ، فَلَوْ رَأَوْها لَما أَقامُوا لَكَ وَزْناً ، فَإِذا اسْتَشْعَرْتَ هٰذا المَعْنىٰ لَمْ تَرَ مِنَ النَّاسِ الإِساءَةَ ، بَلْ سَتَرىٰ أَنَّهُمْ مَهما فَعَلُوا فَهُمْ مُحْسِنُونَ ؛ لِما عَلِمْتَهُ مِنْ حَقِيقَةِ نَفْسِكَ .

وَٱعْلَمْ - أَخِي الحَبِيبَ المُبايِعَ عَلى الطَّرِيقِ - أَنَّ أَوَّلَ الطَّرِيقِ هُوَ هٰذا المَعْنىٰ . . سَلامَةُ الصَّدْرِ عَلى النَّاسِ ، وَحُسْنُ الظَّنِّ بِهِمْ ، وَمُسامَحَتُهُمْ وَتَعْظِيمُ قَدْرِهِمْ ، فَذٰلِكَ يَنْفَعُكَ عَلى الحَقِيقَةِ فِي يَوْمٍ لا يَنْفَعُ فِيهِ مالٌ وَلا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ .

وَٱعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالَ : «أَلا أُخْبِرُكُمْ عَلىٰ مَنْ تَحْرُمُ النَّارُ؟» قالُوا : عَلىٰ مَنْ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ : «عَلىٰ كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ» .
[الطَّبَرانِيُّ]

كَما أُوصِيكَ وَآخُذُ العَهْدَ عَلَيْكَ أَخِي الحَبِيبَ أَنْ تَجْتَنِبَ المَعاصِيَ صَغِيرَها وَكَبِيرَها ، مَعَ مُراعاةِ عَدَمِ تَكْبِيرِ الصَّغِيرَةِ وَعَدَمِ تَصْغِيرِ الكَبِيرَةِ ، فَتكْبِيرُ الصَّغِيرَةِ يُورِثُ اليَأْسَ وَالقُنُوطَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعالىٰ وَالعِياذُ بِاللهِ ، وَتَصْغِيرُ الكَبِيرَةِ يُورِثُ الفُسُوقَ وَالخُرُوجَ عَنْ جادَّةِ أَهْلِ الحَقِّ وَالعِياذُ بِاللهِ تَعالىٰ .

كَما وَآخُذُ عَلَيْكَ العَهْدَ أَنْ تُعِيدَ لِلنَّاسِ حُقُوقَهُمْ ، وَتُبَرِّئَ ذِمَّتَكَ مِنْ جَمِيعِ الحُقُوقِ اللَّازِمَةِ ؛ حَتَّىٰ تُقْبِلَ عَلى اللهِ تَعالىٰ وَأَنْتَ خالِي الوِفاضِ مِنْ أَيِّ حَقٍّ لِلنَّاسِ يَكْسِرُ ظَهْرَكَ وَأَنْتَ تَسِيرُ إِلى اللهِ تَعالىٰ .

كَما وَآخُذُ عَلَيْكَ العَهْدَ أَيُّها الحَبِيبُ أَنْ تَقْرَأَ الوِرْدَ العامَّ فِي صَباحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسائِهِ ، وَالصَّباحُ مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلىٰ قُبَيْلِ العَصْرِ ، وَالمَساءُ مِنَ العَصْرِ إِلىٰ قُبَيْلِ الفَجْرِ ، وَأَفْضَلُ أَوْقاتِهِ بَعْدَ الفَجْرِ وَبَعْدَ المَغْرِبِ ، وَأَيَّ وَقْتٍ فَعَلْتَهُ فَهُوَ خَيْرٌ وَبَرَكَةٌ .

وَالكَمالُ لِنَيْلِ بَرَكاتِ الوِرْدِ العامِّ ؛ أَنْ تُخَصِّصَ وَقْتاً تَجْلِسُ فِيهِ عَلىٰ رُكْبَتَيْكَ - إِنْ لَمْ تَكُنْ ذا عُذْرٍ - مُتَّجِهاً إِلى القِبْلَةِ مُتَعَطِّراً مُتَوَضِّئاً ، مُحاوِلاً التَّرْكِيزَ فِي ذِكْرِكَ ، فاهِماً لِمَعانِي العُبُودِيَّةِ بَينَ يَدَيْ مَوْلاكَ جَلَّ وَعَلا ، فَإِنْ لَمْ

تَسْتَطِعْ فَأَيَّ حالٍ ذَكَرْتَ فِيهِ فَهُوَ خيرٌ وَبَرَكَةٌ وَلا يَكُونُ نَقْضاً لِلْعَهْدِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا نَسِيتَ وِرْدَكَ أَوِ ٱنْشَغَلْتَ عَنْهُ لا يَكُونُ نَقْضاً لِلْعَهْدِ ، فَقَطْ تَعُودُ لِوِرْدِكَ وَتَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعالىٰ عَنْ تَقْصِيرِكَ .

وَٱعْلَمْ أَيُّها الأَخُ الحَبِيبُ أَنَّ الوِرْدَ هُوَ المِفْتاحُ الذِي يُدْخِلُكَ عَلى اللهِ تَبارَكَ وَتَعالىٰ ، وَهُوَ الذِي يَفْتَحُ لَكَ أَبْوابَ المَعْرِفَةِ وَالوِلايَةِ وَالعِنايَةِ ، فَكُلَّما عَظَّمْتَهُ وَأَقْبَلْتَ فِيهِ بِصِدْقٍ عَلى اللهِ تَعالىٰ كُلَّما كانَتِ الوارِداتُ الإِلٰهِيَّةُ أَكْثَرَ وَأَقْوىٰ عَلىٰ قَلْبِكَ وَرُوحِكَ وَنَفْسِكَ .



وَالوِرْدُ هُوَ أَنْ تَقُولَ :

❖ مَرَّةً واحِدَةً : (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ) .

❖ ثَلاثَ مَرَّاتٍ : (بِاْسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) .

❖ مَرَّةً واحِدَةً : ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ﴾ [المزمل : ٢٠] .

❖ (٩٩) مَرَّةً : (أَسْتَغْفِرُ اللهَ) .

❖ مَرَّةً واحِدَةً : (أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) .

❖ مَرَّةً واحِدَةً : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب : ٥٦] .

❖ (٩٩) مَرَّةً : (اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ) .

❖ مَرَّةً واحِدَةً : (اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ) .

❖ مَرَّةً واحِدَةً : ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد : ١٩] .

❖ (٩٩) مَرَّةً : (لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ) .

❖ مَرَّةً واحِدَةً : (لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

❖ ثَلاثَ مَرَّاتٍ : (سُورَةُ الإِخْلاصِ مَعَ البَسْمَلَةِ) .

❖ مَرَّةً واحِدَةً : (الفاتِحَةُ) .

❖ ثُمَّ تَدْعُو لِنَفْسِكَ وَلِوالِدَيْكَ وَلِشَيْخِكَ وَلِأَهْلِ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ المُبارَكَةِ وَلِإِخْوانِكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ .

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ



البَرْنامَجُ اليَوْمِيُّ لِلسَّالِكِ إِلى اللهِ تَعالىٰ فِي طُرُقِ السَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ أَهْلِ اللهِ تَعالىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ :

١- صَلاةُ رَكْعَتَينِ فِي السَّحَرِ .

٢- أَداءُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ جَماعَةً ، وَخُصوصاً الفَجْرُ مَعَ الخُشُوعِ وَالحُضُورِ فِي الصَّلاةِ .

٣- المُحافَظَةُ عَلى الوُضُوءِ .

٤- المُحافَظَةُ عَلى السُّنَنِ الرَّواتِبِ وَأَرْبَعِ رَكَعاتِ الضُّحَىٰ .

٥- قِراءَةُ جُزْءٍ مِنَ القُرْآنِ مَعَ قِراءَةِ (الواقِعَةِ وَالمُلْكِ وَأَواخِرِ البَقَرَةِ وَالحَشْرِ) كُلَّ لَيْلَةٍ .

٦- المُداوَمَةُ عَلىٰ (مِئَةِ) آسْتِغْفار - (مِئَةِ) صَلاة عَلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (مِئَةِ) لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ - (مِئَةِ) سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ . (صَباحاً وَمَساءً) .

٧- صَلاةُ رَكْعَتَي التَّوْبَةِ كُلَّ يَوْمٍ قَبْلَ النَّوْمِ مَعَ البُكاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ .

٨- التَّصَدُّقُ وَلَوْ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ كُلَّ يَوْمٍ .

٩- صِيامُ الإِثْنَينِ وَالخَمِيسِ عَلىٰ قَدْرِ الاسْتِطاعَةِ .

١٠- الجِدِّيَّةُ التَّامَّةُ وَقِلَّةُ الخُلْطَةِ ، وَعَدَمُ الانْشِغالِ بِسَفاسِفِ الأُمُورِ .

١١- حُسْنُ الخُلُقِ وَٱلْتِزامُ الآدابِ الشَّرْعِيَّةِ .



١٢- الاضْطِرارُ وَالحُرْقَةُ لِلْوُصُولِ إِلى اللهِ تَعالىٰ ، وَإِشْغالُ الفِكْرِ بِالتَّقَدُّمِ فِي السُّلُوكِ وَتَرْقِيَةِ الحالِ .

١٣- إِحْكامُ الصَّمْتِ الشَّرْعِيِّ وَٱغْتِنامُ الوَقْتِ .

١٤- النَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

١٥- مُحاسَبَةُ النَّفْسِ كُلَّ يَوْمٍ .

١٦- مُسامَحَةُ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ .

١٧- التَّواضُعُ وَالشُّعُورُ بِأَنَّكَ أَقَلُّ النَّاسِ قَدْراً .

١٨- الحِرْصُ عَلىٰ تَتَبُّعِ السُّنَّةِ فِي كُلِّ الأُمُورِ .

١٩- التَّفانِي وَبَذْلُ النَّفْسِ لِلدِّينِ .

٢٠- مُلازَمَةُ مَجالِسِ العِلْمِ .

٢١- قِراءَةُ أُصُولِ الطَّرِيقِ كُلَّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً عَلى الأَقَلِّ .

❁ ❁ ❁



كَما وَيَنْبَغِي لِلْمُرِيدِ التَّخَلِّي وَالابْتِعادِ عَنِ الأُمُورِ التَّالِيَةِ :

حُبِّ الظُّهُورِ وَالرِّياسَةِ ، الغَضَبِ ، النَّمِيمَةِ ، الغِيبَةِ ، الكَذِبِ ، الغِشِّ ، الرِّياءِ ، السُّمْعَةِ ، الغُرُورِ ، الجِدالِ وَالخَوضِ فِي الباطِلِ ، الاعْتِدادِ بِالنَّفْسِ ، الانْبِساطِ وَالاسْتِئْناسِ مَعَ أَهْلِ الغَفْلَةِ ، الشِّبَعِ بِمُجاوَزَةِ ثُلُثِ المَعِدَةِ ، التَّعالِي عَلى الخَلْقِ ، الحِرْصِ عَلى الدُّنْيا ، الكَسَلِ .

اللّٰهُمَّ . . إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ وَالإِخْلاصَ ، وَدَوامَ النِّعَمِ وَحُسْنَ الخِتَامِ . . . اللّٰهُمَّ آمِين .

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

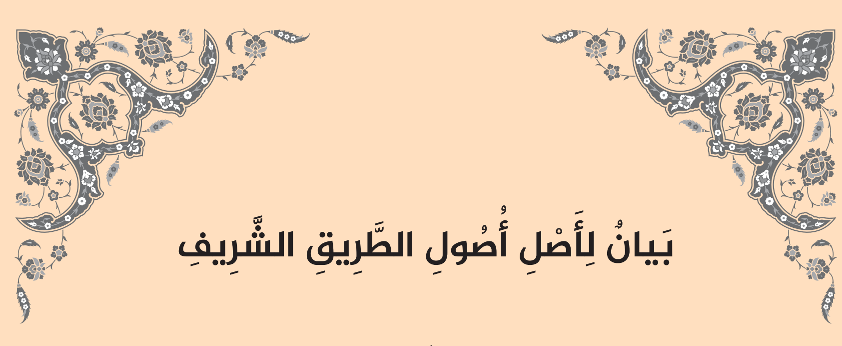
هَذِهِ البَيْعَةُ الَّتِي أَخَذَها عَلَيْنا شُيُوخُنا آخُذُها عَلَيْكُمْ كَما أَخَذَها عَلَيْنا شُيُوخُنا ، وَهَذِهِ البَيْعَةُ أَخَذَها النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعانِيها وَمَفْهُومِها مِنْ جَمِيعِ الصَّحابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَهٰكَذا دَوالَيْكَ تَواتَرَتْ عَنِ الأَوْلِياءِ كابِراً عَنْ كابِرٍ .

البَيْعَةُ بَيْعَةُ اللهِ . . وَالعَهْدُ عَهْدُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ







بَيانٌ لِأَصْلِ أُصُولِ الطَّرِيقِ الشَّرِيفِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ الأَمِينِ، المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ، وَعَلىٰ جَمِيعِ إِخْوانِهِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَآلِ كُلٍّ وَصَحْبِ كُلٍّ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ سارَ عَلىٰ دَرْبِهِمْ وَطَرِيقِهِمْ إِلىٰ يَوْمِ البَعْثِ وَالدِّينِ، وَعَلَينا مَعَهُمْ يا رَبَّ العالَمِينَ، وَبَعْدُ:

فَهَذا بَيانٌ لِكُلِّ مَنْ يَدْخُلُ طَرِيقَ القَومِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ لِيَكُونَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَهُوَ خِطابٌ مُوَجَّهٌ لِلْإِخْوَةِ المُتَقَدِّمِينَ بِالسُّلُوكِ المُجازِينَ وَالوُكَلاءِ عَنِّي بِتَرْبِيَةِ إِخْوانِهِمْ، وَلِلسَّالِكِينَ المُجْتَهِدِينَ وَالمُبْتَدِئينَ، حَوْلَ أَصْلِ أُصُولِ هَذا الطَّرِيقِ الشَّرِيفِ الذي بِدُونِهِ لا يَحْصُلُ التَّوْفِيقُ، وَلا يُسْلَكُ شَيْءٌ مِنَ الطَّرِيقِ.

فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ الارْتِقاءَ فِي مَعارِجِ الصَّالِحِينَ، وَيَرْغَبُ بِاللَّحاقِ بِرَكْبِهِمْ بِأَخْذِ الأَوْرادِ وَالأَذْكارِ، وَدُخُولِ الخَلْوَةِ، وَالتَّدَرُّجِ فِي مَدارِجِ المُرِيدِينَ حَتَّىٰ يَصِلُوا إِلىٰ رِضْوانِ اللهِ تَعالىٰ، لا بُدَّ لَهُ مِنَ التَّمَسُّكِ بِهَذا الأَصْلِ الأَصِيلِ، وَالحَبْلِ المَتِينِ، وَالعُرْوَةِ الوُثْقى .

اعْلَمُوا رَحِمَنِي اللهُ تَعالىٰ وَإِيَّاكُمْ أَنَّهُ قَدْ تَواتَرَ لَدىٰ عُلَماءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَماعَةِ مِنْ أَهْلِ اللهِ تَعالىٰ سالِكِي طُرُقِ القَوْمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَولُهُمْ: (إِنَّ طَرِيقَتَنا هَذِهِ مُقَيَّدَةٌ بِالكِتابِ وَالسُّنَّةِ) فَما مِنْ أَصْلٍ مِنْ أُصُولِهِمْ إِلَّا وَهُوَ صادِرٌ عَنْ هَذا الأَصْلِ، وَلا فَرْعٍ إِلَّا وَهُوَ نابِعٌ مِنْهُ، وَهَذا ما وَجَدْناهُ حَقًّا فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، لا يُنازِعُ فِيهِ إِلَّا مَفْتُونٌ أَوْ أَعْمىٰ، يَقُولُ اللهُ تَعالىٰ: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾ [الكَهْف: ١٧]، أَوْ غافِلٌ يَحْتاجُ مَنْ يُنَبِّهُهُ وَيُعَلِّمُهُ، وَهَذا هُوَ بَيانُ العِلْمِ.

إِنَّ هَذِهِ الطُّرُقَ الشَّرِيفَةَ مَبْنِيَّةٌ عَلى اتِّباعِ الشَّيْخِ الذي يَأْخُذُ بِيَدِ المُرِيدِ إِلى اللهِ تَعالىٰ، يَقُولُ تَعالىٰ: ﴿وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ [لُقْمان: ١٥]، وَقالَ سُبْحانَهُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [التَّوْبَة: ١١٩].

يَقُولُ الإِمامُ ابْنُ عَطاءِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «الحِكَمِ العَطائِيَّةِ»: «سُبْحانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ الدَّلِيلَ عَلىٰ أَوْلِيائِهِ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُوصِلْ إِلَيْهِمْ إِلَّا مَنْ أَرادَ أَنْ يُوصِلَهُ إِلَيْهِ». اهـ

وَيَقُولُ الإِمامُ الشَّعْرانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ أَنْ بَيَّنَ أَنَّ مَنْ سَلَكَ مِنْ غَيرِ شَيخٍ تاهَ: «مَنْ قالَ: إِنَّ طَرِيقَ القَومِ يُوصَلُ إِلَيْهِ بِالفَهْمِ مِنْ غَيرِ شَيْخٍ يَسِيرُ بِالطَّالِبِ فِيها؛ لَما احْتاجَ مِثْلُ حُجَّةِ الإِسْلامِ الإِمامِ الغَزالِيِّ وَالشَّيخِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلامِ أَخْذَ أَدَبِهِما عَنِ الشَّيْخِ، مَعَ أَنَّهُما كانا يَقُولانِ قَبْلَ دُخولِهِما طَرِيقَ القَوْمِ: (كُلُّ مَنْ قالَ: إِنَّ ثَمَّ طَرِيقَةً لِلعِلْمِ غَيرَ ما بِأَيْدِينا فَقَدِ افْتَرىٰ عَلى اللهِ عَزَّوَجَلَّ) فَلَمَّا

دَخَلا طَرِيقَ القَومِ كانا يَقُولانِ: قَدْ ضَيَّعْنا عُمُرَنا فِي البَطالَةِ وَالحِجابِ، وَأَثْبَتا طَرِيقَ القَوْمِ وَمَدَحاها». اهـ

وَقالَ الإمامُ ابْنُ عَطاءِ اللهِ السَّكَنْدَرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَيَنْبَغِي لِمَنْ عَزَمَ عَلى الاسْتِرْشادِ وَسُلُوكِ طَرِيقِ الرَّشادِ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ التَّحْقِيقِ سالِكٍ لِلطَّرِيقِ، تارِكٍ لِهَواهُ، راسِخِ القَدَمِ فِي خِدْمَةِ مَوْلاهُ، فَإذا وَجَدَهُ فَلْيَمْتَثِلْ أَمْرَهُ وَلْيَنْتَهِ عَمَّا نَهىٰ عَنْهُ وَزَجَرَ». اهـ

وَقالَ الشَّيْخُ عَبْدُ القادِرِ الجِيْلانِيُّ قُدِّسَتْ أَسْرارُهُ فِي كِتابِ «الفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ» فِي المَجْلِسِ التَّاسِعِ وَالثَّلاثِينَ صفْحَة ١٢٩: «اتَّبِع الشُّيُوخَ العُلَماءَ بِالكِتابِ وَالسُّنَّةِ العامِلِينَ بِهِما، وَأَحْسِنِ الظَّنَّ بِهِمْ، وَتَعَلَّمْ مِنْهُمْ، وَأَحْسِنِ الأَدَبَ بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ، وَالعِشْرَةَ مَعَهُمْ، فَقَدْ تُفْلِحُ، وَإِذا لَمْ تَتَّبِعِ الكِتابَ وَالسُّنَّةَ وَلا الشُّيُوخَ العارِفِينَ بِهِما، فَما تُفْلِحُ أَبَدًا. أَمَا سَمِعْتَ: (مَنِ اسْتَغْنىٰ بِرَأْيِهِ ضَلَّ) (هَذِّبْ نَفْسَكَ بِصُحْبَةِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ) (اشْتَغِلْ بِإِصْلاحِها ثُمَّ انْتَقِلْ إِلىٰ غَيْرِها) قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ (ابْدَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ بِمَنْ تَعُولُ)». اهـ

فَتَبَيَّنَ مِنْ هَذِهِ الآياتِ الشَّرِيفَةِ وَالحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَكَلامِ الأَئِمَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ضَرُورَةُ البَحْثِ عَنْ شَيْخٍ مُرْشِدٍ يَصْحَبُهُ المَرْءُ مُسْتَعِينًا بَعْدَ اللهِ تَعالىٰ بِهِ فِي عِلاجِ آفاتِهِ القَلْبِيَّةِ، يَدُلُّهُ عَلى اللهِ تَعالىٰ وَعَلىٰ طاعَتِهِ، وَيُذْعِنُ لِنُصْحِهِ وَتَوجِيهِهِ فِيما لا مَعْصِيَةَ فِيهِ، وَلا مُخالَفَةَ لِلشَّرِيعَةِ، وَهَذا أَمْرٌ ضَرورِيٌّ؛ إِذِ المُرِيدُ مُطالَبٌ أَنْ يَبْحَثَ عَنِ المُرْشِدِ الثِّقَةِ الذِي يُوصِلُهُ إِلى اللهِ تَعالىٰ،

وَيُخَلِّصُهُ مِنْ رُعُوناتِهِ وَآفاتِهِ النَّفْسِيَّةِ المانِعَةِ لَهُ مِنَ الدُّخُولِ إِلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تَعالىٰ، فَإِذا كانَ هَذا المُرْشِدُ ثِقَةً اسْتَسْلَمَ المُرِيدُ لِأَمْرِهِ، وَتَرَكَ رُعُوناتِ نَفْسِهِ، وَسَلَّمَ القِيادَ لَهُ؛ لِيَدْخُلَ بِهِ حَضْرَةَ القُدُسِ الشَّرِيفَةَ. وَبِدُونِ الطَّاعَةِ لا يَتَحَصَّلُ لِلمُرِيدِ أَيُّ نَفْعٍ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ أَبَدًا..

يَقُولُ اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ مُبَيِّنًا لَنا أَهَمِّيَّةَ هَذِهِ الطَّاعَةِ عَلىٰ لِسانِ سَيِّدِنا مُوسىٰ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عِنْدَما وَجَدَ العَبْدَ الصَّالِحَ الذِي أَخْبَرَهُ اللهُ تَعالىٰ أَنَّهُ يَمْلِكُ عِلْمًا لا يَمْلِكُهُ، فَبَحَثَ عَنْهُ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهُ:

﴿فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ۞ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ۞ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ۞ وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا ۞ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ۞ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا﴾ [الكَهْف: ٦٥-٧٠] .

قالَ الأَمِيرُ العارِفُ بِاللهِ عَبْدُ القادِرِ الجَزائِرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتابِهِ «المَواقِفِ»: (المَوْقِفُ المِئَةُ وَالواحِدُ وَالخَمْسُونَ: قالَ اللهُ تَعالىٰ حاكِيًا قَوْلَ مُوسىٰ لِخَضِرٍ عَلَيْهِما السَّلامُ: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا﴾ : اعْلَمْ أَنَّ المُرِيدَ لا يَنْتَفِعُ بِعُلُومِ الشَّيْخِ وَأَحْوالِهِ إِلَّا إِذا انْقادَ لَهُ الانْقِيادَ التَّامَّ، وَوَقَفَ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، مَعَ اعْتِقادِهِ الأَفْضَلِيَّةَ وَالأَكْمَلِيَّةَ، وَلا يُغْنِي أَحَدُهُما عَنِ الآخَرِ، كَحالِ بَعْضِ النَّاسِ يَعْتَقِدُ فِي الشَّيْخِ غايَةَ

الكَمالِ، وَيَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ يَكْفِيهِ فِي نَيْلِ غَرَضِهِ، وَحُصُولِ مَطْلَبِهِ، وَهُوَ غَيْرُ مُمْتَثِلٍ وَلَا فاعِلٍ لِما يَأْمُرُهُ الشَّيْخُ بِهِ، أَوْ يَنْهاهُ عَنْهُ؛ فَهَذا مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ، مَعَ جَلالَةِ قَدْرِهِ وَفَخامَةِ أَمْرِهِ، طَلَبَ لِقاءَ الخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلىٰ لُقِيِّهِ، وَتَجَشَّمَ مَشاقَّ وَمَتاعِبَ فِي سَفَرِهِ، كَما قالَ: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾. وَمَعَ هَذا كُلِّهِ لَمَّا لَمْ يَمْتَثِلْ نَهْيًا واحِدًا، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾، ما انْتَفَعَ بِعُلُومِ الخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلامُ، مَعَ يَقِينِ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ الجازِمِ أَنَّ الخَضِرَ أَعْلَمُ مِنْهُ بِشَهادَةِ اللهِ تَعالىٰ؛ لِقَوْلِهِ تَعالىٰ عِنْدَما قالَ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ: لا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي: [بَلىٰ، عَبْدُنا خَضِرٌ] وَما خَصَّ عِلْمًا دُوْنَ عِلْمٍ، بَلْ عَمَّمَ، وَكانَ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ أَوَّلًا ما عَلِمَ أَنَّ اسْتِعْدادَهُ لا يَقْبَلُ شَيْئًا مِنْ عُلُومِ خَضِرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَأَمَّا خَضِرٌ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَإِنَّهُ عَلِمَ ذَلِكَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ، فَقالَ: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾، وَهَذا مِنْ شَواهِدِ عِلْمِيَّةِ الخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلامُ. فَلْيَنْظُرِ العاقِلُ إِلىٰ أَدَبِ هَذَيْنِ السَّيِّدَيْنِ، قالَ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ أي: هَلْ تَأْذَنُ فِي اتِّباعِكَ لِأَتَعَلَّمَ مِنْكَ؟ فَفِي هَذِهِ الكَلِماتِ مِنْ حَلاوَةِ الأَدَبِ ما يَذُوقُها كُلُّ سَلِيمِ الذَّوْقِ، وَقالَ خَضِرٌ عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ وَما قالَ: فَلا تَسْأَلْنِي، وَسَكَتَ، فَيَبْقىٰ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ حَيْرانَ مُتَعَطِّشًا، بَلْ وَعَدَهُ أَنَّهُ يُحْدِثُ لَهُ ذِكْرًا، أَيْ: عِلْمًا بِالحِكْمَةِ فِيما فَعَلَ، أَو «ذِكْرًا» بِمَعْنىٰ: تَذَكُّرًا.

فَأَكْمَلِيَّةُ الشَّيْخِ فِي العِلْمِ المَطْلُوبِ مِنْهُ المَقْصُودِ لِأَجْلِهِ لا تُغْنِي عَنِ المُرِيدِ شَيْئًا إِذا لَمْ يَكُنْ مُمْتَثِلًا لِأَوامِرِ الشَّيْخِ، مُجْتَنِبًا لِنَواهِيهِ.

وَمــا يَنْفَعُ الأَصْلُ مِنْ هاشِــمٍ إِذا كانَــتِ النَّفْسُ مِــنْ باهِلَة

وَإِنَّما تَنْفَعُ أَكْمَلِيَّةُ الشَّيْخِ مِنْ حَيْثُ الدَّلالَةُ المُوصِلَةُ إِلى المَقْصُودِ، وَإِلَّا فَالشَّيْخُ لا يُعْطِي المُرِيدَ إِلَّا ما أَعْطاهُ لَهُ اسْتِعْدادُهُ، وَاسْتِعْدادُهُ مُنْطَوٍ فِيهِ وَفِي أَعْمالِهِ، كَالطَّبِيبِ الماهِرِ إِذا حَضَرَ المَرِيضَ وَأَمَرَهُ بِأَدْوِيَةٍ، فَلَمْ يَسْتَعْمِلْها المَرِيضُ، فَما عَسىٰ أَنْ تُغْنِيَ عَنْهُ مَهارَةُ الطَّبِيبِ؟ وَعَدَمُ امْتِثالِ المَرِيضِ دَلِيلٌ عَلىٰ أَنَّ اللهَ تَعالىٰ ما أَرادَ شِفاءَهُ مِنْ عِلَّتِهِ، فَإِنَّ اللهَ تَعالىٰ إِذا أَرادَ أَمْراً هَيَّأَ لَهُ أَسْبابَهُ، وَإِنَّما وَجَبَ عَلى المُرِيدِ طَلَبُ الأَكْمَلِ الأَفْضَلِ مِنَ المَشايِخِ خَشْيَةَ أَنْ يُلْقِيَ قِيادَهُ بِيَدِ جاهِلٍ بِالطَّرِيقِ المُوصِلِ إِلى المَقْصُودِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ عَوْنًا عَلىٰ هَلاكِهِ). اهـ

قالَ الإِمامُ حُجَّةُ الإِسْلامِ أَبُو حامِدٍ الغَزالِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الدُّخُولُ مَعَ الصُّوفِيَّةِ فَرْضُ عَيْنٍ؛ إِذْ لا يَخْلُو أَحَدٌ مِنْ عَيْبٍ أَوْ مَرَضٍ إِلَّا الأَنْبِياءُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ)، وَقالَ أَيْضًا: (مِمَّا يَجِبُ فِي حَقِّ سالِكِ طَرِيقِ الحَقِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُرْشِدٌ وَمُرَبٍّ لِيَدُلَّهُ عَلى الطَّرِيقِ، وَيَرْفَعَ عَنْهُ الأَخْلاقَ المَذْمُومَةَ، وَيَضَعَ مَكانَها الأَخْلاقَ المَحْمُودَةَ، وَمَعْنى التَّرْبِيَةِ أَنْ يَكُونَ المُرَبِّي كَالزَّارِعِ الذِي يُرَبِّي الزَّرْعَ، فَكُلَّما رَأىٰ حَجَرًا أَوْ نَباتًا مُضِرًّا بِالزَّرْعِ قَلَعَهُ وَطَرَحَهُ خارِجًا، وَيَسْقِي الزَّرْعَ مِراراً إِلىٰ أَنْ يَنْمُوَ وَيَتَرَبَّىٰ؛ لِيَكُونَ أَحْسَنَ مِنْ غَيْرِهِ؛ وَإِذا عَلِمْتَ أَنَّ الزَّرْعَ مُحْتاجٌ لِلْمُرَبِّي عَلِمْتَ أَنَّهُ لا بُدَّ لِلسَّالِكِ مِنْ مُرْشِدٍ البَتَّةَ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعالىٰ أَرْسَلَ الرُّسُلَ

عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ لِلخَلْقِ لِيَكُونُوا دَلِيلًا لَهُمْ، وَيُرْشِدُوهُمْ إِلى الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ، وَقَبْلَ انْتِقالِ المُصْطَفىٰ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ إِلى الدَّارِ الآخِرَةِ قَدْ جَعَلَ الخُلَفاءَ الرَّاشِدِينَ نُوَّابًا عَنْهُ؛ لِيَدُلُّوا الخَلْقَ إِلىٰ طَرِيقِ اللهِ تَعالىٰ؛ وَهَكَذا إِلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ، فَالسَّالِكُ لا يَسْتَغْنِي عَنِ المُرْشِدِ البَتَّةَ). اهـ

قالَ الطِّيبِيُّ صاحِبُ «حاشِيَةِ الكَشَّافِ»: (لا يَنْبَغِي لِلعالِمِ - وَلَوْ تَبَحَّرَ فِي العِلْمِ حَتَّىٰ صارَ واحِدَ أَهْلِ زَمانِهِ - أَنْ يَقْتَنِعَ بِما عَلِمَهُ، وَإِنَّما الواجِبُ عَلَيْهِ الاجْتِماعُ بِأَهْلِ الطَّرِيقِ لِيَدُلُّوهُ عَلى الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ، حَتَّىٰ يَكُونَ مِمَّنْ يُحَدِّثُهُمُ الحَقُّ فِي سَرائِرِهِمْ مِنْ شِدَّةِ صَفاءِ باطِنِهِمْ، وَيُخَلِّصَ مِنَ الأَدْناسِ، وَأَنْ يَجْتَنِبَ ما شابَ عِلْمَهُ مِنْ كُدُوراتِ الهَوىٰ وَحُظُوظِ نَفْسِهِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوْءِ، حَتَّىٰ يَسْتَعِدَّ لِفَيَضانِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ عَلىٰ قَلْبِهِ، وَالاقْتِباسِ مِنْ مِشْكاةِ أَنْوارِ النُّبُوَّةِ؛ وَلا يَتَيَسَّرُ ذَلِكَ عادَةً إِلَّا عَلىٰ يَدِ شَيْخٍ كامِلٍ عالِمٍ بِعِلاجِ أَمْراضِ النُّفُوسِ وَتَطْهِيرِها مِنَ النَّجاساتِ المَعْنَوِيَّةِ، وَحِكْمَةِ مُعامَلاتِها عِلْمًا وَذَوْقًا؛ لِيُخْرِجَهُ مِنْ رُعُوناتِ نَفْسِهِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَدَسائِسِها الخَفِيَّةِ، فَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الطَّرِيقِ عَلىٰ وُجُوبِ اتِّخاذِ الإِنْسانِ شَيْخًا لَهُ، يُرْشِدُهُ إِلىٰ زَوالِ تِلْكَ الصِّفاتِ التي تَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ حَضْرَةِ اللهِ تَعالىٰ بِقَلْبِهِ؛ لِيَصِحَّ حُضُورُهُ وَخُشوعُهُ فِي سائِرِ العِباداتِ، مِنْ بابِ: ما لا يَتِمُّ الواجِبُ إِلَّا بِهِ فَهُوَ واجِبٌ، وَلا شَكَّ أَنَّ عِلاجَ أَمْراضِ الباطِنِ واجِبٌ، فَيَجِبُ عَلىٰ كُلِّ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيهِ الأَمْراضُ أَنْ يَطْلُبَ شَيْخًا يُخْرِجُهُ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ

فِي بَلَدِهِ أَوْ إِقْلِيمِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّفَرُ إِلَيْهِ) [«تَنْوِيرُ القُلُوبِ» لِلعَلَّامَةِ الشَّيْخِ أَمِينٍ الكُرْدِيِّ الشَّافِعِيِّ ص٤٤ - ٤٥]

وَآدابُ المُرِيدِ مَعَ الشَّيْخِ، وَالشَّيْخِ مَعَ المُرِيدِ، كَثِيرَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ أَئِمَّةِ الصُّوفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَمِنْ أَبْلَغِ ذَلِكَ وَأَوْجَزِهِ ما ذَكَرَهُ الإِمامُ أَبُو القاسِمِ القُشَيرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فَشَرْطُ المُرِيدِ أَنْ لا يَتَنَفَّسَ نَفَسًا إِلَّا بِإِذْنِ شَيْخِهِ، وَمَنْ خالَفَ شَيْخَهُ مِنْ نَفَسٍ سِرًّا أَوْ جَهْرًا، فَسَيَرىٰ غَيَّهُ مِنْ غَيٍّ ما يُحِبُّهُ سَرِيعًا، وَمُخالَفَةُ الشُّيُوخِ فِيما يَسْتُرُونَهُ مِنْهُمْ أَشَدُّ مِمَّا يُكابِدُونَهُ بِالجُهْدِ وَأَكْثَرُ؛ لِأَنَّ هَذا يَلْتَحِقُ بِالخِيانَةِ، وَمَنْ خالَفَ شَيْخَهُ لا يَشَمُّ رائِحَةَ الصِّدْقِ، فَإِنْ صَدَرَ مِنْهُ شَيْءٌ فَعَلَيهِ بِسُرْعَةِ الاعْتِذارِ وَالإِفْصاحِ عَمَّا حَصَلَ مِنْهُ مِنَ المُخالَفَةِ وَالخِيانَةِ لِيَهْدِيَهُ شَيْخُهُ إِلىٰ ما فِيهِ كَفَّارَةُ جُرْمِهِ، وَيَلْتَزِمَ فِي الغَرامَةِ ما يَحْكُمُ بِهِ عَلَيهِ، فَإِذا رَجَعَ المُرِيدُ إِلىٰ شَيْخِهِ بِالصِّدْقِ وَجَبَ عَلىٰ شَيْخِهِ جُبْرانُ تَقْصِيرِهِ بِهِمَّتِهِ، فَإِنَّ المُرِيدِينَ عِيالٌ عَلىٰ شُيُوخِهِمْ، فُرِضَ عَلَيهِمْ أَنْ يُنْفِقُوا مِنْ قُوَّةِ أَحْوالِهِمْ ما يَكُونُ جُبْرانًا لِتَقْصِيرِهِمْ. اهـ

وَيَقُولُ حَضْرَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ القادِرِ الجِيلانِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي أُسْلُوبِ التَّرْبِيَةِ الذِي يَتَّبِعُهُ المَشايِخُ الكامِلُونَ مَعَ مُرِيدِيهِم: «إِنَّ الشَّيْخَ يَقبَلُ المُرِيدَ للهِ عَزَّوَجَلَّ لا لِنَفْسِهِ، فَيُعاشِرُهُ بِحُكْمِ النَّصِيحَةِ، وَيُلاحِظُهُ بِعَيْنِ الشَّفَقَةِ، وَيُلايِنُهُ بِالرِّفْقِ عِنْدَ عَجْزِهِ عَنِ احْتِمالِ الرِّياضَةِ، فَيُرَبِّيهِ تَرْبِيَةَ الوالِدَةِ لِوَلَدِها، وَالوالِدِ الشَّفِيقِ الحَكِيمِ اللَّبِيبِ لِوَلَدِهِ وَغُلامِهِ، فَيَأْخُذُهُ بِالأَسْهَلِ، وَلا يُحَمِّلُهُ ما لا طاقَةَ لَهُ

بِهِ، ثُمَّ بِالأَشَدِّ، فَيَأْمُرُهُ أَوَّلًا بِتَرْكِ مُتابَعَةِ الطَّبْعِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَاتِّباعِ رُخَصِ الشَّرْعِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ بِذَلِكَ عَنْ قَيْدِ الطَّبْعِ وَحُكْمِهِ، ويَحْصُلَ فِي قَيْدِ الشَّرْعِ وَرِقِّهِ، ثُمَّ يَنْقُلُهُ مِنَ الرُّخَصِ إِلى العَزِيمَةِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، فَيَمْحُو خَصْلَةً مِنَ الرُّخَصِ، ويُثْبِتُ مَكانَها خَصْلَةً مِنَ العَزِيمَةِ، فَإِنْ وَجَدَ ابْتِداءَ أَمْرِهِ فِيهِ صِدْقُ المُجاهَدَةِ وَالعَزِيمَةِ، وَتَفَرَّسَ فِيهِ ذَلِكَ بِنُورِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَمُكاشَفَةٍ وَعِلْمٍ مِنْ قِبَلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَلىٰ ما قَدْ مَضَتْ سُنَّةُ اللهِ تَعالىٰ فِي عِبادِهِ المُؤْمِنِينَ مِنَ الأَوْلِياءِ وَالأَحْبابِ الأُمَناءِ العُلَماءِ بِهِ، فَحِينَئِذٍ لا يُسامِحُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذلِكَ، بَلْ يَأْخُذُهُ بِالأَشَدِّ، وَيُصَغِّرُ فِي عَيْنِهِ أَحْوالَهُ وَأَعْمالَهُ؛ لِئَلَّا يَهْلِكَ، فَإِنَّ العُجْبَ يُسْقِطُ العَبْدَ مِنْ عَيْنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ». (انْظُرْ: الغُنْيَةَ لِطالِبِي طَرِيقِ الحَقِّ عَزَّوَجَلَّ فِي مَعْرِفَةِ الآدابِ الشَّرْعِيَّةِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ القادِرِ الجِيلانِيِّ (ج٢ ص ٥٧١).

هَذا وَإِنَّ قِصَصَ كِبارِ الأَوْلِياءِ فِي طاعَتِهِمْ لِشُيُوخِهِمْ مُتَواتِرَةٌ شَهِيرَةٌ، لَمْ نَرَ لِأَحَدٍ مِمَّنْ يَعْقِلُ الطَّرِيقَ وَيَفْهَمُهُ اعْتِراضًا عَلَيْها، بَلْ تُرْوىٰ عَلىٰ سَبِيلِ التَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ والقَبُولِ... مِنْها ما قالَهُ الإِمامُ الشَّعْرانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اجْتَمَعْتُ بِخَلائِقَ لا تُحْصىٰ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ أَلْتَمِسُ لَدَيْهِمُ المَفاتِيحَ وَالأَبْوابَ فَلَمْ يَكُنْ لِي وَدِيعَةٌ عِنْدَ واحِدٍ مِنْهُمْ حَتَّى التَقَيْتُ بِسَيِّدِي عَلِيٍّ الخَوَّاصِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَإِنَّ مِنْ مِنَنِ اللهِ عَلَيَّ أَنْ كانَ وُصولِي وَفَتْحِي عَلىٰ يَدِ أُمِّيٍّ لا يَعْرِفُ القِراءَةَ وَالكِتابَةَ، وَهُوَ رَجُلٌ غَلَبَ عَلَيهِ الخَفاءُ «فَلا يَكادُ يَعْرِفُهُ بِالوِلايَةِ وَالعِلْمِ إِلَّا العُلَماءُ العامِلُونَ؛ لِأَنَّهُ رَجُلٌ كامِلٌ عِنْدَنا بِلا شَكٍّ» وَالكامِلُ إِذا بَلَغَ مَقامَ الكَمالِ فِي العِرْفانِ صارَ غَرِيبًا فِي الأَكْوانِ.

وكانَتْ مُجاهَداتي عَلىٰ يَدَي سَيِّدي عَلِيٍّ الخَوَّاصِ كَثِيرَةً مُتَنَوِّعَةً، مِنْها أَنَّهُ أَمَرَنِي أَوَّلَ اجْتِماعِي عَلَيهِ بِبَيْعِ جَمِيعِ كُتُبي وَالتَّصَدُّقِ بِثَمَنِها على الفُقَراءِ، فَفَعَلْتُ، وَكانَتْ كُتُباً نَفِيسَةً مِمَّا يُساوِي عادَةً ثَمَنًا كَثِيرًا، فَبِعْتُها وَتَصَدَّقْتُ بِثَمَنِها، فَصارَ عِنْدِي الْتِفاتٌ إِلَيها لِكَثْرَةِ تَعَبي فِيها، وَكِتابَةِ الحَواشِي وَالتَّعْلِيقاتِ عَلَيها، حَتَّىٰ صِرْتُ كَأَنَّنِي سُلِبْتُ العِلْمَ، فَقالَ لِي: اعْمَلْ عَلىٰ قَطْعِ الْتِفاتِكَ إِلَيها بِكَثْرَةِ ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَإِنَّهُمْ قالُوا: مُلْتَفِتٌ لا يَصِلُ، فَعَمِلْتُ عَلىٰ قَطْعِ الالْتِفاتِ إِلَيها مُدَّةً حَتَّىٰ خَلَصْتُ بِحَمْدِ اللهِ مِنْ ذلِكَ حَتَّىٰ صِرْتُ أَكادُ أَصْعَدُ بِالهِمَّةِ فِي الهَواءِ، وَصارَتِ العُلُومُ النَّقْلِيَّةُ تُزاحِمُ العُلُومَ الوَهْبِيَّةَ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِالتَّوَجُّهِ إِلى اللهِ تَبارَكَ وَتَعالىٰ فِي أَنْ يُطْلِعَنِي عَلىٰ أَدِلَّتِها الشَّرْعِيَّةِ، فَلَمَّا اطَّلَعْتُ عَلَيها، وَصارَ لَوْحُ قَلْبِي مَمْسُوحًا مِنَ العُلُومِ النَّقْلِيَّةِ لِانْدِراجِها تَحْتَ الأَدِلَّةِ، تَرادَفَتْ عَلَيَّ حِينَئِذٍ العُلُومُ الوَهْبِيَّةُ . اهـ المِنَن.

انْطِلاقًا مِنْ هَذا الأَصْلِ المَتِينِ عِنْدَ القَوْمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، يَنْبَغِي عَلى الإِخْوَةِ المُجازِينَ وَالمُبايِعِينَ أَنْ يُجَهِّزُوا أَنْفُسَهُم دائِمًا لِطَلَباتٍ وَنَصائِحَ تُخالِفُ أَهْواءَهُمْ وَرَغَباتِهِمْ، تُعالِجُ لَدَيهِمُ الأَمْراضَ التِي قَدْ لاحَتْ أَعْراضُها، وَظَهَرَتْ إِشاراتُها، وَبانَتْ أَماراتُها فِي مِيزانِ الشَّيْخِ المُرَبِّي، وَيَجِبُ عَلى المُرِيدِينَ أَلَّا يَنْفِرُوا وَيَطْلُبُوا بَيانَ ما أَخْطَؤُوا بِهِ، وَأَنْ لا يَغِيبَ عَنْهُمْ إِدْراكُ حَقِيقَةِ السُّلُوكِ؛ وَهُوَ التَّسْلِيمُ التَّامُّ لِلمُرَبِّي الثِّقَةِ الذِي ارْتَضَوهُ لِلوُصُولِ إِلى اللهِ تَعالىٰ، وَأَلَّا يُناقِشُوا وَيُظْهِرُوا فَهْمًا يَقُولُونَ مِنْ خِلالِهِ: أَنْتُمْ لا تُدْرِكُونَ ما نُدْرِكُهُ، فَيَتَأَكَّدَ

مَرَضُهُمْ، كَما عَلى المُرَبِّي أَنْ يَصْبِرَ عَلىٰ نُفُورِهِمْ ونِقاشَاتِهِمْ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ وَإِنْ كانَ يَعْلَمُ مَآلَ أُمُورِهِمْ، وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ يُبَيِّنُ لَهُمْ فِي مَجالِسَ خاصَّةٍ وَعامَّةٍ، فَإِنْ ناقَشُوا وَتَعالَوا فَقَدْ سَحَبُوا بِذَلِكَ يَدَهُمْ مِنَ البَيْعَةِ، وَهَدَمُوا رُكْنَها الأَصِيلَ، فَيَجِبُ عَلى المُرَبِّي عِنْدَ ذلِكَ بَيانُ حالِهِمْ لِمَنْ حَوْلَهُ حَتَّىٰ لا يَنْخَدِعُوا بِهِمْ، وَأَنْ لا يَخْشى انْفِضاضَهُمْ مِنْ حَوْلِهِ، فَالفُقَراءُ فِي هَذا الطَّرِيقِ لَمْ يَكُنْ فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ طَلَبُهُمْ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُبايِعَهُمْ، وَلا أَنْ يَتَّبِعَهُمْ، وَلَكِنَّ مَنْ صادَفَ وَطَلَبَ وَبايَعَ وَسَلَكَ الطَّرِيقَةَ، وَجَبَ عَلَيْهِمْ خِدْمَتُهُ فِي مُخالَفَةِ هَواهُ، وَقَمْعِ نَفْسِهِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ فِيما يَعْشَقُهُ وَيَهْواهُ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ إِنْ كانَ صادِقًا فِيما بايَعَ عَلَيهِ وَدَخَلَ فِيهِ، وَلا يَطْلُبُونَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أُمُورًا تَهْدِيهِ وتُوصِلُهُ بابَ المَلِكِ العَزِيزِ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ، وَمَنْ لَمْ يُطِعْ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ البابِ الذِي دَخَلَ مِنْهُ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَطْمَعٌ وَلا طَلَبٌ، لا لِكَثْرَةِ مُرِيدِينَ، وَلا طُلَّابٍ، وَلَمَّا كانَ مَنْ حَوْلَهُمْ قَدْ يَكُونُونَ اتَّبَعُوهُمْ لِمَعْرِفَتِهِمْ أَنَّهُمْ تَرَبَّوا فِي هَذِهِ المائِدَةِ كانَ لِزامًا عَلَيهِمْ شَرْعًا أَنْ يُنَبِّهُوا أَنَّهُمْ غَيرُ راضِينَ عَنْ فِكْرِهِمُ الذِي أَعْلَنوهُ، وَلا عَنْ سُلُوكِهِمُ الذِي انْتَقَلُوا إِلَيهِ، وَأَنَّهُمْ قَدْ سُحِبَتِ الإِجازَةُ الشَّرِيفَةُ مِنْهُمْ، ويُعْلِنُوا أَسْماءَهُمْ ، فَيَكُونَ هَذا آخِرَ تَسْلِيكٍ يَقُومُ المُسَلِّكُ بِهِ مَعَهُمْ أَداءً لِلأَمانَةِ التِي وَضَعُوها هُمْ بِأَيْدِيهِم فِي رَقَبَتِهِ، عَسىٰ أَنْ يَهْتَدُوا طَرِيقَ الحَقِّ وَالصَّوابِ، مَعَ سُؤالِهِ اللهَ تَعالىٰ لَهُ وَلَهُمُ الهِدايَةَ مَعَ العِنايَةِ مِنَ البِدايَةِ إِلى النِّهايَةِ، وَاللهُ تَعالى المَقْصُودُ، وَهُوَ وَلِيُّ التَّوفِيقِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ.

يَقُولُ المُرِيدُ لِشَيْخِهِ[1] :

أُبايِعُ عَلىٰ أَنْ أَكُونَ :

١- مُتَجَرِّداً بِكُلِّيَّتِي مُخْلِصاً بِنِيَّتِي لِمَحْبُوبِي عَلَّامِ الغُيُوبِ وَغَفَّارِ الذُّنُوبِ .

٢- مُجْتَهِداً فِي إِخْلاصِ النِّيَّاتِ ، مُنْصَرِفاً لِتَصْحِيحِ البِداياتِ ، خائِفاً مِنْ سُوءِ الخاتِمَةِ وَأَحْوالِ النِّهاياتِ .

٣- مُنكَسِراً مُتَذَلِّلاً للهِ تَعالىٰ باطِناً بِخَوْفِي وَخُشُوعِي ، وَظاهِراً بِانْقِيادِي وَخُضُوعِي .

٤- مُفْتَقِراً إِلى اللهِ تَعالىٰ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ ، وَالرَّخاءِ وَالمِحَنِ ، أُرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّ اللَّطائِفِ وَالمِنَنِ .

٥- مُجاهِداً فِي مَيْدانِ نَفْسِي ، غَيْرَ راضٍ عَنْها فِي الأَعْمالِ وَالشُّعُورِ وَالإِحْساسِ ، وَلا فِي طَرْفَةٍ مِنْ لَحَظاتِ الأَنْفاسِ .

٦- مُسْتَوْطِناً لِكُلِّ مَوْضِعٍ يُحِبُّهُ اللهُ تَعالَىٰ وَيَرْضاهُ ، مُعَظِّماً لِلْأَوامِرِ الإِلٰهِيَّةِ ، باذِلاً لِلرُّوحِ وَالجَسَدِ فِي سَبِيلِها .

٧- مُتَجَنِّباً وَمُبْغِضاً لِلْمَنْهِيَّاتِ ، مُبْتَعِداً عَنِ الشُّبُهاتِ وَمَسالِكِها ، مُضَيِّقاً لِدَوائِرِ المُباحاتِ وَمَشارِبِها .

٨- مُتَتَبِّعاً لِلسُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ ، راجِياً نَيْلَ ثَوابِها ، طامِعاً بِشَفاعَةِ صاحِبِها ، مُتَبَرِّكاً بِالذَّاتِ الشَّرِيفَةِ وَأَنْوارِهِ اللَّطِيفَةِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) كَتَبَها فَضِيْلَةُ الشَّيْخِ مُحمَّد جَوامِيس حَفِظَهُ اللهُ تَعالىٰ .

٩- مُتَحَقِّقاً بِالاسْتِقامَةِ ، غَيْرَ طالِبٍ أَوْ مُغْتَرٍّ بِكَشْفٍ أَوْ كَرامَةٍ .

١٠- مُبَجِّلاً أَهْلَ اللهِ وَخاصَّتَهُ ، السَّالِكِينَ طَرِيقَهُ ، الطَّالِبِينَ تَوْفِيقَهُ .

١١- مُتَأَدِّباً خادِماً لِأَهْلِ الطَّرِيقِ ، طامِعاً مِنْهُمُ المَدَدَ وَالدُّعاءَ وَالتَّوْفِيقَ .

١٢- مُزَيِّناً باطِنِي وَظاهِرِي بِآدابِ القَوْمِ ، هاجِراً الفُضُولَ وَالكَسَلَ وَكَثْرَةَ النَّوْمِ .

١٣- مُتَوَقِّفاً وَمُحَسِّناً ظَنِّي بِما لا يَتَّضِحُ لِي فَهْمُهُ مِنْ مُصْطَلَحاتِ وَعِباراتِ وَإِشاراتِ القَوْمِ ، أَوْ مُؤَوِّلاً لَها بِناءً عَلىٰ قَواعِدِ العِلْمِ وَنُورِ الفَتْحِ ، وَمَعَ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَكُونُ مُتَّهِماً عَقْلِي وَنَفْسِي بِالعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ .

١٤- مَنارَةً لِلْحَقِّ ، مُشْفِقاً عَلى الخَلْقِ ، مُتَوَهِّجاً بِالخَيْرِ رَحِيماً بِالغَيْرِ ، مُنْدَفِعاً تِجاهَ الآخَرِينَ بِالتَّعَطُّفِ ، آخِذاً إِيَّاهُمْ بِسُلُوكِ التَّلَطُّفِ .

١٥- مُتَمَذْهِباً حَقّاً وَصِدْقاً ، ماتُرِيدِيّاً عَقِيدَةً ، حَنَفِيّاً مَذْهَباً ، شاذُلِيّاً مَشْرَباً .

١٦- مُحِبّاً لِلْعِلْمِ ، مُجْتَهِداً مُقْبِلاً عَلَيْهِ ، داعِياً غَيْرِي لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ .

١٧- مُنافِحاً عَنْ مَنْهَجِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَماعَةِ ما اسْتَطَعْتُ إِلىٰ ذٰلِكَ سَبِيلاً .

١٨- مُلْتَزِماً بِأَوْرادِ شَيْخِي ، واقِفاً عِنْدَ دَقَائِقِ مَبانِيها ، طامِعاً فِي انْكِشافِ أَسْرارِ مَعانِيها .

١٩- مُطِيعاً لِأَمْرِ وَنَهْيِ وَنُصْحِ شَيْخِي فِي المَنْشَطِ وَالمَكْرَهِ ، مُطَهِّراً ظَاهِرِي وَمِرْآةَ باطِنِي بِعِباراتِهِ وَإِشاراتِهِ .

٢٠- مَوْصُولاً بِشَيْخِي حُبَّ رُوحٍ فِي اللَّحَظَاتِ وَالخَطَراتِ ، مُرِيداً دَوامَ الاسْتِمْدادِ وَالتَّوْفِيقِ فِي الاسْتِعْدادِ .

هٰذا ما أُبايِعُ وَأُعاهِدُ شَيْخِي عَلَيْهِ وَغايَتِي فِي الوُصُولِ إِلَيْهِ ، وَاللهُ ناظِرٌ إِلَيَّ وَشاهِدٌ عَلَيَّ ، وَعَلَيْهِ التُّكْلانُ ، وَمِنْهُ المَدَدُ وَالتَّوْفِيقُ وَالتَّيْسِيرُ ، فَنِعْمَ المَوْلىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ .

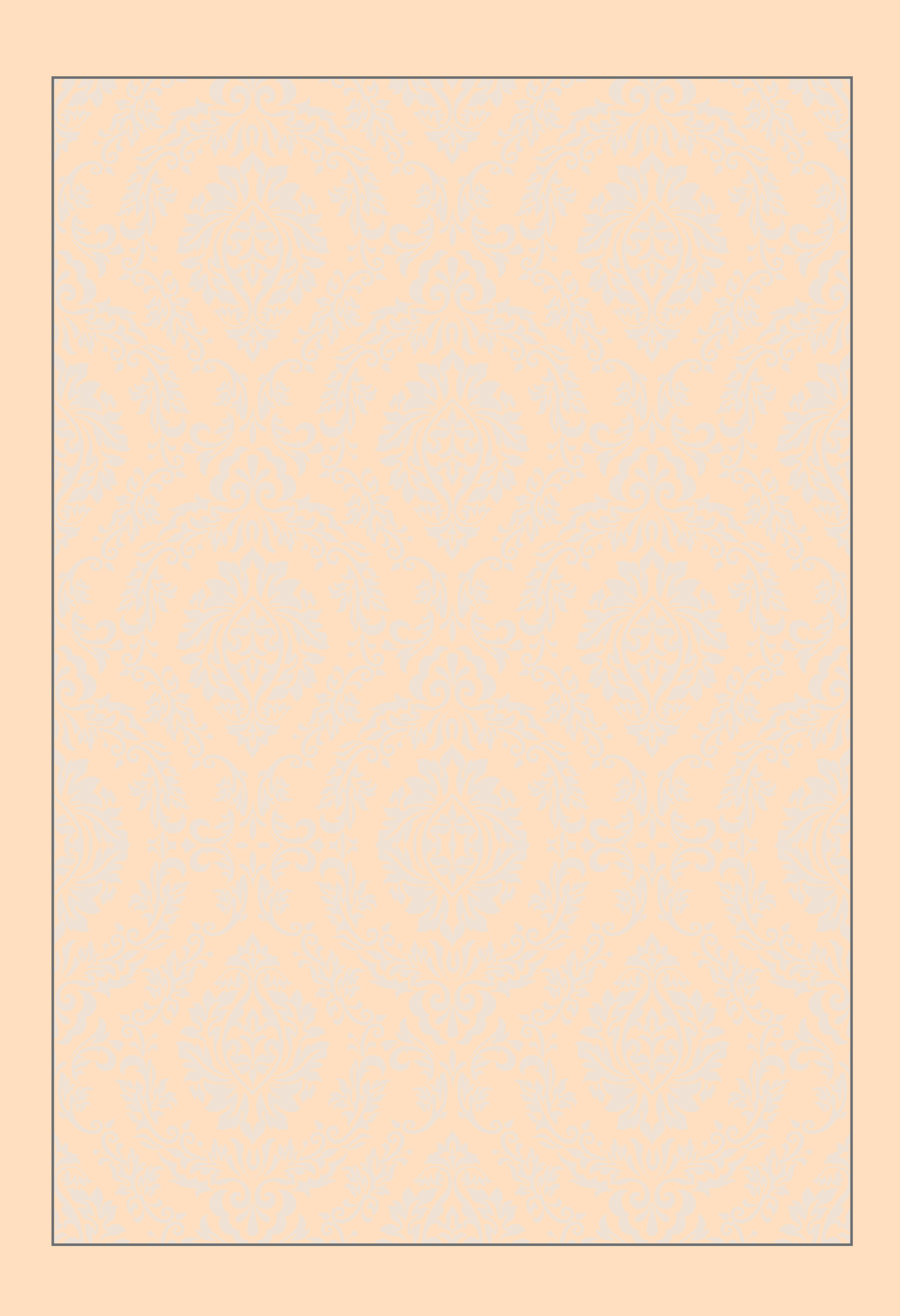
وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

الاسم :

التاريخ :

اليوم :

البلد :





إِسْنادُ الطَّرِيقَةِ

١- قَدْ أَكْرَمَنِي المَوْلىٰ سُبْحانَهُ بِالسُّلُوكِ عَلىٰ يَدِ شَيْخِنا وَمُرَبِّينا العَارِفِ بِاللهِ تَعالى الرَّبَّانِيِّ المُرَبِّي الفَقِيهِ الشَّيْخِ مُحَمَّد صالِح بْنِ مُحَمَّدٍ الحَمَوِيِّ الشَّاذُلِيِّ الحَنَفِيِّ الدِّمشْقِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت: ١٤٣٠هـ)، ثُمَّ أَجازَنِي بِالطَّرِيقَةِ الشَّاذُلِيَّةِ وَتَلْقِينِ أَوْرادِها العامَّةِ وَالخاصَّةِ وَتَلْقِينِ الاسْمِ المُفْرَدِ وَالتَّرْبِيَةِ وَالإِرْشادِ وَالتَّسْلِيكِ، وَجَعَلَنِي خَلِيفَةً لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ أَخَذَ (الإِذْنَ العامَّ فِي تَلْقِينِ الأَوْرادِ العامَّةِ وَإِقامَةِ الحَضْرَةِ).

٢- عَنْ سَيِّدِي أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الهاشِمِيِّ التِّلِمْسانِيِّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيِّ المالِكِيِّ (ت: ١٣٨١هـ)، وَبَعْدَ وَفاةِ شَيْخِهِ الهاشِمِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ دَخَلَ الخَلْوَةَ عِنْدَ سَيِّدِي مُحَمَّد سَعِيد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ البُرْهانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الحَنَفِيِّ (ت: ١٣٨٦هـ)، ثُمَّ أَجازَهُ بِالطَّرِيقَةِ الشَّاذُلِيَّةِ وَتَلْقِينِ أَوْرادِها العامَّةِ وَالخاصَّةِ وَتَلْقِينِ الاسْمِ المُفْرَدِ وَالتَّرْبِيَةِ وَالإِرْشادِ وَالتَّسْلِيكِ، وَهُوَ عَنْ سَيِّدِي أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الهاشِمِيِّ التِّلِمْسانِيِّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيِّ المالِكِيِّ (ت: ١٣٨١هـ).

٣- عَنْ سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ مُصْطَفى العَلَّاوِيِّ المُسْتَغانْمِيِّ المالِكِيِّ (ت: ١٣٥١هـ).

٤- عَنْ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ الحَبِيبِ البُوزِيدِيِّ الجَزائِرِيِّ المالِكِيِّ (ت: ١٣٢٧هـ).

٥- عَنْ سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ قَدُّورٍ الوَكِيلِيِّ المَغْرِبِيِّ المالِكِيِّ (ت: ١٣٠١هـ).

٦- عَنْ سَيِّدِي أَبِي يَعْزِي بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المَهاجِي الحَسَنِيِّ الفاسِيِّ المَغْرِبِيِّ المالِكِيِّ (ت : ١٢٧٧هـ) .

٧- عَنْ سَيِّدِي أَبِي المَعالِي مُحَمَّدٍ العَرَبِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الدَّرْقاوِيِّ المَغْرِبِيِّ المالِكِيِّ (ت : ١٢٣٩هـ) .

٨- عَنْ سَيِّدِي أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ العِمْرانِيِّ الجَمَلِ الإدريسي الفاسي المالِكِيِّ (ت : ١١٩٣هـ) .

٩- عَنْ سَيِّدِي أَبِي حامِدٍ العَرَبِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الفاسِيِّ المالِكِيِّ (ت : ١١٦٦هـ) .

١٠- عَنْ سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَعْنٍ الفاسِيِّ المالِكِيِّ (ت : ١١٢٠هـ) .

١١- عَنْ سَيِّدِي أَبِي الفَضْلِ قاسِمِ بْنِ قاسِمٍ الخَصَاصِيِّ الفاسِيِّ المالِكِيِّ (ت:١٠٨٣هـ) .

١٢- عَنْ سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَعْنٍ الفاسِيِّ المالِكِيِّ (ت : ١٠٦٢هـ) .

١٣- عَنْ سَيِّدِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفاسِيِّ المالِكِيِّ (ت : ١٠٣٦هـ) .

١٤- عَنْ سَيِّدِي أَبِي المَحاسِنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الفاسِيِّ الفِهْرِيِّ المالِكِيِّ (ت : ١٠١٣هـ) .

١٥- عَنْ سَيِّدِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَيَّادٍ المَجْذُوبِ الصَّنْهاجِيِّ المَغْرِبِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٩٧٦هـ) .

١٦- عَنْ سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الدَّوَّارِ الصَّنْهاجِيِّ ثُمَّ الفاسِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٩٤١هـ) .

١٧- عَنْ سَيِّدِي إِبْراهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الزَّرْهُونِيِّ الشَّهِيرِ بـ (آفَحّام ، الفَحَّامِ) الفاسِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٩٣٩هـ) .

١٨- عَنْ سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ زَرُّوقٍ البُرْنُسِيِّ المَغْرِبِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٨٩٩هـ) .

١٩- عَنْ سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ الحَضْرَمِيِّ اليَمَنِيِّ (ت : ٨٩٥هـ) .

٢٠- عَنْ سَيِّدِي يَحْيىٰ بْنِ أَحْمَدَ الشَّرِيفِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَفا الإِسْكَنْدَرِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٨٥٧) .

٢١- عَنْ عَمِّهِ سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَفا الإِسْكَنْدَرِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٨٠٧هـ) .

٢٢- عَنْ وَالِدِهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ وَفا بْنِ مُحَمَّدٍ الأَوْسَطِ الإِسْكَنْدَرِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٧٦٥هـ) .

٢٣- عَنْ سَيِّدِي داوُدَ الكَبِيرِ بْنِ عُمَرَ الباخِلِيِّ الإِسْكَنْدَرِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٧٣٣هـ)

٢٤- عَنْ سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ عَطاءِ اللهِ السَّكَنْدَرِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٧٠٩هـ)

٢٥- عَنْ سَيِّدِي أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُرْسِيِّ المِصْرِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٦٨٦هـ)

٢٦- عَنْ سَيِّدِي أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّاذُلِيِّ الحَسَنِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٦٥٦هـ) .

٢٧- عَنْ سَيِّدِي عَبْدِ السَّلامِ بْنِ مَشِّيشٍ العَلَمِيِّ المَغْرِبِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٦٢٢هـ) .

٢٨- عَنْ سَيِّدِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الحُسَيْنِ الحَسَنِيِّ العَطَّارِ الزَّيَّاتِ المَدَنِيِّ (ت : بعد ٦٠٠هـ) .

٢٩- عَنْ سَيِّدِي أَبِي مَدْيَنَ شُعَيْبِ بْنِ الحُسَيْنِ الأَنْدَلُسِيِّ المَغْرِبِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٥٩٤هـ) .



٣٠- عَنْ سَيِّدِي عَبْدِ القادِرِ بْنِ مُوسى الجَيْلانِيِّ البَغْدادِيِّ الشَّافِعِيِّ الحَنْبَلِيِّ (ت : ٥٦١هـ) .

٣١- عَنْ سَيِّدِي أَبِي سَعِيدٍ المُبارَكِ بْنِ عَلِيٍّ المُخَرِّمِيِّ الحَنْبَلِيِّ (ت : ٥١٣هـ) .

٣٢- عَنْ سَيِّدِي أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ القُرَشِيِّ الهَكّارِيِّ الحَنْبَلِيِّ (ت : ٤٨٦هـ) .

٣٣- عَنْ سَيِّدِي أَبِي الفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّرَطُوسِيِّ (ت : ٤٤٠هـ)

٣٤- عَنْ سَيِّدِي أَبِي الفَرَجِ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ التَّمِيمِيِّ الحَنْبَلِيِّ (ت : ٤٢٥هـ) .

٣٥- عَنْ سَيِّدِي أَبِي بَكْرٍ دُلَفِ بْنِ جَحْدَرٍ الشِّبْلِيِّ المالِكِيِّ (ت : ٣٣٤هـ) .

٣٦- عَنْ سَيِّدِي أَبِي القاسِمِ الجُنَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَغْدادِيِّ الخَزَّازِ الثَّوْرِيِّ (ت : ٢٩٧هـ) .

٣٧- عَنْ سَيِّدِي السَّرِيِّ بْنِ المُغَلِّسِ السَّقَطِيِّ (ت : ٢٥٣هـ) .

٣٨- عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ الفَيْرُزانِ الكَرْخِيِّ (ت : ٢٠٠هـ) .

٣٩- عَنْ سَيِّدِي داوُدَ بْنِ نَصِيرٍ الطَّائِيِّ أَحَدِ أَصْحابِ أَبِي حَنِيفَةَ (ت : ١٦٥هـ) .

٤٠- عَنْ سَيِّدِي حَبِيبِ بْنِ عِيسى العَجَمِيِّ (ت : ١١٩هـ) .

٤١- عَنْ سَيِّدِي الحَسَنِ بْنِ يَسارٍ البَصْرِيِّ (ت : ١١٠هـ) .

٤٢- عَنْ سَيِّدِنا أَبِي الحَسَنَيْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (ت : ٤٠هـ) .

٤٣- عَنْ سَيِّدِنا وَمَوْلانا وَنَبِيِّنا وَحَبِيبِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ جَمِيعِ إِخْوانِهِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَآلِ كُلٍّ وَصَحْبِ كُلٍّ أَجْمَعِينَ وَمَنْ سارَ عَلىٰ دَرْبِهِمْ وَطَرِيقِهِمْ إِلىٰ يَوْمِ البَعْثِ وَالدِّينِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً .



الأَوْرادُ وَالأَحْزابُ

الله



سَيِّدُ الاسْتِغْفارِ

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : « سَيِّدُ الاِسْتِغْفارِ أَنْ تَقُولَ :

اللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنا عَبْدُكَ ، وَأَنا عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَٱغْفِرْ لِي ؛ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . قالَ : وَمَنْ قالَها مِنَ النَّهارِ مُوقِناً بِها فَماتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَمَنْ قالَها مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِها فَماتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ » .
أَخْرَجَهُ البُخارِيُّ

❊ ❊ ❊



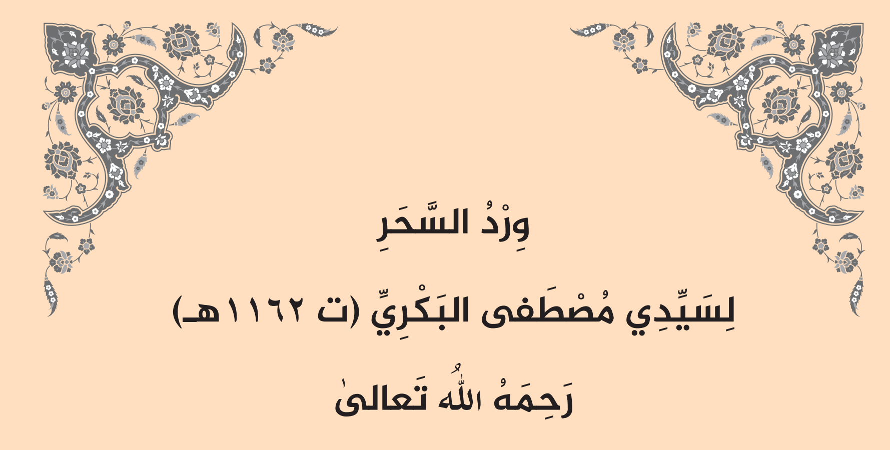


الصّلاةُ العَظِيمِيَّةُ

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ العَظِيمِ ، الَّذِي مَلَأَ أَرْكانَ عَرْشِ اللهِ العَظِيمِ ، قامَتْ بِهِ عَوالِمُ اللهِ العَظِيمِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَوْلانا مُحَمَّدٍ ذِي القَدْرِ العَظِيمِ ، وَعَلىٰ آلِ نَبِيِّ اللهِ العَظِيمِ ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذاتِ اللهِ العَظِيمِ ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ ما فِي عِلْمِ اللهِ العَظِيمِ ، صَلاةً دائِمَةً بِدَوامِ اللهِ العَظِيمِ ، تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يا مَوْلانا يا مُحَمَّدُ يا ذا الخُلُقِ العَظِيمِ ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، (وَٱجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَما جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ) (ثَلاثاً) ، ظاهِراً وَباطِناً يَقَظَةً وَمَناماً ، وَٱجْعَلْهُ يا رَبِّ رُوحاً لِذاتِي مِنْ جَمِيعِ الوُجُوهِ فِي الدُّنْيا قَبْلَ الآخِرَةِ يا عَظِيمُ .

سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ (ثلاثاً) .

❊ ❊ ❊



وِرْدُ السَّحَرِ
لِسَيِّدِي مُصْطَفى البَكْرِيِّ (ت ١١٦٢هـ)
رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعالىٰ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝﴾ [الفاتحة: ١-٧].

﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝﴾ [البقرة: ١-٧].

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝﴾ [البقرة: ١٦٣].

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ

مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] .

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٦] .

﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٧] .

﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] .

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۞ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦] (ثلاثاً) .

﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۞ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٨-١٢٩] (سَبْعاً) .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۞ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثاً).

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۞ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۞ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۞ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۞ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١-٥].

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۞ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۞ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۞ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۞ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۞ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾

[الناس: ١-٦].

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ (سَبْعِينَ مَرَّةً)، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَما بَيْنَهُما مِنْ جَمِيعِ جُرْمِي وَظُلْمِي وَما جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثَلاثًا).

بِٱسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثَلاثاً).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِلٰهِي أَنْتَ المَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسانٍ وَالمَقْصُودُ فِي كُلِّ آنٍ، إِلٰهِي أَنْتَ قُلتَ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، فَها نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ إِلَيْكَ بِكُلِّيَّتِنا فَلا تَرُدَّنا وَٱسْتَجِبْ لَنا كَما وَعَدْتَنا، إِلٰهِي أَيْنَ المَفَرُّ مِنْكَ وَأَنْتَ المُحِيطُ بِالأَكْوانِ، وَكَيْفَ البَراحُ

عَنْكَ وَأَنْتَ الَّذِي قَيَّدْتَنا بِلَطائِفِ الإِحْسانِ، إِلٰهِي إِنِّي أَخافُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِأَفْضَلِ أَعْمالِي، فَكَيْفَ لا أَخافُ مِنْ عِقابِكَ بِأَسْوَأِ أَحْوالِي، إِلٰهِي بِحَقِّ جَمالِكَ الَّذِي فَتَّتَّ بِهِ أَكْبادَ المُحِبِّينَ، وَبِجَلالِكَ الَّذِي تَحَيَّرَتْ فِي عَظَمَتِهِ أَلبابُ العارِفِينَ، إِلٰهِي بِحَقِّ حَقِيقَتِكَ الَّتِي لا تُدْرِكُها الحَقائِقُ، وَبِسِرِّ سِرِّكَ الَّذِي لا تَفِي بِالإِفْصاحِ عَنْ حَقِيقَتِهِ الرَّقائِقُ، إِلٰهِي بِرُوحِ القُدُسِ قَدِّسْ سَرائِرَنا وَبِرُوحِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلِّصْ مَعارِفَنا، وَبِرُوحِ أَبِينا آدَمَ ٱجْعَلْ أَرْواحَنا سابِحاتٍ فِي عالَمِ الجَبَرُوتِ، وَٱكْشِفْ لَنا عَنْ حَضائِرِ اللاهُوتِ، إِلٰهِي بِالنُّورِ المُحَمَّدِيِّ الَّذِي رَفَعْتَ عَلىٰ كُلِّ رَفِيعٍ مَقامَهُ، وَضَرَبْتَ فَوْقَ خِزانَةِ أَسْرارِ أُلُوهِيَّتِكَ أَعْلامَهُ، ٱفْتَحْ لَنا فَتْحاً صَمَدانِيّاً وَعِلماً رَبَّانِيّاً وَتَجَلِّياً رَحْمانِيّاً وَفَيْضاً إِحْسانِيّاً، إِلٰهِي تَوَلَّنِي بِالهِدايَةِ وَالرِّعايَةِ وَالحِمايَةِ وَالكِفايَةِ، إِلٰهِي تُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لا أَنْقُضُ عَقْدَها أَبَداً ، وَٱحْفَظْنِي فِي ذٰلِكَ لأَكُونَ بِها مِنْ جُمْلَةِ السُّعَدا، إِلٰهِي ثَبِّتْنِي لِحَمْلِ أَسْرارِكَ القُدْسِيَّةِ، وَقَوِّنِي بِإِمْدادٍ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّىٰ أَسِيرَ بِهِ إِلَىٰ حَضَراتِكَ العَلِيَّةِ، وَثَبِّتْ اللّٰهُمَّ قَدَمَيَّ عَلىٰ صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ، وَطَرِيقِكَ القَوِيمِ، إِلٰهِي جَلا لَنا هٰذا الظَّلامُ عَنْ جَلالِكَ أَسْتارا، وَأَفْصَحَ الصُّبْحُ عَنْ بَدِيعِ جَمالِكَ وَبِذٰلِكَ اسْتَنارا، إِلٰهِي جَمِّلْنِي بِالأَوْصافِ المَلَكِيَّةِ وَالأَفْعالِ المَرْضِيَّةِ، إِلٰهِي حَلا لَنا ذِكْرُكَ فِي الأَسْحارِ، وَحَسُنَ تَخَضُّعُنا عَلىٰ أَعْتابِكَ يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ، إِلٰهِي حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يَشْغَلُنِي عَنْ شُغْلِي بِمُناجاتِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنَ الأَسْرارِ الَّتِي خَبَّأْتَها فِي مَنِيعِ سُرادِقاتِكَ، إِلٰهِي حُلَّ لَنا إِزارَ الأَسْرارِ عَنْ عُلُومِ الأَنْوارِ، إِلٰهِي خَطَفَتْ عُقُولَ العُشَّاقِ بِما أَشْهَدْتَهُمْ مِنْ سَناءِ أَنْوارِكَ مَعَ وُجُودِ أَسْتارِكَ، فَكَيْفَ لَوْ كَشَفْتَ لَهُمْ

عَنْ بَدِيعِ جَمالِكَ وَرَفِيعِ جَلالِكَ، إِلٰهِي خُصَّنِي بِمَدَدِكَ السُّبُّوحِيِّ لِيَحْيَىٰ بِذٰلِكَ لُبِّي وَرُوحِي، إِلٰهِي داوِنِي بِدَواءٍ مِنْ عِنْدِكَ كَيْ يَشْتَفِيَ بِهِ أَلَمِي القَلْبِيُّ، وَأَصْلِحْ مِنِّي يا مَوْلايَ ظاهِرِي وَلُبِّي، إِلٰهِي دُلَّنِي عَلىٰ مَنْ يَدُلَّنِي عَلَيْكَ وَأَوْصِلنِي يا مَوْلايَ إِلَىٰ مَنْ يُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ، إِلٰهِي ذابَتْ قُلُوبُ العُشَّاقِ مِنْ فَرْطِ الغَرامِ، وَأَقْلَقَهُمْ إِلَيْكَ شَدِيدُ الوَجْدِ وَالهُيامِ، فَتَعَطَّفْ عَلَيْهِمْ يا عَطُوفُ يا رَؤُوفُ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ، رَقِّقْ حِجابَ بَشَرِيَّتِي بِلَطائِفِ إِسْعافٍ مِنْ عِنْدِكَ، لِأَشْهَدَ ما ٱنْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَجائِبِ قُدْسِكَ، إِلٰهِي رَدِّنِي بِرِداءٍ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّىٰ أَحْتَجِبَ بِهِ عَنْ وُصُولِ أَيْدِي الأَعْداءِ إِلَيَّ، إِلٰهِي زَيِّنْ ظاهِرِي بِٱمْتِثالِ ما أَمَرْتَنِي بِهِ، وَنَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَزَيِّنْ سِرِّي بِالأَسْرارِ وَعَنْ الأَغْيارِ فَصُنْهُ، إِلٰهِي سَلِّمْنا مِنْ كُلِّ الأَسْواءِ، وَٱكْفِنا مِنْ جَمِيعِ البَلوَىٰ وَطَهِّرْ أَسْرارَنا مِنَ الشَّكْوَىٰ وَأَلسِنَتَنا مِنَ الدَّعْوَىٰ، إِلٰهِي شَرِّفْ مَسامِعَنا فِي خِطابِكَ، وَفَهِّمْنا أَسْرارَ كِتابِكَ، وَقَرِّبْنا مِنْ أَعْتابِكَ وَٱمْنَحْنا مِنْ لَذِيذِ شَرابِكَ، إِلٰهِي صَرِّفْنا فِي عَوالِمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَهَيِّئْنا لِقَبُولِ أَسْرارِ الجَبَرُوتِ، وَأَفِضْ عَلَيْنا مِنْ رَقائِقِ اللَّاهُوتِ، إِلٰهِي ضُرِبَتْ أَعْناقُ الطَّالِبِينَ دُونَ الوُصُولِ إِلَىٰ ساحاتِ حَضَراتِكَ العَلِيَّةِ، وَتَلَذَّذُوا بِذٰلِكَ فَطابُوا بِعِيشَتِهِمُ المَرْضِيَّةِ، إِلٰهِي طَهِّرْ سَرِيرَتِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُبْعِدُنِي عَنْ حَضَراتِكَ، وَيَقْطَعُنِي عَنْ لَذِيذِ مُواصَلاتِكَ، إِلٰهِي ظَمَؤُنا إِلَىٰ شُرْبِ حُمَيَّاكَ لا يَخْفَىٰ، وَلَهِيبُ قُلُوبِنا إِلَىٰ مُشاهَدَةِ جَمالِكَ لا يُطْفَىٰ، إِلٰهِي عَرِّفْنِي حَقائِقَ أَسْمائِكَ الحُسْنَىٰ، وَأَطْلِعْنِي عَلىٰ رَقائِقِ دَقائِقِ مَعارِفِكَ الحَسْنا، وَأَشْهِدْنِي خَفِيَّ تَجَلِّياتِ صِفاتِكَ، وَكُنُوزَ أَسْرارِ ذاتِكَ ،إِلٰهِي غِناكَ مُطْلَقٌ وَغِنانا مُقَيَّدٌ، فَنَسْأَلُكَ

بِغِناكَ المُطْلَقِ أَنْ تُغْنِنا بِكَ غِنىً لا فَقْرَ بَعْدَهُ إلا إِلَيْكَ، يا غَنِيُّ يا حَمِيدُ يا مُبْدِئُ يا مُعِيدُ يا رَحِيمُ يا وَدُودُ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ، اللّٰهُمَّ إِنَّكَ فَتَحْتَ أَقْفالَ قُلُوبِ أَهْلِ الاخْتِصاصِ، وَخَلَّصْتَهُمْ مِنْ قَيْدِ الأَقْفاصِ، فَخَلِّصْ سَرائِرَنا مِنَ التَّعَلُّقِ بِمُلاحَظَةِ سِواكَ، وَأَفْنِنا عَنْ شُهُودِ نُفُوسِنا حَتَّىٰ لا نَشْهَدَ إِلَّا عُلاكَ، إِلٰهِي قَدْ جِئْناكَ بِجَمْعِنا مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْكَ فِي قَبُولِنا مُتَشَفِّعِينَ إِلَيْكَ فِي غُفْرانِ ذُنُوبِنا، فَلا تَرُدَّنا، إِلٰهِي كَفانا شَرَفاً أَنَّنا خُدَّامُ حَضَراتِكَ، وَعَبِيدٌ لِعَظِيمِ رَفِيعِ ذاتِكَ، إِلٰهِي لَوْ أَرَدْنا الإِعْراضَ عَنْكَ ما وَجَدْنا لَنا سِواكَ، فَكَيْفَ بَعْدَ ذٰلِكَ نُعْرِضُ عَنْكَ، إِلٰهِي لُذْنا بِجَنابِكَ خاضِعِينَ، وَعَلىٰ أَعْتابِكَ واقِعِينَ، فَلا تَرُدَّنا يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ، إِلٰهِي مَحِّصْ ذُنُوبَنا بِظُهُورِ آثارِ ٱسْمِكَ الغَفَّارِ، وَٱمْحُ مِنْ دِيوانِ الأَشْقِياءِ شَقِيَّنا وَٱكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي دِيوانِ الأَخْيارِ، إِلٰهِي نَحْنُ الأُسارىٰ فَمِنْ قُيُودِنا فَأَطْلِقْنا، وَنَحْنُ العَبِيدُ فَمِنْ سِواكَ فَخَلِّصْنا وَأَعْتِقْنا، يا سَنَدَ المُسْتَنِدِينَ، وَيا رَجاءَ المُسْتَجِيرِينَ، إِلٰهَنا وَإِلٰهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ وَرَبَّ كُلِّ مَرْبُوبٍ، وَسَيِّدَ كُلِّ ذِي سِيادَةٍ، وَغايَةَ مَطْلَبِ كُلِّ طالِبٍ، نَسْأَلُكَ بِأَهْلِ عِنايَتِكَ الَّذِينَ ٱخْتَطَفَتْهُمْ يَدُ جَذَباتِكَ، وَأَدْهَشَتْهُمْ سَناءُ تَجَلِّياتِكَ، فَتاهُوا بِعَجِيبِ كَمالاتِكَ، أَنْ تَسْقِيَنا شَرْبَةً مِنْ صافِي شَرابِ أَهْلِ مَوَدَّتِكَ الرَّبَّانِيِّينَ، وَعَرائِسِ أَهْلِ حَضَراتِكَ الَّذِينَ هُمْ فِي جَمالِكَ مُهَيَّمُونَ، إِلٰهِي هٰذِهِ أُوَيْقاتُ تَجَلِّياتِكَ وَ مَحَلُّ تَنَزُّلاتِكَ، وَنَحْنُ عَبِيدُكَ الواقِعُونَ عَلىٰ أَعْتابِكَ الخاضِعُونَ لِعِزَّةِ جَنابِكَ، الطَّامِعُونَ فِي سَنِيِّ بَهِيِّ شَرابِكَ فَلا تَرُدَّنا عَلىٰ أَعْقابِنا بَعْدَ ما قَصَدْناكَ مُتَذَلِّلِينَ، يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ، اللّٰهُمَّ لا نَقْصِدُ إِلا إِيَّاكَ، وَلا نَتَشَوَّقُ إِلا لِشُرْبِ شَرابِكَ وَبَدِيعِ حُمَيَّاكَ، اللّٰهُمَّ يا واصِلَ المُنْقَطِعِينَ

يَا اللهُ (ستّاً وستين) يا واحِدُ (أَرْبَعَةَ عَشَرَ) يا ماجِدُ يا واحِدُ يا أَحَدُ يا فَرْدُ يا صَمَدُ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنا، يا مُغِيثُ أَغِثْنا (ثَلاثاً) الغَوْثَ الغَوْثَ مِنْ مَقْتِكَ وَطَرْدِكَ وَبُعْدِكَ، يا مُجِيرُ أَجِرْنا (ثَلاثاً) مِنْ خِزْيِكَ وَعِقابِكَ وَمِنْ شَرِّ عِبادِكَ أَجْمَعِينَ، يا لَطِيفُ ٱلطُفْ بِنا بِلُطْفِكَ يا لَطِيفُ (مِائَةً وَتِسْعاً وَعِشْرِينَ) اللهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ، يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ (عَشْراً) اللّٰهُمَّ يا لَطِيفاً بِخَلْقِهِ يا عَلِيماً بِخَلْقِهِ يا خَبِيراً بِخَلْقِهِ ٱلْطُفْ بِنا يا لَطِيفُ يا عَلِيمُ يا خَبِيرُ (ثَلاثاً) يا لَطِيفُ عامِلْنا بِخَفِيِّ وَفِيِّ بَهِيِّ سَنِيِّ عَلِيِّ لُطْفِكَ يا كافِيَ المُهِمَّاتِ وَالمُلِمَّاتِ ٱكْفِنَا ما أَهَمَّنا وَالمُسْلِمِينَ وَالحاضِرِينَ وَالغائِبِينَ وَالمُنْتَقِلِينَ مِنْ إِخْوانِنا هُمُومَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يا كَرِيمُ يا اللهُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللّٰهُمَّ أَسكِنْ وُدَّكَ فِي قُلُوبِنا وَوُدَّنا فِي قُلُوبِ أَحْبابِكَ المُصْطَفَيْنَ وَأَهْلِ جَنابِكَ المُقَرَّبِينَ آمِين، يا وَدُودُ (مِائَةً) يا ذا العَرْشِ المَجِيدِ يا فَعَّالاً لما يُرِيدُ نَسْأَلُكَ بِحُبِّكَ السَّابِقِ فِي: ﴿يُحِبُّهُمْ﴾ وَبِحُبِّنا اللَّاحِقِ فِي: ﴿يُحِبُّونَهُۥ﴾ أَنْ تَجْعَلَ مَحَبَّتَكَ العُظْمَىٰ وَوُدَّكَ الأَسْمىٰ شِعارَنا وَدِثارَنا يا حَبِيبَ المُحِبِّينَ يا أَنِيسَ المُنْقَطِعِينَ يا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ وَيا مَنْ هُوَ عِنْدَ قُلُوبِ المُنْكَسِرِينَ أَدِمْ لَنا شُهُودَكَ أَجْمَعِينَ يا غَنِيُّ أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنا الفَقِيرُ، مَنْ لِلْفَقِيرِ سِواكَ؟ يا عَزِيزُ أَنْتَ العَزِيزُ وَأَنا الذَّلِيلُ مَنْ لِلذَّلِيلِ سِواكَ؟ يا قَوِيُّ أَنْتَ القَوِيُّ وَأَنا الضَّعِيفُ مَنْ لِلضَّعِيفِ سِواكَ؟ يا قادِرُ أَنْتَ القادِرُ وَأَنا العاجِزُ مَنْ لِلْعاجِزِ سِواكَ؟ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ (ثلاثاً) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ وَأَصْحابِهِ وَأَزْواجِهِ

وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، وَصَلِّ وَسَلِّمِ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَبِيهِ إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ وَداوُدَ خَلِيفَتِكَ وَمُوسىٰ كَلِيمِكَ وَعِيسىٰ رُوحِكَ وَإِسْحاقَ ذَبِيحِكَ ، وَعَلىٰ جَمِيعِ إِخْوانِهِمْ مِنَ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ .

❊ ❊ ❊



الدُّعاءُ الجامِعُ لِلْخَيْرات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِباتِ رَحمَتِكَ، وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، نَسْأَلُكَ أَلَّا تَدَعَ لَنا ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلا حاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً وَلَنا صَلاحاً إِلَّا قَضَيْتَها لَنا.

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ، وَإِنَّا نَتَوَجَّهُ بِكَ إِلىٰ رَبِّنا فِي حاجاتِنا لِيَقْضِيَها لَنا، اللّٰهُمَّ شَفِّعْهُ فِينا.

رَبَّنا أَوْزِعْنا أَنْ نَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْنا وَعَلىٰ والِدِيْنا، وَأَنْ نَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ، وَأَصْلِحْ لَنا فِي ذُرِّيَّاتِنا، إِنَّا تُبْنا إِلَيْكَ، وَإِنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذا الصَّباحَ صَباحُكَ / الضُّحىٰ ضُحاؤُكَ / المَساءَ مَساؤُكَ / السَّحَرُ سَحَرُكَ / وَالجَمالَ جَمالُكَ، وَالمُلْكَ مُلْكُكَ، وَالعَبْدَ عَبْدُكَ، وَالرِّزْقَ رِزْقُكَ.

اللّٰهُمَّ إِنْ كانَ رِزْقُنا فِي السَّماءِ فَأَنْزِلْهُ، وَإِنْ كانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ، وَإِنْ كانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كانَ صَعْباً فَسَهِّلْهُ، وَإِنْ كانَ مُعَسَّراً فَيَسِّرْهُ، وَإِنْ كانَ قَلِيلاً فَكَثِّرْهُ، وَإِنْ كانَ مَشْبُوهاً فَطَهِّرْهُ، وَإِنْ كانَ حَراماً بَدِّلْنا خَيْراً مِنْهُ، وَلا تَحْرِمْنا بَرَكاتِكَ، وَزِدْنا وَلا تَنْقُصْنا، وَآثِرْنا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنا، وَأَعْطِنا وَلا تَحْرِمْنا، وَقَدِّمْنا وَلا تُؤَخِّرْنا، وَٱسْتَعْمِلْنا وَلا تُهْمِلْنا، وَٱقْضِ دَيْنَنا وَلا تَكِلْنا لِأَنْفُسِنا، وَأَغْنِنا وَلا تُفْقِرْنا، وَأَعِزَّنا وَلا تُذِلَّنا، وَأَكْرِمْنا وَلا تُهِنَّا، أَفِضْ عَلَيْنا مِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ العَمِيمِ الواسِعِ بِخَيْرٍ وَلُطْفٍ وَعافِيَةٍ تامَّةٍ تامَّةٍ تامَّةٍ، بِرَحْمَتِكَ وَبَرَكَتِكَ وَفَضْلِكَ وَإِنْعامِكَ ياكَرِيمُ.

«اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجالِ». (ثَلاثاً)

اللّٰهُمَّ أَغْنِنا بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَأَغْنِنا بِطاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَغْنِنا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ. (ثَلاثاً)

اللّٰهُمَّ ٱفْتَحْ لَنا وَبِنا وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالمُؤْمِنِينَ فُتُوحاً لا إِغْلاقَ بَعْدَهُ، اللّٰهُمَّ آمِينَ آمِينَ آمِينَ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا عَلِيمُ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا اللهُ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، يا اللهُ.

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ، عاجِلِهِ وَآجِلِهِ، ما عَلِمْنا مِنْهُ وَما لَمْ نَعْلَمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِ كُلِّهِ، عاجِلِهِ وَآجِلِهِ، ما عَلِمْنا مِنْهُ وَما لَمْ نَعْلَمْ، اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَما قَرَّبَ إِلَيْها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَما قَرَّبَ إِلَيْها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلْ، اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ بِهِ

وَمِنْهُ سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعاذَ بِهِ وَمِنْهُ سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللّٰهُمَّ ما قَضَيْتَ لَنا مِنْ قَضاءٍ فَاجْعَلْ عاقِبَتَهُ لَنا رَشَداً، وَأَنْتَ المُسْتَعانُ، وَعَلَيْكَ البَلاغُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

وَإِذا أَرَدْتَ بِقَوْمِنا فِتْنَةً فَاقْبِضْنا إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونِينَ غَيْرَ ضالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ، وَاجْعَلْ قَبْضَ أَرْواحِنا بِيَدِكَ مَعَ شِدَّةِ الشَّوْقِ إِلىٰ لِقائِكَ غَيْرَ خَزايا وَلا نَدامىٰ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

(ثَلاثاً)

رَبَّنا ٱغْفِرْ لَنا وَلِوالِدِينا وَلِأَشْياخِنا وَلِأَزْواجِنا وَلِأَوْلادِنا وَذَرارِينا وَأَحْبابِنا وَمَنْ لَهُ فَضْلٌ عَلَيْنا وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ.

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الأَمْرِ، وَنَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَنَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبادَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ يَقِيناً صادِقاً، وَنَسْأَلُكَ لِساناً صادِقاً، وَقَلْباً سَلِيماً، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ، وَنَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما تَعْلَمُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ».

يا مَحْبُوب، يا مَنْ وَجْهُهُ مَطْلُوب، اِكْفِنا مِمَّا قَلْبُنا مِنْهُ مَرْعُوب، فَإِنَّكَ غالِبٌ غَيْرُ مَغْلُوب.

اللّٰهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنا، وَأَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِنا، وَٱهْدِنا سُبُلَ السَّلامِ، وَنَجِّنا مِنَ الظُّلُماتِ إِلى النُّورِ، وَجَنِّبْنا الفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَبارِكْ

لَنا فِي أَسْماعِنا وَأَبْصارِنا وَقُلُوبِنا وَأَزْواجِنا وَذُرِّيَّاتِنا، وَتُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَٱجْعَلْنا شاكِرِينَ لِنِعَمِكَ، مُثْنِينَ بِها عَلَيْكَ، قابِلِينَ لَها وَأَتِمَّها عَلَيْنا.

اللّٰهُمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ، وَبَنُو عَبِيدِكَ، وَبَنُو إِمائِكَ، نَواصِينا بِيَدِكَ، ماضٍ فِينا حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِينا قَضاؤُكَ، نَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ العَظِيمَ رَبِيعَ قُلُوبِنا، وَنُورَ صُدُورِنا، وَجَلاءَ حُزْنِنا، وَذَهابَ هُمُومِنا، أَذْهِبِ اللّٰهُمَّ هَمَّ قُلُوبِنا، وَأَبْدِلْ مَكانَهُ فَرَجاً وَفَرَحاً وَسَعادَةً.

رَبَّنا أَعِنَّا وَلا تُعِنْ عَلَيْنا، وَٱنْصُرْنا وَلا تَنْصُرْ عَلَيْنا، وَٱمْكُرْ لَنا وَلا تَمْكُرْ عَلَيْنا، وَٱهْدِنا وَيَسِّرِ الهُدىٰ إِلَيْنا، وَٱنْصُرْنا عَلىٰ مَن بَغىٰ عَلَيْنا.

رَبَّنا ٱجْعَلْنا لَكَ شُكَّارا، لَكَ ذُكَّارا، لَكَ رُهَّابا، لَكَ مِطْواعِينَ، لَكَ مُخْبِتِينَ، إِلَيْكَ أَوَّاهِينَ مُنِيبِينَ.

رَبَّنا تَقَبَّلْ تَوْبَتَنا، وَٱغْسِلْ حَوْبَتَنا، وَأَجِبْ دَعْوَتَنا، وَثَبِّتْ حُجَّتَنا، وَسَدِّدْ لِسانَنا، وَٱهْدِ قُلُوبَنا، وَٱسْلُلْ سَخِيمَةَ صُدُورِنا.

اللّٰهُمَّ ٱقْذِفْ فِي قُلُوبِنا رَجاكَ، وَٱقْطَعْ رَجاءَنا عَنْ مَنْ سِواكَ؛ حَتَّىٰ لا نَرْجُوَ أَحَداً غَيْرَكَ.

اللّٰهُمَّ وَما ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتُنا، وَقَصُرَ عَنْهُ عَمَلُنا، وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتُنا، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتُنا، وَلَمْ يَجْرِ عَلىٰ لِسانِنا مِمَّا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنَ اليَقِينِ؛ فَخُصَّنا بِهِ يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجٍ تُشَيِّبُنا / يُشَيِّبُنا قَبْلَ المَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيْنا رَبّاً، وَمِنْ مالٍ يَكُونُ عَلَيْنا عَذاباً، وَمِنْ خَلِيلٍ ماكِرٍ عَيْنُهُ تَرانا وَقَلْبُهُ يَرْعانا إِنْ رَأىٰ حَسَنَةً دَفَنَها، وَإِذا رَأىٰ سَيِّئَةً أَذاعَها.

حَسْبُنا اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنا وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ. (سَبْعاً)

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. (ثَلاثاً)

بِٱسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ. (ثَلاثاً)

نَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ. (ثَلاثاً)

نَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامَّةٍ وَكُلِّ عَيْنٍ لامَّةْ. (ثَلاثاً)

أُعِيذُكُمْ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ. (ثَلاثاً)

نَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ، وَمِنْ شَرِّ ما يَعْرُجُ فِيها، وَمِنْ شَرِّ ما يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَمِنْ طَوارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طارِقٍ إِلَّا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يا رَحْمٰنُ. (ثَلاثاً)

نَسْتَوْدِعُ اللهَ الحَفِيظَ العَلِيمَ الحَلِيمَ الكَرِيمَ العَلِيَّ العَظِيمَ الَّذِي لا تَضِيعُ وَدائِعُهُ؛ دِينَنا وَأَنْفُسَنا وَأَماناتِنا وَخَواتِيمَ عَمَلِنا وَوالِدَيْنا وَأَشْياخَنا وَبُيُوتَنا وَأَهْلَنا وَأَزْواجَنا وَأَوْلادَنا وَإِيمانَنا وَصَلَواتِنا وَطاعاتِنا وَمَصْدَرَ رِزْقِنا وَصالِحَ أَعْمالِنا وَخَواتِيمَ أَعْمالِنا وَكُلَّ ما تُحِيطُ بِهِ شَفَقَةُ قُلُوبِنا وَجَمِيعَ ما أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْنا.

اللّٰهُمَّ ٱحْفَظْ ذٰلِكَ كُلَّهُ، وَلا تُرِنا ما يَسُوؤُنا فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ مِنْ شُرُورِ شَياطِينِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالمُؤْذِينَ أَجْمَعِينَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ٱسْتَوْدَعْنا ما ذَكَرْناهُ وَما لَمْ نَذْكُرْهُ مِمَّا أَنْتَ تَعْلَمُهُ عِنْدَكَ يا مَنْ لا تَضِيعُ وَدائِعُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ جَمِيعِ إِخْوانِهِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَآلِ كُلٍّ وَصَحْبِ كُلٍّ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ. (ثَلاثاً)

لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ يا مُغِيثُ أَغِثْنا يا مُغِيثُ أَغِثْنا يا مُغِيثُ أَغِثْنا بِقَضاءِ حاجاتِنا وَقَضاءِ دُيُونِنا وَبِدارٍ تُسْعِدُنا بِها وَأَهْلَنا وَشِفاءِ أَبْدانِنا وَإِصْلاحِ أَهْلِنا وَذُرِّيَّاتِنا وَحُسْنِ الخِتامِ بِبَرَكَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ وَإِنَّا نَتَوَجَّهُ بِكَ إِلىٰ رَبِّنا فِي حاجاتِنا لِيَقْضِيَها لَنا، اللّٰهُمَّ شَفِّعْهُ فِينا.

سَأَلْناكَ يا اللهُ بِأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَبِجاهِ قَلْبِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَمَلِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِجاهِ أَسْمائِكَ الحُسْنىٰ وَصِفاتِكَ العُلْيا وَبِذاتِكَ العَلِيَّةِ الواحِدَةِ الأَحَدِيَّةِ الفَرْدانِيَّةِ الصَّمَدانِيَّةِ لِاسْتِجابَةِ هٰذا الدُّعاءِ.

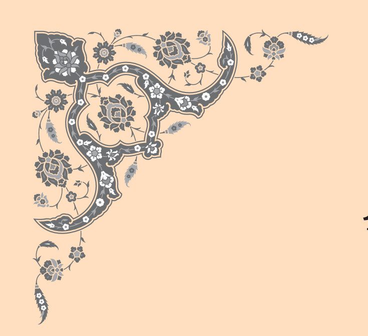
رَبِّ ٱجْعَلْنا مُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنا رَبَّنا وَتَقَبَّلْ دُعاءِ.

اللّٰهُمَّ آمِينَ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا عَلِيمُ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا اللهُ. (ثَلاثاً)

بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا الله.

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلى إِخْوانِهِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَآلِ كُلٍّ وَصَحْبِ كُلٍّ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

أَوْرادُ الفَجْرِ

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) .

اللّٰهُمَّ أَجِرْنا مِنَ النَّارِ (سَبْعاً) وَفِي السَّابِعَةِ : وَأَجِرْ والِدَيْنا وَالمُسْلِمِينَ جَمِيعاً مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يا عَزِيزُ يا غَفَّارُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضاكَ وَالجَنَّةَ (ثَمانِيَاً) وَفِي الثَّامِنَةِ : وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ وَالنَّارِ ، بِرَحْمَتِكَ يا عَزِيزُ يا غَفَّارُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا اللهُ .

رَضِينا بِاللهِ تَعالىٰ رَبّاً وَبِالإِسْلامِ دِيناً وَبِسَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ نَبِيّاً وَرَسُولاً (ثَلاثاً) .

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مُضِلَّاتِ الفِتَنِ ، ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ (ثَلاثاً) .

اللّٰهُمَّ أَرِنا الحَقَّ حَقّاً وَٱرْزُقْنا ٱتِّباعَهُ ، وَأَرِنا الباطِلَ باطِلاً وَٱرْزُقْنا ٱجْتِنابَهُ (ثَلاثاً) .



اللّٰهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (أَرْبعاً) .

اللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنا عَبْدُكَ ، وَأَنا عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما ٱسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَٱغْفِرْ لِي (ثَلاثَ مَرَّاتٍ) فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (ثَلاثاً) .

أَسْتَغْفِرُ اللهَ (ثَلاثاً) وَفِي الثَّالِثَةِ : العَظِيمَ التَّوَّابَ الرَّحِيمَ .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

❖ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة :١٦٣] .

❖ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة :٢٥٥] .

❖ ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا



وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۞ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٤ - ٢٨٦].

❖ ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۞ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۞ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ۞ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ۞ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ۞ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ۞ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ۞ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۞ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ۞ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ

ثَمَنًا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

[آل عمران: ١٩٠ – ٢٠٠].

❖ ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۞ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۞ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۞ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢١ – ٢٤].

❖ أَسْتغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثَلاثاً).

❖ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ.

❖ اللَّهُمَّ أَعِنَّا على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ، وَلا تَجْعَلْنا عَنْ طاعَتِكَ مِنَ الغافِلِين.

❖ سَمِعْنا وَأَطَعْنا، غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ المَصِير، ثُمَّ آيَةَ الكُرْسِيِّ، ثُمَّ الفاتِحَةَ، ثُمَّ الإِخْلاصَ وَالمُعَوِّذاتِ (ثلاثاً).

❖ سُبْحانَ الله (٣٣ مرَّة).



❖ الحَمْدُ لله (٣٣ مرَّة).

❖ اللهُ أَكْبَرُ (٣٣ مرَّة).

❖ لا إِلٰهَ إِلَّا الله ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَه ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير.

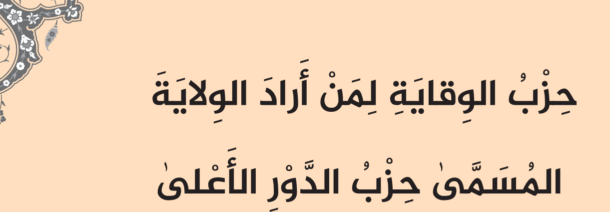
❖ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾.

❖ ثُمَّ الصَّلَواتِ الإِبْراهِيمِيَّةَ [بالنَّغْمَةِ الشَّامِيَّةِ] عَدَدَ خَلْقِكَ ، وَرِضا نَفْسِكَ ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ ، وَمِدادَ كَلِماتِكَ ، كُلَّما ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغافِلُونَ.

❖ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا الله (مع طول النفس ثلاثاً).

❖ لا إِلٰهَ إِلَّا الله سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقّاً وَصِدْقاً.

❖ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلى جَمِيعِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ ، وَآلِ كُلٍّ وَصَحْبِ كُلٍّ أَجْمَعِينَ ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِين.



حِزْبُ الوِقايَةِ لِمَنْ أَرادَ الوِلايَةَ

المُسَمَّىٰ حِزْبُ الدَّوْرِ الأَعْلىٰ

لِسَيِّدِي مُحْيِي الدِّينِ ابْنِ العَرَبِيِّ (ت ٦٣٨هـ)

قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

فَهذا دُعاءٌ مُبارَكٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ الحُسْنى وَآياتِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، جَمَعَهُ بِتَرْتِيبٍ عَجِيبٍ سُلْطانُ العارِفِينَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّهِيرُ بِابْنِ العَرَبِيِّ الحاتِمِيُّ ، المُتَوَفى سَنَة (٦٣٨هـ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ عَظِيمُ النَّفْعِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيا بِإِذْنِ اللهِ تَعالى ، يُحْمَلُ لِلْحِفْظِ ، وَيُقْرأُ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ ، أَخَذْناهُ بِالتَّلَقِّي وَبِالسَّنَدِ وَالإِذْنِ ، وَقابَلْناهُ على نُسَخٍ صَحِيحَةٍ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِكَ تَحَصَّنْتُ فَٱحْمِنِي بِحِمايَةِ كِفايَةِ وِقايَةِ حَقِيقَةِ بُرْهانِ حِرْزِ أَمانِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، وَأَدْخِلْنِي يا أَوَّلُ يا آخِرُ مَكْنُونَ غَيْبِ سِرِّ دائِرَةِ كَنْزِ ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ ، وَأَسْبِلْ عَلَيَّ يا حَلِيمُ يا سَتَّارُ كَنَفَ سِتْرِ حِجابِ صِيانَةِ نَجاةِ ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾ ، وَٱبْنِ يا مُحِيطُ يا قادِرُ عَلَيَّ

سُورَ أَمانِ إِحاطَةِ مَجْدِ سُرادِقِ عِزِّ عَظَمَةِ ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ ، وَأَعِذْني يا رَقِيبُ يا مُجِيبُ وَٱحْرُسْني فِي نَفْسِي وَدِيني وَأَهْلِي ومالِي وَدارِي وَوَلَدِي بِكَلاءَةِ إِعاذَةِ إِغاثَةِ إِعانَةِ ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ ، وَقِنِي يا مانِعُ يا دافِعُ بِأَسْمائِكَ وَآياتِكَ وَكَلِماتِكَ شَرَّ الشَّيْطانِ وَالسُّلْطانِ ، فَإِنْ ظالِمٌ أَوْ جَبَّارٌ بَغىٰ عَلَيَّ أَخَذَتْهُ ﴿غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾ ، وَنَجِّني يا مُذِلُّ يا مُنْتَقِمُ مِنْ عَبِيدِكَ الظَّالِمِينَ الباغِينَ عَلَيَّ وَأَعْوانِهِمْ ، فَإِنْ هَمَّ لِي أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ خَذَلَهُ اللهُ ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ﴾ ، وَٱكْفِني يا قابِضُ يا قَهَّارُ خَدِيعَةَ مَكْرِهِمْ وَٱرْدُدْهُمْ عَنِّي مَذْمُومِينَ مَذْءُومِينَ مَدْحُورِينَ بِتَخْسِيرِ تَغْيِيرِ تَكْدِيرِ تَدْمِيرِ ﴿فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ ، وَأَذِقْني يا سُبُّوحُ يا قُدُّوسُ لَذَّةَ سِرِّ مُناجاةِ ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْأَمِنِينَ﴾ فِي كَنَفِ اللهِ ، وَأَذِقْهُمْ يا ضارُّ يا مُمِيتُ نَكالَ وَبالِ زَوالِ ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ، وَآمِنِّي يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ صَوْلَةَ جَوْلَةِ دَوْلَةِ الأَعْداءِ بِغايَةِ بِدايَةِ آيَةِ ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ ، وَتَوِّجْني يا عَظِيمُ يا مُعِزُّ بِتاجِ مَهابَةِ كِبْرِياءِ جَلالِ سُلْطانِ مَلَكُوتِ عِزِّ عَظَمَةِ ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ ، وَأَلْبِسْني يا جَلِيلُ يا كَبِيرُ خِلْعَةَ جَلالِ جَمالِ كَمالِ إِقْبالِ ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾ ، وَأَلْقِ يا عَزِيزُ يا وَدُودُ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ فَتَنْقادَ وَتَخْضَعَ لِي قُلُوبُ عِبادِكَ بِالمَحَبَّةِ وَالمَعَزَّةِ وَالمَوَدَّةِ مِنْ تَعْطِيفِ تَلْطِيفِ تَأْلِيفِ ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ ، وَأَظْهِرِ اللّٰهُمَّ

عَلَيَّ يا ظاهِرُ يا باطِنُ آثارَ أَسْرارِ أَنْوارِ ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ، وَوَجِّهِ اللّٰهُمَّ يا صَمَدُ يا نُورُ وَجْهِي بِصَفاءِ ضِياءِ جَلالِ جَمالِ بَهْجَةِ أُنْسِ إِشْراقِ ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾، وَجَمِّلْنِي يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ بِالفَصاحَةِ وَالبَلاغَةِ وَالبَراعَةِ ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ۞ يَفْقَهُواْ قَوْلِى﴾ بِرِقَّةِ رَأْفَةِ رَحْمَةِ ﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ ، وَقَلِّدْنِي يا شَدِيدَ البَطْشِ يا جَبَّارُ يا قَهَّارُ بِسَيْفِ الهَيْبَةِ وَالشِّدَّةِ وَالقُوَّةِ وَالمَنَعَةِ مِنْ بَأْسِ جَبَرُوتِ عِزَّةِ ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ ، وَأَدِمْ عَلَيَّ يا باسِطُ يا فَتَّاحُ بَهْجَةَ مَسَرَّةِ ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۞ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى﴾ بِلَطائِفِ عَواطِفِ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ وَبِأَشائِرِ بَشائِرِ ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ ، وَأَنْزِلِ اللّٰهُمَّ يا لَطِيفُ يا رَؤُوفُ بِقَلْبِيَ الإِيمانَ وَالاطْمِئْنانَ وَالسَّكِينَةَ وَالوَقارَ لِأَكُونَ مِنَ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ ، وَأَفْرِغْ عَلَيَّ يا صَبُورُ يا شَكُورُ صَبْرَ الَّذِينَ تَدَرَّعُوا بِثَباتِ يَقِينِ تَمْكِينِ ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ ، وَٱحْفَظْنِي يا حَفِيظُ يا وَكِيلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي بِوُجُودِ شُهُودِ جُنُودِ ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ ، وَثَبِّتِ اللّٰهُمَّ يا قائِمُ يا دائِمُ قَدَمَيَّ كَما ثَبَّتَّ القائِلَ ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ﴾ ، وَٱنْصُرْنِي يا نِعْمَ المَوْلىٰ وَيا نِعْمَ النَّصِيرُ عَلىٰ أَعْدائِي نَصْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ﴾، وَأَيِّدْنِي يا طالِبُ يا غالِبُ

بِتأْيِيدِ نَـبِيِّكَ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ المُؤَيَّدِ بِتَعْزِيزِ تَوْقِيرِ ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۞ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ﴾ ، وَٱكْفِنِي يا كافِيَ الأَسْواءِ يا شافِيَ الأَدْواءِ بِعَوائِدِ فَوائِدِ ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِ﴾ ، وَٱمْنُنْ عَلَيَّ يا رَزَّاقُ يا وَهَّابُ بِحُصُولِ وُصُولِ قَبُولِ تَيْسِيرِ تَدْبِيرِ تَسْخِيرِ ﴿كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ﴾ ، وَأَلْزِمْنِي يا واحِدُ يا أَحَدُ كَلِمَةَ التَّقْوىٰ كَما أَلْزَمْتَ حَبِيبَكَ سَيِّدَنا مُحَمَّداً صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ حَيْثُ قُلْتَ : ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ ، وَتَوَلَّنِي يا وَلِيُّ يا عَلِيُّ بِالوِلايَةِ وَالعِنايَةِ وَالرِّعايَةِ وَالسَّلامَةِ بِمَزِيدِ إِيرادِ إِسْعادِ إِمْدادِ ﴿ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾ ﴿ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ ، وَأَكْرِمْنِي يا غَنِيُّ يا كَرِيمُ بِالسَّعادَةِ وَالسِّيادَةِ وَالكَرامَةِ وَالمَغْفِرَةِ كَما أَكْرَمْتَ ﴿ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ ، وَتُبْ عَلَيَّ يا تَوَّابُ يا حَلِيمُ تَوْبَةً نَصُوحاً لِأَكُونَ مِنَ الَّذِينَ ﴿إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ .

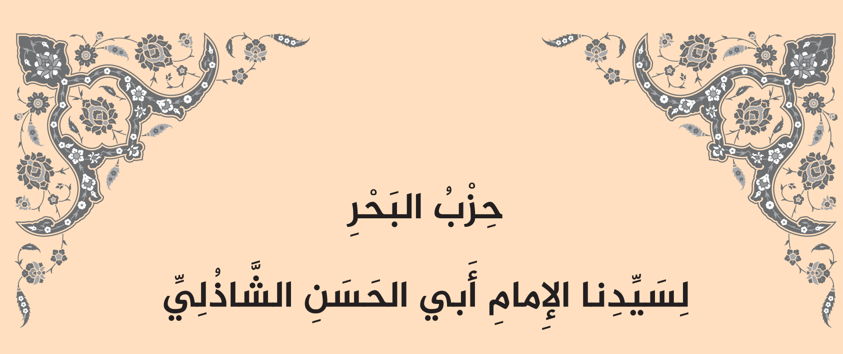
وَٱخْتِمْ لِي يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ بِحُسْنِ خاتِمَةِ النَّاجِينَ وَالرَّاجِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ : ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ﴾ ، وَأَسْكِنِّي يا سَمِيعُ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ جَنَّةَ عَدْنٍ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ .

يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، يا نافِعُ يا نافِعُ يا نافِعُ يا نافِعُ ، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ ، يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هٰذِهِ

الأَسْماءِ وَالآياتِ وَالكَلِماتِ أَنْ تَجعَلَ لِي سُلْطاناً نَصِيراً ، وَرِزْقاً كَثِيراً ، وَقَلْباً قَرِيراً ، وَعِلْماً غَزِيراً ، وَعَمَلاً بَرِيراً ، وَقَبْراً مُنِيراً ، وَحِساباً يَسِيراً ، وَمُلْكاً فِي الفِرْدَوسِ كَبِيراً .

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلى يَوْمِ الدِّينِ ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذاتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ .





حِزْبُ البَحْرِ

لِسَيِّدِنا الإِمامِ أَبي الحَسَنِ الشَّاذُلِيِّ

قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

(ت ٦٥٦هـ)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

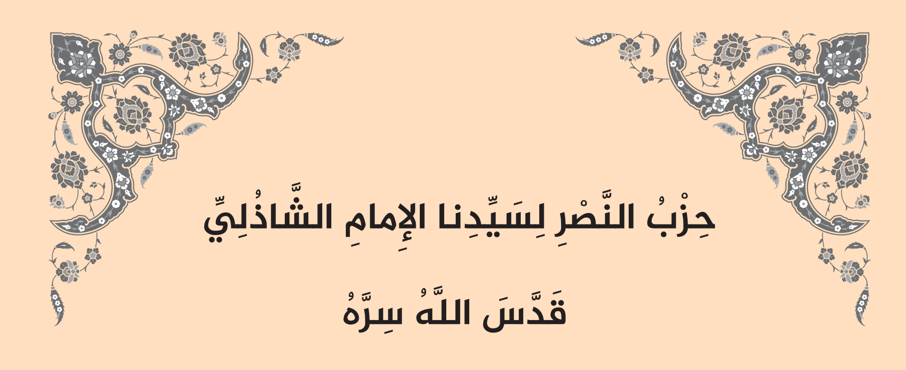
يا اللهُ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا حَلِيمُ يا عَلِيمُ ، أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي ، فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الحَسْبُ حَسْبِي ، تَنْصُرُ مَنْ تَشاءُ وَأَنْتَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ ، نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِي الحَرَكاتِ وَالسَّكَناتِ ، وَالكَلِماتِ وَالإِراداتِ وَالخَطَراتِ ، مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهامِ السَّاتِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطالَعَةِ الغُيُوبِ ، فَقَدِ ﴿ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ ، ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾ ، فَثَبِّتْنا وَٱنْصُرْنا وَسَخِّرْ لَنا هٰذا البَحْرَ كَما سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسىٰ ، وسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْراهِيمَ ، وَسَخَّرْتَ الجِبالَ وَالحَدِيدَ لِداودَ ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّياطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمانَ ، وَسَخِّرْ لَنا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّماءِ وَالمُلْكِ

وَالمَلَكُوتِ وَبَحْرَ الدُّنيا ، وَبَحْرَ الآخِرَةِ ، وَسَخِّرْ لَنا كُلَّ شَيْءٍ ، يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ (ثَلاثاً) ٱنْصُرْنا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ، وَٱفْتَحْ لَنا فَإِنَّكَ خَيْرُ الفاتِحِينَ ، وَٱغْفِرْ لَنا فَإِنَّكَ خَيْرُ الغافِرِينَ ، وَٱرْحَمْنا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ، وَٱرْزُقْنا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ، وَٱهْدِنا وَنَجِّنا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ ، وَهَبْ لَنا رِيحاً طَيِّبَةً كَما هِيَ فِي عِلْمِكَ ، وَٱنْشُرْها عَلَيْنا مِنْ خَزائِنِ رَحْمَتِكَ ، وَٱحْمِلْنا بِها حَمْلَ الكَرامَةِ مَعَ السَّلامَةِ وَالعافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللّٰهُمَّ يَسِّرْ لَنا أُمُورَنا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنا وَأَبْدانِنا ، وَالسَّلامَةِ وَالعافِيَةِ فِي دِينِنا وَدُنْيانا ، وَكُنْ لَنا صاحِباً فِي سَفَرِنا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنا ، وَٱطْمِسْ عَلىٰ وُجُوهِ أَعْدائِنا وَٱمْسَخْهُمْ عَلىٰ مَكانَتِهِم فَلا يَستَطِيعُونَ المُضِيَّ وَلا المَجِيءَ إِلَيْنا ، ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ۞ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ ، ﴿يسٓ ۞ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۞ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۞ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۞ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۞ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۞ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ، شاهَتِ الوُجُوهُ (ثَلاثاً) ، ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ ، ﴿طسٓ﴾ ، ﴿حمٓ ۞ عٓسٓقٓ﴾ ، ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۞ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ ، ﴿حمٓ﴾ (سَبْعاً) ، حُمَّ الأَمْرُ وَجاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنا لا يُنْصَرُونَ ﴿حمٓ ۞ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۞ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ

ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ ، ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ بابُنا ، ﴿ تَبَارَكَ ﴾ حِيطانُنا ، ﴿ يسٓ ﴾ سَقْفُنا ، ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ كِفايَتُنا ، ﴿ حمٓ * عٓسٓقٓ ﴾ حِمايَتُنا ، ﴿ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ (ثلاثا) سِتْرُ العَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنا ، وَعَيْنُ اللهِ ناظِرَةٌ إِلَيْنا ، بِحَوْلِ اللهِ لا يُقْدَرُ عَلَيْنا ، ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ * بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ * فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴾ ، ﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ (ثلاثاً) ، ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (ثلاثاً) ، ﴿ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ (ثَلاثاً) ، بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثَلاثاً) ، أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ (ثَلاثاً) ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (ثَلاثاً) .

وَصَلى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم

❁ ❁ ❁



حِزْبُ النَّصْرِ لِسَيِّدِنا الإِمامِ الشَّاذُلِيِّ

قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

(ت ٦٥٦هـ)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ وَبِسُرْعَةِ إِغاثَةِ نَصْرِكَ وَبِغَيْرَتِكَ لِانْتِهاكِ حُرُماتِكَ وَبِحِمايَتِكَ لِمَنِ ٱحْتَمَىٰ بَآياتِكَ ، نَسْأَلُكَ يا اللهُ يا قَرِيبُ يا سَمِيعُ يا مُجِيبُ ، يا سَرِيعُ يا جَبَّارُ يا مُنْتَقِمُ يا قَهَّارُ ، يا شَدِيدَ البَطْشِ ، يا مَنْ لا يُعْجِزُهُ قَهْرُ الجَبابِرَةِ ، وَلا يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاكُ المُتَمَرِّدَةِ مِنَ المُلُوكِ وَالأَكاسِرَةِ ، أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كادَنِي فِي نَحْرِهِ وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِي عائِداً عَلَيْهِ ، وَحُفْرَةَ مَنْ حفَرَ لِي وَاقِعاً فِيها ، وَمَنْ نَصَبَ لِي شَبَكَةَ الخِداعِ ٱجْعَلْهُ يا سَيِّدِي مُساقاً إِلَيْها وَمُصاداً فِيها وَأَسِيراً لَدَيْها .

اللَّهُمَّ بِحَقِّ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ٱكْفِنا هَمَّ العِدا وَلَقِّهِمُ الرَّدَىٰ وَٱجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِدا وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عاجِلَ النِّقْمَةِ فِي اليَوْمِ وَالغَدا ، اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ ،

اللّٰهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ ، اللّٰهُمَّ قَلِّلْ عَدَدَهُمْ ، اللّٰهُمَّ فُلَّ حَدَّهُمْ ، اللّٰهُمَّ ٱجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، اللّٰهُمَّ أَرْسِلِ العَذابَ إِلَيْهِمْ ، اللّٰهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دائِرَةِ الحِلْمِ وَٱسْلُبْهُمْ مَدَدَ الإِمْهالِ وَغُلَّ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَٱشْدُدْ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَلا تُبَلِّغْهُمُ الآمالَ ، اللّٰهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مَزَّقْتَهُ لِأَعْدائِكَ ٱنْتِصاراً لِأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيائِكَ ، اللّٰهُمَّ ٱنْتَصِرْ لَنا ٱنْتِصارَكَ لِأَحْبابِكَ عَلىٰ أَعْدائِكَ (ثلاثاً) ، اللّٰهُمَّ لا تُمَكِّنِ الأَعْداءَ فِينا ، وَلا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنا بِذُنُوبِنا .

﴿حمٓ﴾ (سبعاً) حُمَّ الأَمْرُ ، وَجاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنا لا يُنْصَرُونَ ، ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾ حِمايَتُنا مِمَّا نَخافُ ، اللّٰهُمَّ قِنا شَرَّ الأَسْواءِ ، وَلا تَجْعَلْنا مَحَلاً لِلْبَلْوىٰ ، اللّٰهُمَّ أَعْطِنا أَمَلَ الرَّجاءِ ، وَفَوْقَ الأَمَلِ ، ياهُو يا هُو يا هُو ، يا مَنْ بِفَضْلِهِ لِفَضْلِهِ نَسْأَلُ ، نَسْأَلُكَ العَجَلَ العَجَلَ ، إِلٰهِي الإِجابَةَ الإِجابَةَ ، يا مَنْ أَجابَ نُوحاً فِي قَوْمِهِ ، يا مَنْ نَصَرَ إِبْراهِيمَ علىٰ أَعْدائِهِ ، يا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلىٰ يَعْقُوبَ ، يا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ ، يا مَنْ أَجابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا ، يا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ ، نَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِأَسْرارِ أَصْحابِ هٰذِهِ الدَّعَواتِ المُسْتَجاباتِ : أَنْ تَتَقَبَّلَ ما بِهِ دَعَوْناكَ ، وَأَنْ تُعْطِيَنا ما سَأَلْناكَ ، أَنْجِزْ لَنا وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ لِعِبادِكَ المُؤْمِنِينَ : ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ، ٱنْقَطَعَتْ آمالُنا وَعِزَّتِكَ إِلَّا مِنْكَ ، وَخابَ رَجاؤُنا وَحَقِّكَ إِلَّا فِيكَ ، إِنْ أَبْطَأَتْ غارَةُ الأَرْحامِ وَٱبْتَعَدَتْ فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مِنَّا غارَةُ اللهِ ، يا

غارَةَ اللهِ جِدِّي السَّيْرَ مُسْرِعةً فِي حَلِّ عُقْدَتِنا ، يا غارَةَ اللهِ ، عَدَتِ العادُونَ وَجارُوا وَرَجَوْنا اللهَ مُجِيراً وَكَفَىٰ بِاللهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللهِ نَصِيراً ، وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، ٱسْتَجِبْ لَنا آمِين ، ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ

وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً



حِزْبُ المُراقَبَةِ وَالشُّهُودِ
لِسَيِّدِي أَحْمَدَ الرِّفاعِيّ
قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

(ت ٥٧٨هـ)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ ٱجْعَلْنا مِمَّنْ رَكَّبْتَ عَلىٰ جَوارِحِهِمْ مِنَ المُراقَبَةِ غِلاظَ القُيُودِ، وَأَقَمْتَ عَلىٰ سَرائِرِهِمْ مِنْ المُشاهَدَةِ دَقائِقَ الشُّهُودِ، فَهَجَمَ عَلَيْهِمْ أُنْسُ الرَّقِيبِ مَعَ القِيامِ وَالقُعُودِ، فَنَكَّسُوا رُؤُوسَهُمْ مَعَ الخَجَلِ وَجِباهَهُمْ لِلسُّجُودِ، وَفَرَشُوا لِفَرْطِ ذُلِّهِمْ عَلىٰ بابِكَ نَواعِمَ الخُدُودِ، فَأَعْطَيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ غايَةَ المَقْصُودِ، صِلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ ٱرْزُقْنا مِنْكَ طُولَ الصُّحْبَةِ، وَدَوامَ الخِدْمَةِ، وَحِفْظَ الحُرْمَةِ، وَلُزُومَ المُراقَبَةِ، وَأُنْسَ الطَّاعَةِ، وَحَلاوَةَ المُناجاةِ، وَلَذَّةَ المَغْفِرَةِ، وَصِدْقَ الجَنانِ، وَحَقِيقَةَ التَّوَكُّلِ، وَصَفاءَ الوِدِّ، وَوَفاءَ العَهْدِ، وَٱعْتِقادَ الوَصْلِ، وَتَجَنُّبَ

الزَّلَلِ ، وَبُلُوغَ الأَمَلِ ، وَحُسْنَ الخاتِمَةِ بِصالِحِ العَمَلِ ، صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَشَرِ وَسَلِّمْ .

اللّٰهُمَّ يا مَنْ أَجْرَىٰ مَحَبَّتَهُ فِي مَجارِي الدَّمِ مِنَ المُشْتاقِينَ ، وَقَهَرَ سَطَواتِ الشَّكِّ بِحُسْنِ اليَقِينِ ، أَثْبِتْنا اللّٰهُمَّ فِي دِيوانِ الصِّدِّيقِينَ ، وَٱسْلُكْ بِنا مَسْلَكَ أُولِي العَزْمِ مِنَ المُرْسَلِينَ ، حَتَّىٰ نُصْلِحَ بَواطِنَنا مِنْ لَطائِفِ المُؤانَسَةِ ، وَنَفُوزَ بِالغَنائِمِ مِنْ تُحَفِ المُجالَسَةِ ، وَأَلْبِسْنا اللّٰهُمَّ جِلْبابَ الوَرَعِ الجَسِيمِ ، وَأَعِذْنا مِنَ البِدَعِ وَالضَّلالِ الأَلِيمِ ، فَقَدْ سَأَلْناكَ بِصِدْقِ الحاجَةِ وَالاِعْتِذارِ ، وَالإِقْلاعِ عَنْ الخَطايا بِالاِسْتِغْفارِ ، أَمَرْتَنا اللّٰهُمَّ بِالسُّؤالِ فَناجَتْكَ قُلُوبُنا بِالاِفْتِقارِ ، وَنَظَرَتْ إِلَيْكَ مُقَلُ الأَسْرارِ بِسُلْطانِ الاقْتِدارِ ، فَٱجْبُرِ اللّٰهُمَّ ذُلَّ ٱنْكِسارِنا بِلُطْفِ الاقْتِدارِ ، وَجَنِّبْنا اللّٰهُمَّ الإِصْرارَ مِنْ فُتُونِ الأَشْرارِ ، حَتَّىٰ تَسْلُكَ بِنا سُبُلَ أُولِي العُزْمِ مِنَ الأَخْيارِ ، صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الأَطْهارِ وَسَلِّمْ .

اللّٰهُمَّ يا مَنْ حَمَلَ أَوْلِياءَهُ عَلى النُّجُبِ السِّباقِ ، وَرَفَعَهُمْ بِأَجْنِحَةِ الزَّفِيرِ وَالاِشْتِياقِ ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلىٰ بِساطِ الرَّهْبَةِ وَحُسْنِ الأَخْلاقِ ، وَأَهْطَلَ عَلىٰ لِمَمِهِمْ سُحُبَ الآماقِ ، وَشَعْشَعَ أَنْوارَ شُمُوسِ المَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِهِمْ كَبَرْقِ الشَّمْسِ عِنْدَ الإِشْراقِ ، وَكَشَفَ عَنْ عُيُونِهِمْ حَنادِسَ الظُّلَمِ ، وَأَجْلَسَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ بِتَفْرِيدِ القُلُوبِ وَٱتِّصالِ العَزْمِ وَالطُّمَأْنِينَةِ وَسُمُوِّ الهِمَمِ ، صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ساداتِ البَشَرِ وَسَلِّمْ .

اللّٰهُمَّ أَرْخِصْ عَلَيْنا ما يُقَرِّبُنا إِلَيْكَ ، وَأَغْلِ عَلَيْنا ما يُباعِدُنا عَنْكَ ، وَأَغْنِنا بِالافْتِقارِ إِلَيْكَ ، وَلا تُفْقِرْنا بِالاسْتِغْناءِ عَنْكَ ، بِكَرَمِكَ أَخْلِصْ أَعْمالَنا ، وَبِإِرادَتِكَ ٱجْعَلْنا نَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ ، وَبِمَعُونَتِكَ ٱجْعَلْنا نَسْتَعِينُ بِكَ ، اللّٰهُمَّ بِجاهِ أَهْلِ الجاهِ ، وَبِمَحَلِّ أَصْحابِ المَحَلِّ ، وَبِحُرْمَةِ أَصْحابِ الحُرْمَةِ ، وَبِمَنْ قُلْتَ فِي حَقِّهِ : ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾ ٱشْرَحِ اللّٰهُمَّ صُدُورَنا بِالهِدايَةِ وَالإِيمانِ ، يَسِّرْ لَنا مِنْ طاعَتِكَ طَرِيقاً سَهْلَةً ، وَلا تُؤاخِذْنا عَلى الغِرَّةِ وَالغَفْلَةِ ، ٱسْتَعْمِلْنا فِي أَيَّامِ المُهْلَةِ بِما يُقَرِّبُنا إِلَيْكَ ، وَيُرْضِيكَ مِنَّا ، صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ .

اللّٰهُمَّ أَطْلِقْ أَلْسِنَتَنا بِذِكْرِكَ ، وَطَهِّرْ قُلُوبَنا عَمَّا سِواكَ ، وَرَوِّحْ أَرْواحَنا بِنَسِيمِ قُرْبِكَ ، وَٱمْلَأْ أَسْرارَنا بِمَحَبَّتِكَ ، وَٱطْوِ ضَمائِرَنا بِنِيَّةِ الخَيْرِ لِلْعِبادِ ، وَأَلِّفْ أَنْفُسَنا بِعِلْمِكَ ، وَٱمْلَأْ صُدُورَنا بِتَعْظِيمِكَ ، وَحَيِّزْ كُلِّيَّتَنا إِلَىٰ جَنابِكَ ، وَحَسِّنْ أَسْرارَنا مَعَكَ ، وَٱجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ ما صَفا وَيَدَعُ ما كَدَرَ ، وَيَعْرِفُ قَدْرَ العافِيَةِ ، وَيَشْكُرُ عَلَيْها ، وَيَرْضَىٰ بِكَ كَفِيلاً ، لِتَكُونَ لَهُ وَكِيلاً ، وَوَفِّقْنا لِتَعْظِيمِ عَظَمَتِكَ ، وَٱرْزُقْنا لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ الكَرِيمِ ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحانَكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ .

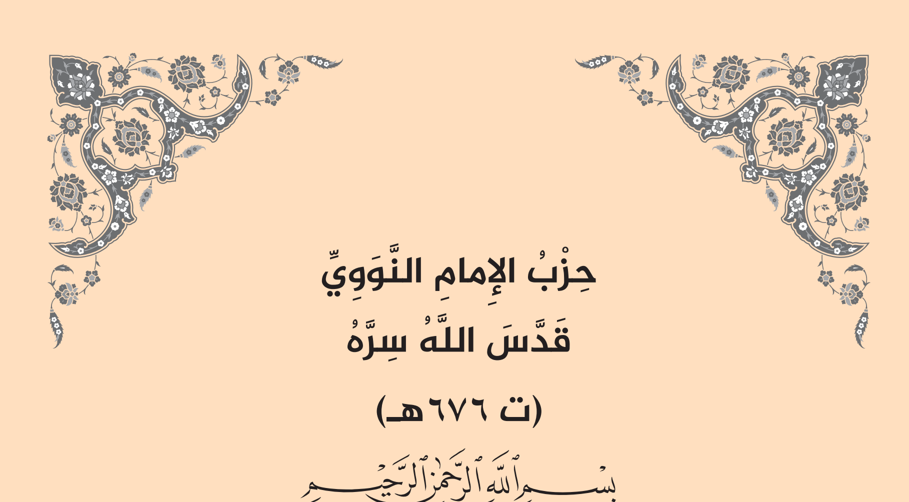
اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَدِيَّةِ ذاتِكَ وَوَحْدانِيَّةِ أَسْمائِكَ وَفَرْدانِيَّةِ صِفاتِكَ ، أَنْ تُؤْتِيَنا سَطْوَةً مِنْ جَلالِكَ ، وَبَسْطَةً مِنْ جَمالِكَ ، وَنَشْطَةً مِنْ كَمالِكَ ، حَتَّىٰ يَتَّسِعَ فِيكَ وُجُودُنا ، وَيَجْتَمِعَ عَلَيْكَ شُهُودُنا ، وَنَطَّلِعَ عَلىٰ شَواهِدِنا فِي مَشْهُودِنا .أَطْلِعِ اللّٰهُمَّ فِي لَيْلِ كَوْنِنا شَمْسَ مَعْرِفَتِكَ ، وَنَوِّرْ أُفُقَ أَعْيُنِنا بِنُورِ بَيانِ حِكْمَتِكَ ، وَزَيِّنْ سَماءَ زِينَتِنا بِنُجُومِ مَحَبَّتِكَ ، وَٱسْتَهْلِكْ أَفْعالَنا فِي فِعْلِكَ ، وَٱسْتَغْرِقْ تَقْصِيرَنا فِي طَوْلِكَ ، وَٱسْتَمْحِضْ إِرادَتَنا فِي إِرادَتِكَ ، وَٱجْعَلْنا اللّٰهُمَّ عَبِيداً لَكَ فِي كُلِّ مَقامٍ قائِمِينَ بِعُبُودِيَّتِكَ ، مُتَفَرِّغِينَ لِأُلُوهِيَّتِكَ ، مَشْغُولِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ لا نَخْشَىٰ فِيكَ مَلاماً ، وَلا نَدَعُ عَلَيْكَ غَراماً ، وَرَضِّنا اللّٰهُمَّ بِما تَرْضَىٰ ، وَٱلْطُفْ بِنا فِيما يَنْزِلُ مِنَ القَضا ، وَٱجْعَلْنا لِما يَنْزِلُ مِنَ الرَّحْمَةِ مِنْ سَمائِكَ أَرْضاً ، وَأَفْنِنا فِي مَحَبَّتِكَ كُلّاً وَبَعْضاً ،صَحِّحِ اللّٰهُمَّ فِيكَ مَرامَنا وَلا تَجْعَلْ فِي غَيْرِكَ ٱهْتِمامَنا وَأَذْهِبْ مِنَ الشَّرِّ ما خَلْفَنا وَأَمامَنا ،نَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِمَكْنُونِ هٰذِهِ السَّرائِرِ ، يا مَنْ لَيْسَ إِلَّا هُوَ يَخْطُرُ بِالضَّمائِرِ ، صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِ السَّاداتِ وَمُرادِ الإِراداتِ ، حَبِيبِكَ المُكَرَّمِ وَنَبِيِّكَ المُعْظَّمِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ العَرَبِيِّ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمَ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالأَلِفِ المَعْطُوفِ ، وَبِالنُّقْطَةِ الَّتِي هِيَ مُبْتَدَأُ الحُرُوفِ ، بِباءِ البَهاءِ ، بِتاءِ التَّأْلِيفِ ، بِثاءِ الثَّناءِ ، بِجِيمِ الجَلالَةِ ، بِحاءِ الحَياةِ ، بِخاءِ الخَوْفِ ، بِدالِ الدِّلالَةِ ، بِذالِ الذِّكْرِ ، بِراءِ الرُّبُوبِيَّةِ ، بِزايِ الزُّلْفىٰ ، بِسِينِ

السَّنَاءِ ، بِشِينِ الشُّكْرِ ، بِصَادِ الصَّفَاءِ ، بِضَادِ الضَّمِيرِ ، بِطَاءِ الطَّاعَةِ ، بِظَاءِ الظُّلْمَةِ ، بِعَيْنِ العِنَايَةِ ، بِغَيْنِ الغَنَاءِ ، بِفَاءِ الوَفَاءِ ، بِقَافِ القُدْرَةِ ، بِكَافِ الكِفَايَةِ ، بِلَامِ اللُّطْفِ ، بِمِيمِ الأَمْرِ ، بِنُونِ النَّهْيِ ، بِهاءِ الأُلُوهِيَّةِ ، بِوَاوِ الوَلَاءِ ، بِياءِ اليَقِينِ ، بِأَلِفِ لامِ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، الفَاشِي فِي الخَلْقِ حَمْدَكَ ، الباسِطُ بِالجُودِ يَدَكَ ، لا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ ، وَلا تُنَازَعُ فِي سُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ وَأَمْرِكَ ، تَمْلِكُ مِنَ الأَنَامِ ما تَشَاءُ ، وَلا يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلَّا ما تُرِيدُ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجاهِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الحُسْنَىٰ ، وَبِٱسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي دَعَوْتُكَ بِهِ ، أَنْ تُصَلِّيَ على النَّبِيِّ الأُمِّيِّ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلىٰ آلِهِ وَأَصْحابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَعَلىٰ جَمِيعِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ ، وَالأَوْلِياءِ الصَّالِحِينَ ، ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .





حِزْبُ الإمامِ النَّوَوِيِّ
قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

(ت ٦٧٦هـ)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِٱسْمِ اللهِ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، أَقُولُ عَلىٰ نَفْسِي وَعَلىٰ دِينِي وَعَلىٰ أَهْلِي وَعَلىٰ أَوْلادِي وَعَلىٰ مالِي وَعَلىٰ أَصْحابِي وَعَلىٰ أَدْيانِهِمْ وَعَلىٰ أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ بِٱسْمِ اللهِ .

اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، أَقُولُ عَلىٰ نَفْسِي وَعَلىٰ دِينِي وَعَلىٰ أَهْلِي وَعَلىٰ أَوْلادِي وَعَلىٰ مالِي وَعَلىٰ أَصْحابِي وَعَلىٰ أَدْيانِهِمْ وَعَلىٰ أَمْوَالِهِمْ ، أَلْفَ أَلْفِ بِٱسْمِ اللهِ .

اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، أَقُولُ عَلىٰ نَفْسِي وَعَلىٰ دِينِي وَعَلىٰ أَهْلِي وَعَلىٰ أَوْلادِي وَعَلىٰ مالِي وَعَلىٰ أَصْحابِي وَعَلىٰ أَدْيانِهِمْ وَعَلىٰ أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ .

بِٱسْمِ اللهِ ، وَبِاللهِ ، وَمِنَ اللهِ ، وَإِلَى اللهِ ، وَعَلى اللهِ ، وَفِي اللهِ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ .

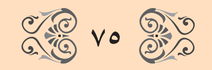
بِٱسْمِ اللهِ عَلىٰ دِينِي وَعَلىٰ نَفْسِي وَعَلىٰ أَوْلادِي ، بِٱسْمِ اللهِ عَلىٰ مالِي وَعَلىٰ أَهْلِي ، بِٱسْمِ اللهِ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ أَعْطانِيهِ رَبِّي ، بِٱسْمِ اللهِ رَبِّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ .

بِٱسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ . (ثَلاثاً)

بِٱسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْماءِ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّماءِ ، بِٱسْمِ اللهِ أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ ، اللهُ اللهُ اللهُ ، اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، اللهُ اللهُ اللهُ ، اللهُ رَبِّي لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ اللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخافُ وَأَحْذَرُ .

بِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ ما خَلَقَ رَبِّي وَذَرَأَ وَبَرَأَ ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شُرُورِهِمْ ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَيْدِيهِمْ : بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ . (ثَلاثاً)

وَمِثْلُ ذٰلِكَ عَنْ يَمِينِي وَأَيْمانِهِمْ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ عَنْ شِمالِي وَعَنْ شَمائِلِهِمْ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ أَمامِي وَأَمامَهُمْ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ ، وَمِثْلُ



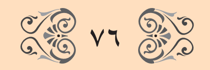
ذٰلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِمْ .

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ الَّذِي لا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي عِبادِكَ وَعِياذِكَ وَجِوارِكَ وَأَمانِكَ وَحِزْبِكَ وَحِرْزِكَ وَكَنَفِكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ وَسُلْطانٍ ، وَإِنْسٍ وَجانٍّ ، وَباغٍ وَحاسِدٍ ، وَسَبُعٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ، إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ .

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ المَرْبُوبِينَ ، حَسْبِيَ الخالِقُ مِنَ المَخْلُوقِينَ ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ المَرْزُوقِينَ ، حَسْبِيَ السَّاتِرُ مِنَ المَسْتُورِينَ ، حَسْبِيَ النَّاصِرُ مِنَ المَنْصُورِينَ ، حَسْبِيَ القاهِرُ مِنَ المَقْهُورِينَ ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي ، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ، حَسْبِيَ اللهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ . ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ .

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ۝ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ .

﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ . (سَبْعاً)



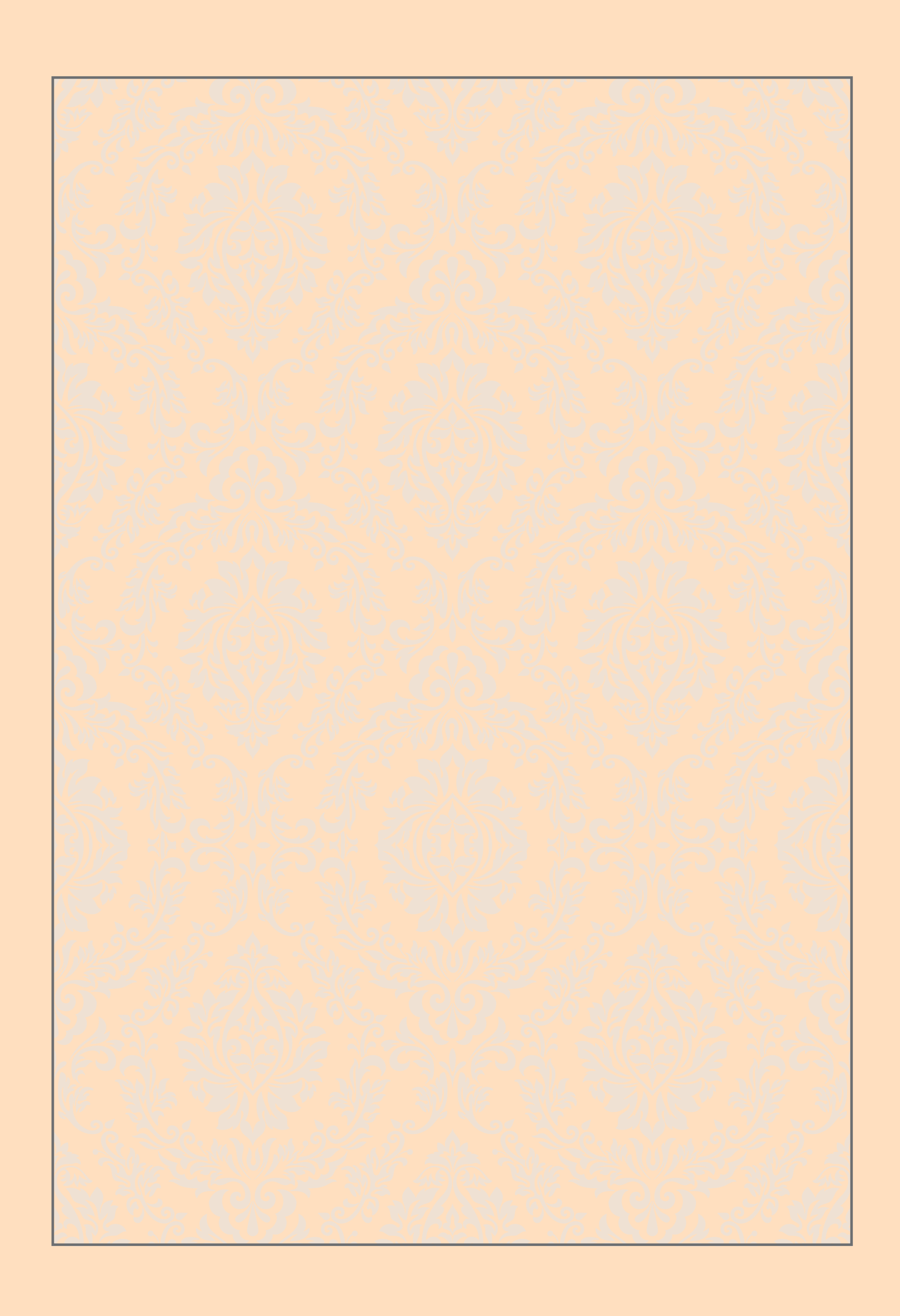
وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ . (ثَلاثاً)

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

خَبَأْتُ نَفْسِي وَأَحْبابِي فِي خَزائِنِ بِٱسْمِ اللهِ ، أَقْفالُها ثِقَتِي بِاللهِ ، مَفاتِيحُها لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، أُدافِعُ بِكَ اللّٰهُمَّ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهم ما أُطِيقُ وَما لا أُطِيقُ ، لا طاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الخالِقِ . حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ . (ثَلاثاً)

وَصَلى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم







القَصائِدُ

المُزْدَوَجَةُ الحَسْنا

فِي أَسْماءِ اللَّهِ الحُسْنىٰ

لِلْعارِفِ باللَّهِ الشَّيخِ يُوسُفَ النَّبْهانِيِّ (ت ١٣٥٠هـ)

الحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي تَحَمَّـــدا　　كَلَّمَ مُوسىٰ وَٱصْطَفَىٰ مُحَمَّدا

ثُـــمَّ الصَّلاةُ وَالسَّـــلامُ تُهْتَدىٰ　　لِخَيْرِ مُرْسَـــلٍ هَدىٰ وَسَـــدَّدا

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ يَهْدِينا

بِٱسْـــمِ الإِلـــهِ وَبِـــهِ بَدَيْنـــا　　وَلَـــوْ عَبَدْنـــا غَيْـــرَهُ شَـــقِينا

يا حَبَّـــذا رَبَّـــاً وَحَـــبَّ دِينا　　وَحَبَّـــذا مُحَمَّـــدٌ هادِينـــا

لَوْلاهُ ما كُنَّا وَلا بَقِينا

اللّٰهُمَّ لَـــوْلا أَنْتَ مـــا ٱهْتَدَيْنا　　وَلا تَصَدَّقْنـــا وَلا صَلَّيْنـــا

فَأَنْزِلَـــنْ سَـــكِينَةً عَلَيْنـــا　　وَثَبِّـــتِ الأَقْـــدامَ إِنْ لاقَيْنـــا

نَحْنُ الأُلىٰ جاؤُوكَ مُسْلِمِينا

وَالمُشْـــرِكُونَ قَدْ بَغَـــوْا عَلَيْنا　　إِذا أَرادُوا فِتْنَـــةً أَبَيْنـــا

وَقَدْ تَداعَـــىٰ جَمْعُهُـــمْ عَلَيْنا　　طِبْـــقَ الأَحادِيثِ الَّتِـــي رَوَيْنا

فَٱرْدُدْهُمُ اللّٰهُمَّ خاسِرِينا (٣)



اللهُ يـــا رَحْمٰـــنُ يـــا رَحِيـــمُ اللهُ يـــا حَـــيُّ وَيـــا قَيُّـــومُ

اللهُ يـــا قَـــوِيُّ يـــا قَدِيـــمُ اللهُ يـــا عَلِـــيُّ يـــا عَظِيـــمُ

لا يَنْبَغِي لِلظُّلْمِ أَنْ يَعْلُونا

اللهُ يـــا لَطِيـــفُ يـــا عَلِيـــمُ اللهُ يـــا رَؤُوفُ يـــا حَكِيـــمُ

اللهُ يـــا تَـــوَّابُ يـــا حَلِيـــمُ اللهُ يـــا وَهَّـــابُ يـــا كَرِيـــمُ

هَبْنا العُلا وَٱجْعَلْ عِدانا الدُّونا

اللهُ يـــا مالِـــكُ يـــا مُنِيـــرُ اللهُ يـــا مَلِيـــكُ يـــا قَدِيـــرُ

اللهُ يـــا مَوْلَـــىٰ وَيـــا نَصِيـــرُ اللهُ أَنْـــتَ المَلِـــكُ الكَبِيـــرُ

لَيسَ عِدانا لَكَ مُعْجِزِينا

اللهُ يـــا شـــاكِرُ يـــا شَـــكُورُ اللهُ يـــا عَفُـــوُّ يـــا غَفُـــورُ

اللهُ يـــا عالِـــمُ يـــا خَبِيـــرُ اللهُ يـــا فَتَّـــاحُ يـــا بَصِيـــرُ

لا تَحْرِمَنَّا فَتْحَكَ المُبِينا

اللهُ يـــا ظاهِـــرُ يـــا جَلِيـــلُ اللهُ يـــا باطِـــنُ يـــا وَكِيـــلُ

اللهُ يـــا صـــادِقُ يـــا جَمِيلُ اللهُ يـــا حافِـــظُ يـــا كَفِيـــلُ

كُنْ حافِظاً لَنا وَكُنْ مُعِينا

اللهُ يـــا غَنِـــيُّ يـــا حَمِيـــدُ اللهُ يـــا مُغْنِـــي وَيـــا رَشِـــيدُ

اللهُ يـــا مُبْـــدِئُ يـــا مُعِيـــدُ اللهُ يـــا عَزِيـــزُ يـــا مَجِيـــدُ

لِعِزِّكَ التَّوْحِيدُ يَشْكُو الهُونا



اللهُ يــا قــادِرُ يــا مُقْتَــدِرُ　　اللهُ يــا قاهِــرُ يــا مُؤَخِّــرُ

اللهُ يــا فاطِــرُ يــا مُصَــوِّرُ　　اللهُ يــا مُحْصِــي وَيــا مُدَبِّرُ

دَبِّرْ لَنا وَدَمِّرِ العادِينا

اللهُ يــا دائِــمُ لا يَمُــوتُ　　اللهُ يــا قائِــمُ لا يَفُــوتُ

اللهُ يــا مُحْيِــي وَيــا مُمِيتُ　　اللهُ يــا مُغِيــثُ يــا مُقِيــتُ

كُنْ غَوْثَنا وَحِصْنَنا الحَصِينا

اللهُ يــا باسِــطُ أَنْتَ الواسِــعُ　　اللهُ يــا قابِــضُ أَنْــتَ المانِعُ

اللهُ يــا خالِــقُ أَنْــتَ الجامِعُ　　اللهُ يا خافِــضُ أَنْــتَ الرَّافِعُ

ٱرْفَعْ مَعالِينا لِعِلِّيِّينا

اللهُ ذُو المَعــارِجِ الرَّفِيــعُ　　اللهُ يــا وافِــي وَيــا سَــرِيعُ

اللهُ يــا كافِــي وَيــا سَــمِيعُ　　يا نُــورُ يا هــادِي وَيــا بَدِيعُ

أَدَّبْتَنا بِما جَرَىٰ يَكْفِينا

اللهُ ذُو الــجَلالِ وَالإِكْــرامِ　　اللهُ ذُو الطَّــوْلِ عَلــى الدَّوامِ

اللهُ يــا ذا الفَضْــلِ وَالإِنْعــامِ　　والسَّــيِّدُ المُطْلَــقُ لِلْأَنــامِ

ٱرْحَمْ عَبِيداً لَكَ عابِدِينا

اللهُ يــا أَوَّلُ أَنْــتَ الواحِــدُ　　اللهُ يــا آخِــرُ أَنْتَ الرَّاشِــدُ

يا وِتْــرُ يــا مُتَكَبِّرُ يــا واجِدُ　　يا بَــرُّ يــا مُتَفَضِّلُ يــا ماجِدُ

بِفَضْلِكَ ٱقْبَلْنا عَلىٰ ما فِينا

اللهُ يـــا مُبِيـــنُ يـــا وَدُودُ اللهُ يــا مُحِيــطُ يــا شَــهِيدُ

اللهُ يـــا مَتِيـــنُ يـــا شَـدِيدُ يا مَــنْ هُــوَ الفَعَّالُ مــا يُرِيدُ

إنَّا ضِعافٌ لَكَ قَدْ لَجَيْنا

اللهُ يـــا مُعِـــزُّ يـــا مُقَـــدِّمُ اللهُ يـــا مُـــذِلُّ يـــا مُنْتَقِـــمُ

البـــادِئُ الباقِـــي فَـــلا يَنْعَدِمُ المُحْسِنُ الوالِي الحَفِيظُ الأَكْرَمُ

لَيسَ لَنا سِواكَ مَنْ يَحْمِينا

اللهُ يـــا وارِثُ أَنْـــتَ الأَبَـــدُ اللهُ يـــا باعِـــثُ أَنْـــتَ الأَحَدُ

يا مالِكَ المُلْـــكِ الإلَهُ الصَّمَدُ لا كُفُـــوءٌ لا والِـــدٌ لا وَلَـــدُ

كُفَّ العِدا عَنَّا فَقَدْ أُوذِينا (٣)

اللهُ يـــا غالِـــبُ يـــا قَهَّـــارُ اللهُ يـــا نافِـــعُ أَنْـــتَ الضَّارُّ

اللهُ يـــا بـــارِئُ يـــا غَفَّـــارُ يـــا رَبُّ يـــا ذا القُـــوَّةِ الجَبَّارُ

قَوِّمْ لَنا الدُّنْيا وَقَوِّ الدِّينا

اللهُ رَبُّ العِـــزَّةِ الـــسَّلامُ المُؤْمِـــنُ المُهَيْمِـــنُ العَـــلَّامُ

ذُو الرَّحْمَـــةِ الأَعْلَى الأَعَزُّ التَّامُّ مَنْ دِينُـــهُ الحَقُّ هُوَ الإِسْـــلامُ

قَيِّضْ لَهُ اللّٰهُمَّ ناصِرِينا (٣)

اللهُ أَنْـــتَ المتَعالِـــي الحَكَمُ الفَرْدُ ذُو العَرْشِ الوَلِيُّ الأَحْكَمُ

الغافِرُ المُعْطِـــي الجَوادُ المُنْعِمُ العادِلُ العَـــدْلُ الصَّبُورُ الأَرْحَمُ

مَكِّنْ لَنا فِي أَرْضِنا تَمْكِينا



اللهُ يـــا قُـــدُّوسُ يـــا بُرْهانُ يا بَـــرُّ يـــا حَنَّـــانُ يـــا مَنَّانُ

يا حَـــقُّ يا مُقْسِـــطُ يـــا دَيَّانُ تَبارَكَتْ أَسْـــماؤُكَ الحِســـانُ

بِها قَرَعْنا بابَكَ المَصُونا

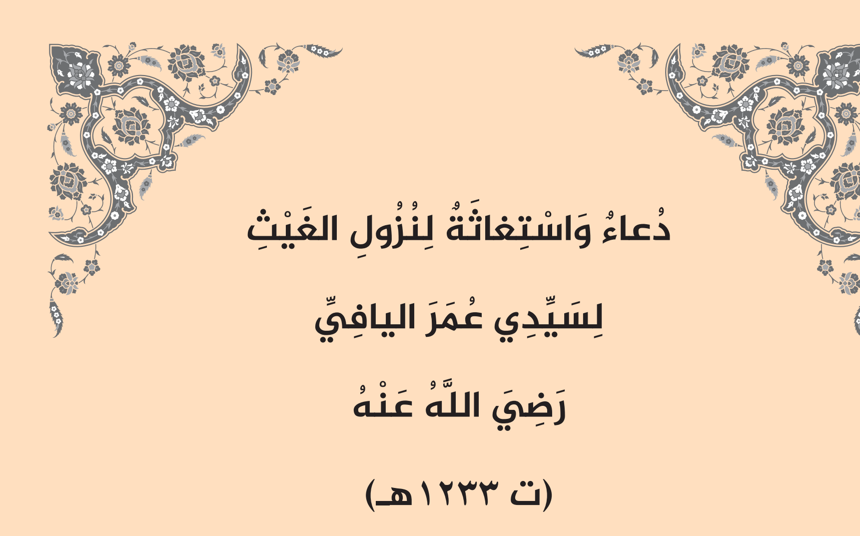
اللهُ يـــا خَلَّاقُ يـــا مُنِيـــبُ اللهُ يـــا رَزَّاقُ يـــا حَسِـــيبُ

اللهُ يـــا قَرِيـــبُ يـــا رَقِيـــبُ المُسْـــتَعانُ السَّـــامِعُ المُجِيبُ

إِنَّا دَعَوْناكَ ٱسْتَجِبْ آمِينا (٣)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ عَدَدَ كَمالِ اللهِ وَكَما يَلِيقُ بِكَمالِهِ ، وَٱجْزِهِ عَنَّا ما هُوَ أَهْلُهُ . (ثَلاثاً)

❁ ❁ ❁



دُعاءُ وَاسْتِغاثَةُ لِنُزُولِ الغَيْثِ

لِسَيِّدِي عُمَرَ اليافِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(ت ١٢٣٣هـ)

يا مَنْ يُغِيثُ المُسْتَغِيثْ — إِنْ لَمْ تُغِثْنا مَنْ يُغِيثْ

وَما لَنا رَبٌّ مُغِيثْ — سِواكَ يا رَبَّ العِبادْ

فِينا صِغارٌ رُضَّعُ — فِينا شُيُوخٌ رُكَّعُ

كَذا بَهائِمْ رُتَّعُ — وَأَنْتَ لِلْكُلِّ مُرادْ

إِنْ كُنْتَ غَيْثَ الطَّائِعِينْ — فَمَنْ يُغِيثُ المُذْنِبِينْ

رَحْمَةُ خَيْرِ الرَّاحِمِينْ — مُطْلَقَةٌ بِلا قِيادْ

يا رَبِّ قُلْتَ ٱسْتَغْفِرُوا — رَبَّكُمُ فَيَغْفِرُ

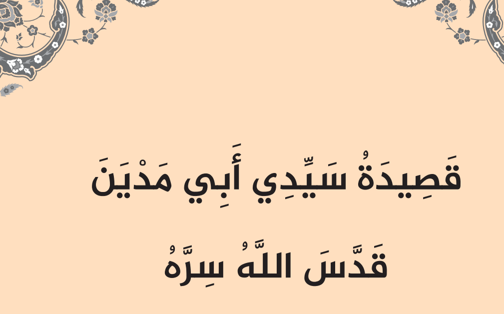
يَأْتِي السَّحابُ المُمْطِرُ — يَرْوِي العِبادَ وَالبِلادْ

رَحْمَةُ رَبِّي وَسِعَتْ — لِكُلِّ شَيْءٍ جَمَعَتْ

عاداتُها ما ٱنْقَطَعَتْ — وَلَمْ تَزَلْ فِي الأَزْدِيادْ

إِنْ كانَ لا يَرْجُو عَطاكْ إِلَّا المُطِيعُ إِلىٰ هُداكْ
بِمَنْ يَلُوذُ مَنْ عَصاكْ أَنْتَ لِمَنْ قَدْ ضَلَّ هادْ
يا رَبِّ عامِلْنا بِما أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ كَما
عَوَّدْتَ هٰذا كَرَما عُبَيْدُ جُودِكَ يا جَوادْ
جَهْدُ البَلا حَلَّ بِنا ضاقَ الفلا مِنْ كَرْبِنا
وَكُلُّ ذا مِنْ ذَنْبِنا وَهْوَ الَّذِي طَمَسَ الفُؤادْ
فَيا كَرِيمَ الكُرَما وَيا رَحِيمَ الرُّحَما
أَفِضْ أَفِضْ غَيْثَ السَّما فِي الأَرْضِ فَهْيَ لَنا مِهادْ
بِالمُصْطَفىٰ جُدْ يا كَرِيمْ فَهُوَ الرَّؤُوفُ بِنا الرَّحِيمْ (٣)
مَنْ كانَ فِي العِلْمِ القَدِيمْ مِنْهُ الوُجُودُ مُسْتَفادْ
صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللهُ ما غَيْثُ السَّماءِ ٱنْسَجَما
وَقَدْ هَما فَعَمَّما كُلَّ الأَباطِحِ وَالوِهادْ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَرَهْطِهِ وَحِزْبِهِ
فَهُمْ غُيُوثُ سُحْبِهِ لِلْخَلْقِ فِي نَهْجِ السَّدادْ





قَصِيدَةُ سَيِّدِي أَبِي مَدْيَنَ

قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

(ت ١١١٥هـ)

ما لَــذَّةُ العَيْشِ إِلَّا صُحْبَةُ الفُقَرا
هُــمُ السَّلاطِينُ وَالــسَّــاداتُ وَالأُمَــرا

فَٱصْحَبْهُمُ وَتَــأَدَّبْ فِي مَجالِسِهِمْ
وَخَــلِّ حَــظَّــكَ مَهْما خَــلَّـفُـوكَ وَرا

وَٱسْتَغْنِمِ الوَقْتَ وَٱحْضُرْ دائِماً مَعَهُمْ
وَٱعْلَمْ بِــأَنَّ الرِّضا يَخُصُّ مَنْ حَضَرا

وَلازِمِ الصَّمْتَ إِلَّا إِنْ سُئِلْتَ فَقُلْ
لا عِلْمَ عِنْدِي وَكُنْ بِالجَهْلِ مُسْتَتِرا

وَلا تَــرَ العَيْبَ إِلَّا فِيكَ مُعْتَقِداً
عَــيْــبـاً بَــدا بَــيِّــنـاً لٰــكِــنَّــهُ ٱسْــتَــتَــرا

تَخْمِيسُ الشَّيْخِ الأَكْبَرِ

مُحْيي الدِّينِ ابْنِ العَرَبِي (ت ٦٣٨هـ)

لِقَصِيدَةِ ما لَذَّةُ العَيشِ لِأَبِي مَدْيَنَ الغَوْثِ

يا طالِباً مِنْ لَذاذاتِ الدُّنا وَطَرا

إِذا أَرَدْتَ جَمِيعَ الخَيْرِ فِيكَ يُرىٰ

المُسْتَشارُ أَمِينٌ فَٱسْمَعِ الخَبَرا

(ما لَذَّةُ العَيْشِ إِلَّا صُحْبَةُ الفُقَرا

هُمُ السَّلاطِينُ وَالسَّاداتُ وَالأُمَرا)

قَوْمٌ رَضُوا بِيَسِيرٍ مِنْ مَلابِسِهِمْ

وَالقُوتِ لا تَخْطُرُ الدُّنْيا بِهاجِسِهِمْ

صُدُورُهُمْ خالِياتٌ مِنْ وَساوِسِهِمْ

(فَٱصْحِبْهُمُ وَتَأَدَّبْ فِي مَجالِسِهِمْ

وَخَلِّ حَظَّكَ مَهْما قَدَّمُوكَ وَرا)

اُسْـلُـكْ طَرِيقَهُمُ إِنْ كُنْتَ تابِعَهُمْ

وَٱتْـرُكْ دَواعِيكَ وَٱحْـذَرْ أَنْ تُراجِعَهُمْ

فِيما يُـرِيـدُونَـهُ وَٱقْـصُـدْ مَنافِعَهُمْ

(وَٱسْتَغْنِمِ الوَقْتَ وَٱحْضُرْ دائِماً مَعَهُمْ

وَٱعْلَمْ بِأَنَّ الرِّضا يَخْتَصُّ مَنْ حَضَرا)

كُـنْ راضِـيـاً بِهِمُ تَسْمُ بِهِمْ وَتَصِلْ

إِنْ أَثْبَتُوكَ أَقِـمْ أَوْ إِنْ مَحَوْكَ فَـزُلْ

وَإِنْ أَجاعُوكَ جُعْ أَوْ أَطْعَمُوكَ فَكُلْ

(وَلازِمِ الصَّمْتَ إِلَّا إِنْ سُئِلْتَ فَقُلْ

لا عِلْمَ عِنْدِي وَكُنْ بِالجَهْلِ مُسْتَتِرا)

وَلا تَـكُـنْ لِعُيوبِ الـنَّـاسِ مُنْتَقِداً

وَإِنْ يَكُنْ ظاهِراً بَيْنَ الـوُجُـودِ بَدا

وَٱنْـظُـرْ بِعَيْنِ كَمالٍ لا تَعِبْ أَحَـداً

(وَلا تَـرَ العَيْبَ إِلَّا فِيكَ مُعْتَقِداً

عَيْباً بَدا بَيِّناً لٰكِنَّهُ ٱسْتَتَرا)

تَـنَـلْ بِـذٰلِـكَ ما تَـرْجُـوهُ مِـنْ أَرَبٍ

وَالـنَّـفْـسَ ذَلِّـلْ لَـهُـمْ ذُلّاً بِـلا رِيَـبٍ

بَـلْ كُـلُّ ذٰلِـكَ ذُلٌّ نـابَ عَـنْ أَدَبٍ

(وَحُـطَّ رَأْسَـكَ وَٱسْتَغْفِرْ بِلا سَبَبٍ

وَقُمْ عَلىٰ قَدَمِ الإِنْصافِ مُعْتَذِرا)

إِنْ شِئْتَ مِنْهُمْ بَرِيقاً لِلطَّرِيقِ تَشُمْ

عَـنْ كُـلِّ ما يَكْرَهُوهُ مِن فِعالِكَ ذُمْ

وَالنَّفْسَ مِنْكَ عَلىٰ حُسْنِ السُّؤالِ أَدِمْ

(وَإِنْ بَدا مِنْكَ عَيْبٌ فَٱعْتَرِفْ وَأَقِـمْ

وَجْهَ ٱعْتِذارِكَ عَمَّا فِيكَ مِنْكَ جَرىٰ)

لَهُمْ تَمَلَّقْ وَقُـلْ داوُوا بِصُلْحِكُمُ

بِمَرْهَمِ العَفْوِ مِنْكُمْ داءَ جُرْحِكُمُ

أَنا المُسِيءُ هَبُوا لِي مَحْضَ نُصْحِكُمُ

(وَقُـلْ عُبَيْدُكُمُ أَوْلـىٰ بِصَفْحِكُمُ

فَسَامِحُوا وَخُذُوا بِالرِّفْقِ يا فُقَرا)

لا تَخْشَ مِنْهُمْ إِذا أَذْنَـبْـتَ هِمَّتُهُمْ

أَسْنىٰ وَأَعْـظَـمُ أَنْ تُرْدِيكَ عِشْرَتُهُمْ

لَيْسُوا جَـبـابِـرَةً تُـؤْذِيـكَ سَطْوَتُهُمْ

(هُـمْ بِالتَّفَضُّلِ أَوْلـىٰ وَهْـوُ شِيمَتُهُمْ

فَلا تَخَفْ دَرَكاً مِنْهُمْ وَلا ضَرَرا)

إِذا أَرَدْتَ بِهِمْ تَسْلُكْ طَرِيقَ هُدىً

كُنْ فَي الَّـذِي يَطْلُبُوهُ مِنْكَ مُجْتَهِداً

فِي نُورِ يَوْمِكَ وَٱحْـذَرْ أَنْ تَقُولَ غَداً

(وَبِالتَّغَنِّي عَلى الإِخْـوانِ جُـدْ أَبَـداً

حِسّاً وَمَعْنىً وَغُضَّ الطَّرْفَ إِنْ عَثَرا)

أَصْدِقْهُمُ الحَقَّ لا تَسْتَعْمِلِ الدَّنَسا

لِأَنَّـهُـمْ أَهْـلُ صِـدْقٍ سـادَةٌ رُؤَسـا

وَٱسْمَحْ لِكُلِّ ٱمْـرِئٍ مِنْهُمْ إِلَيْكَ أَسا

(وَراقِـبِ الشَّيْخَ فِي أَحْـوالِـهِ فَعَسىٰ

يُرىٰ عَلَيْكَ مِنِ ٱسْتِحْسانِهِ أَثَرا)

وَٱسْــأَلْــهُ دَعْــوَتَــهُ تَـحْـظَ بِـدَعْـوَتِـهِ

تَـنَـلْ بِـذٰلِـكَ مـا تَـرْجُـو بَـبَـرْكَـتِـهِ

وَحَسِّنِ الظَّنَّ وَٱعْـرِفْ حَـقَّ حُرْمَتِهِ

(وَقَـدِّمِ الجِّدَّ وَٱنْـهَـضْ عِنْدَ خِدْمَتِهِ

عَساهُ يَرْضىٰ وَحاذِرْ أَنْ تَكُنْ ضَجِرا)

وَٱحْـفَـظْ وَصِـيَّـتَـهُ زِدْ مِـنْ رِعايَتِهِ

وَلَـبِّـهِ إِنْ دَعـا فَـوْراً لِـسـاعَـتِـهِ

وَغُـضَّ صَـوْتَـكَ بِالنَّجْوىٰ لِطاعَتِهِ

(فَفِي رِضـاهُ رِضـا الـبـارِي وَطاعَتِهِ

يَرْضىٰ عَلَيْكَ فَكُنْ مِنْ تَرْكِها حَذِرا)

وَٱلْــزَمْ بِمَنْ نَفْسُهُ نَفْسٌ مُسايِسَةٌ

فِـي ذا الـزَّمـانِ فَـإِنَّ النَّفْسَ آيِسَةٌ

مِنْهُمْ وَحِرْفَتُهُمْ فِي النَّاسِ باخِسَةٌ

(وَٱعْـلَـمْ بِـأَنَّ طَـرِيـقَ الـقَـوْمِ دارِسَـةٌ

وَحالُ مَنْ يَدَّعِيها اليَوْمَ كَيْفَ تَرىٰ)

يَـحِـقُّ لِـي إِنْ نَــأَوْا عَنِّي لِأُلْفَتِهِمْ

أُلازِمُ الـحُـزْنَ ممَّا بِـي لِفُرْقَتِهِمْ

عَلى ٱنْقِطاعِيَ عَنْهُمْ بَعْدَ صُحْبَتِهِمْ

(مَـتـىٰ أَراهُــمْ وَأَنَّــىٰ لِـي بِرُؤْيَتِهِمْ

أَوْ تَسْمَعُ الأُذْنُ مِنِّي عَنْهُمُ خَبَرا)

تَخَلُّفِي مانِعِي مِـنْ أَنْ أُلائِـمَـهُـمْ

مِنْهُمْ أَتَـيْـتُ فَلُمْنِي لَسْتُ لائِمَهُمْ

يا رَبِّ هَبْ لِي صَلاحاً كَيْ أُنادِمَهُمْ

(مَـنْ لِي وَأَنَّـىٰ لِمِثْلِي أَنْ يُزاحِمَهُمْ

عَلىٰ مَوارِدَ لَمْ آلَفْ بِها كَدَرا)

جَلَّتْ عَنِ الوَصْفِ أَنْ تُحْصىٰ مَآثِرُهُمْ

عَلى البَواطِنِ قَـدْ دَلَّــتْ ظَواهِرُهُمْ

بِطاعَةِ اللهِ فِـي الدُّنْيا مَفاخِرُهُمْ

(أُحِـبُّـهُـمْ وَأُدارِيــهِــمْ وَأُوثِـرُهُـمْ

بِمُهْجَتِي وَخُصُوصاً مِنْهُمُ نَفَرا)

قَوْمٌ عَلى الخَلْقِ بِالطَّاعاتِ قَدْ رُؤِسُوا

مِنْهُمْ جَلِيسُهُمُ الآدابَ يَقْتَبِسُ

وَمَــنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ حَظُّهُ التَّعَسُ

(قَــوْمٌ كِــرامُ السَّجايا حَيْثُما جَلَسُوا

يَبْقى المَكانُ عَلىٰ آثارِهِمْ عَطِرا)

فَهِمْ بِهِمْ لا تُفارِقْهُمْ تَــزِدْ شَغَفاً

وَإِنْ تَخَلَّفْتَ عَنْهُمْ فَٱنْتَحِبْ أَسَفاً

عِصابَةٌ بِــهِــمُ يُكْسى الفَتىٰ شَرَفاً

(يُهْدِي التَّصَوُّفُ مِنْ أَخْلاقِهِمْ طَرَفاً

حُسْنُ التَّآلُفِ مِنْهُمْ راقَنِي نَظَرا)

جَرَرْتُ ذَيْلَ ٱفْتِخارِي فِي الهَوىٰ بِهِمُ

لَمَّا رَضُونِي عُبَيْداً فِي الهَوىٰ لَهُمُ

وَحَقُّهُمْ فِي هَــواهُــمْ لَسْتُ أَنْسَهُمُ

(هُــمْ أَهْــلُ وُدِّي وَأَحْبابِي الَّذِينَ هُمُ

مِمَّنْ يَجُرُّ ذُيُولَ العِزِّ مُفْتَخِرا)

قَطَّعْتُ فِي النَّظْمِ قَلْبِي فِي الهَوىٰ قِطَعاً

وَقَـدْ تَوَسَّلْتُ لِلْمَوْلىٰ بِهِمْ طَمَعاً

أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِـي وَالمُسْلِمِينَ مَعاً

(لا زالَ شَمْلِي بِهِمْ فِي اللهِ مُجْتَمِعاً

وَذَنْبُنا فِيهِ مَغْفُوراً وَمُغْتَفَرا)

يا كُـلَّ مَـنْ ضَمَّهُ الـنَّـادِي بِمَجْلِسِنا

أُدْعُ الإِلٰـهَ بِهِمْ يَمْحُو الـذُّنُـوبَ لَنا

وَٱدْعُ لِمَنْ خَمَّسَ الأَصْلَ الَّذِي حَسُنا

(ثُـمَّ الـصَّـلاةُ عَلى المُخْتارِ سَيِّدِنا

مُحَمَّدٍ خَيرِ مَنْ أَوْفىٰ وَمَنْ نَذَرا)



وَحُـطَّ رَأْسَــكَ وَٱسَتَغْفِرْ بِلا سَبَبٍ

وَقُــمْ عَلىٰ قَــدَمِ الإِنْـصــافِ مُعْتَذِرا

وَإِنْ بَدا مِنْكَ عَيْبٌ فَٱعْتَرِفْ وَأَقِـمْ

وَجْـهَ ٱعْتِذارِكَ عَمَّا فِيكَ مِنْكَ جَرىٰ

ثُــمَّ الـصَّــلاةُ عَلى المُخْتارِ سَيِّدِنا

مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَــنْ أَوْفــىٰ وَمَــنْ نَـذَرا



قَصِيدَةُ : (لا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ)

لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ المُبارَكِ (١٢٠٤-١٢٩٨هـ)

وَهِيَ قَصِيدَةُ طَوِيلَةُ اخْتَصَرَها سَيِّدُنا الشَّيْخُ الهاشِمِيُّ

لا إِلٰهَ إِلَّا الله ... لا إِلٰهَ إِلَّا الله

مُحَمَّد رَسُولُ الله ... عَلَيْهِ صَلاةُ الله

بِها يَثْبُتُ الإِيمان ... بِها يَحْصُلُ الأَمان

كَرِّرْ أَيُّها الإِنْسان ... لا إِلٰهَ إِلَّا الله

تَكْرارُها ما أَحْلاه ... ما أَبْهاهُ ما أَعْلاه

تُدْنِي العَبْدَ مِنْ مَوْلاه ... لا إِلٰهَ إِلَّا الله

قَدْ أَتانا فِي الأَخْبار ... عَنِ النَّبِيِّ المُخْتار

أَنَّ أَفْضَلَ الأَذْكار ... لا إِلٰهَ إِلَّا الله

جَمَعَتْ مَعْنى التَّوْحِيد ... وَدَلَّتْ بِلا مَزِيد

كَرِّرْ أَيُّها المُرِيد ... لا إِلٰهَ إِلَّا الله

ذاكِرُها لا يَشْقىٰ ... لا يَنالُ فَرَقا

هِيَ العُرْوَةُ الوُثْقىٰ   لا إِلٰهَ إِلَّا الله

هِيَ حِصْنُكَ الحَصِين   هِيَ دِرْعُكَ المَتِين

ذِكْرُ رَبِّ العالَمِين   لا إِلٰهَ إِلَّا الله

بِها الفَوْزُ وَالنَّجاة   فِيها تَنْزِيلُ البَرَكات

تُنْجِي مِنْ كُلِّ الآفات   لا إِلٰهَ إِلَّا الله

بِها تُمْحى السَّيِّئات   بِها تَنْمُو الحَسَنات

بِها تَنْهَل الخَيْرات   لا إِلٰهَ إِلَّا الله

بِها لِلسُّقْمِ دَوا   فِيها لِلضُّعْفِ قُوىٰ

هِيَ كِلْمَةُ التَّقْوىٰ   لا إِلٰهَ إِلَّا الله

هِيَ شِفاءُ الصُّدُور   هِيَ نُورٌ عَلىٰ نُور

ذِكْرُ رَبِّكَ الغَفُور   لا إِلٰهَ إِلَّا الله

هِيَ النِّعْمَةُ العُظْمىٰ   هِيَ المَقامُ الأَسْمىٰ

لَيْسَ يُبْقِي أَلَما   لا إِلٰهَ إِلَّا الله

هِيَ شِفاءُ العِلَلْ   فِيها إِصْلاحُ الخَلَلْ

فَٱذْكُرْ لا تَخْشَ المَلَل   لا إِلٰهَ إِلَّا الله

لازِمُوهَا يا إِخْوان   نَوِّرُوا بِها الجَنان

إِنَّ مِفْتاحَ الجِنان   لا إِلٰهَ إِلَّا الله

لا زِمُوها بِالأَسْحار   وَالعَشِيِّ وَالإِبْكار

تَسْتَمِدُّوا مِنْ أَنْوار   لا إِلٰهَ إِلَّا الله

نَـــوِّرُوا بِـهـا الـقُـلُـوبِ مَـحِّـصُـوا بِها الـذُّنُـوب

إِنَّ أَعْـظَـمَ المَطْلُوب لا إِلٰـــــــهَ إِلَّا الله

هِـيَ الـرَّحْـمَـةُ الكُبْرىٰ فِي الدُّنْيا وَفِي الأُخْـرىٰ

أَعْـلـى الأَذْكـــارِ أَجْـراً لا إِلٰـــــــهَ إِلَّا الله

لا تَـغْـفُـلْ عَـنْـهـا وَلا تَـتْـرُكْ تَـنْـزِيـهَ المَوْلىٰ

إِنَّ الـمَـثَـلَ الأَعْـلـىٰ لا إِلٰـــــــهَ إِلَّا الله

حافِظُوا عَلى الأَوْقـات داوِمُــوا عَلى الطَّاعات

تُنْجِيكُمْ مِـنَ الآفـات لا إِلٰـــــــهَ إِلَّا الله

يُـقـارِنُـهـا الإِقْـــرار بِــرِســالَـةِ الـمُـخْـتـار

مَـنْ حَبانا مِـنْ أَنْـوار لا إِلٰـــــــهَ إِلَّا الله

خَـيْـرُ الـخَـلْـقِ عِـنْـدَ الله صـاحِـبُ الـعِـزِّ وَالـجـاه

خـاتَـمُ رُسْـــلِ الإِلٰــه مُـحَـمَّـد رَسُـــولُ الله

❁ ❁ ❁

القَصِيدَةُ المُحَمّدِيّةُ

لِلْإمامِ البُوصِيرِيِّ (ت ٦٩٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

مُحَمَّدٌ أَشْـرَفُ الأَعْـرابِ وَالعَجَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَـنْ يَمْشِي عَلىٰ قَـدَمِ

مُحَمَّدٌ بـاسِـطُ الـمَـعْـرُوفِ جامِعُهُ
مُحَمَّدٌ صاحِبُ الإِحْـسـانِ وَالـكَـرَمِ

مُـحَـمَّـدٌ تـاجُ رُسْـلِ اللهِ قـاطِـبَـةً
مُحَمَّدٌ صـادِقُ الأَقْـوالِ وَالكَلِمِ

مُـحَـمَّـدٌ ثـابِـتُ الـمِـيـثـاقِ حافِظُهُ
مُـحَـمَّـدٌ طَـيِّـبُ الأَخْـلاقِ وَالـشِّـيَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ رُوِيَـتْ بِـالـنُّـورِ طِينَتُهُ
مُحَمَّدٌ لَـمْ يَـزَلْ نُـوراً مِـنَ الـقِـدَمِ

مُحَمَّدٌ حـاكِـمٌ بِـالـعَـدْلِ ذُو شَـرَفٍ
مُحَمَّدٌ مَـعْـدِنُ الإِنْـعـامِ وَالحِكَمِ

مُـحَـمَّـدٌ خَـيْـرُ خَـلْـقِ اللهِ مِـن مُضَرٍ
مُـحَـمَّـدٌ خَـيْـرُ رُسْـلِ اللهِ كُـلِّـهِـمِ

مُـحَـمَّـدٌ دِيــنُــهُ حَــقٌّ نَـدِيــنُ بِـهِ

مُـحَـمَّـدٌ مُـجْـمِـلاً حَـقّـاً عَـلـىٰ عَلَمِ

مُـحَـمَّـدٌ ذِكْـــرُهُ رَوْحٌ لِأَنْـفُـسِـنـا

مُحَمَّدٌ شُـكْـرُهُ فَــرْضٌ عَلى الأُمَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ زِيـنَـةُ الـدُّنْـيـا وَبَهْجَتُها

مُحَمَّدٌ كـاشِـفُ الـغُـمَّـاتِ وَالظُّلَمِ

مُـحَـمَّـدٌ سَـيِّـدٌ طـابَـتْ مَـنـاقِـبُـهُ

مُـحَـمَّـدٌ صـاغَـهُ الـرَّحْـمٰـنُ بِالنِّعَمِ

مُـحَـمَّـدٌ صَـفْـوَةُ الـبـارِي وَخِـيـرَتُـهُ

مُـحَـمَّـدٌ طـاهِـرٌ مِـنْ سـائِـرِ التُّهَمِ

مُحَمَّدٌ ضـاحِـكٌ للضَّيْفِ مُكْرِمُهُ

مُـحَـمَّـدٌ جــارُهُ وَاللهِ لَــمْ يُـضَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ طـابَـتِ الـدُّنْـيـا بِبِعْثَتِهِ

مُـحَـمَّـدٌ جـاءَ بِـالآيـاتِ وَالـحِـكَـمِ

مُحَمَّدٌ يَــوْمَ بَـعْـثِ الـنَّـاسِ شافِعُنا

مُحَمَّدٌ نُــورُهُ الـهـادِي مِـنَ الظُّلَمِ

مُــحَــمَّــدٌ قــائِـمٌ للهِ ذُو هِـمَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ خـاتَـمٌ لِـلـرُّسْـلِ كُـلِّـهِـمِ



ما لَنا سِوى اللَّه

من التراث الإسلامي

الله الله الله الله	ما لَنا مَـوْلـىً سِـوى الله
كُـلَّـما نـادَيْـتُ يـا هُـو	قـالَ يـا عَـبْـدِي أَنـا الله
شَـغَـلَـتْـنِـي شَـهَـواتِـي	عَنْ صِيامِي عَنْ صَلاتِي
أَنـا ضَـيَّـعْـتُ حَـياتِـي	فِي هَوىً ما يُغْضِبُ الله
الله الله الله الله	ما لَنا مَـوْلـىً سِـوى الله
كُـلَّـما نـادَيْـت يـا هُـو	قـالَ يـا عَـبْـدِي أنـا الله
لِـمَـتـىٰ هٰـذا الـغُـرُورُ	وَرَحـى الـمَـوْتِ تَـدُورُ
أُمَـمٌ تَـفْـنـىٰ وُدُورُ	وَالَّـذِي يَـبْـقـىٰ هُـوَ الله
الله الله الله الله	ما لَنا مَـوْلـىً سِـوى الله
كُـلَّـما نـادَيْـت يـا هُـو	قـالَ يـا عَـبْـدِي أنـا الله
أَنْـتَ وَهَّـابُ العَطايا	وَمُـجِـيـبٌ لِـلـسُّـؤالِ
أَنْـتَ رَبِّـي أَنْـتَ حَسْبِي	وَمُـزِيـلٌ لِـلـضَّـلالِ

اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ... ما لَنا مَوْلىً سِوى الله

الله الله الله الله ما لَنا مَـوْلـىً سِـوى الله
كُـلَّـمـا نـادَيْـت يـا هُـو قـالَ يـا عَـبْـدِي أنـا الله
أَنْـتَ شـافٍ أَنْـتَ كـافٍ كُـلِّ داءٍ وَعُـضـالِ
أَنْـتَ سـاقٍ أَنْـتَ بـاقٍ ٱسْـقِـنِـي كَـأْسـاً زُلالا
الله الله الله الله ما لَنا مَـوْلـىً سِـوى الله
كُـلَّـمـا نـادَيْـت يـا هُـو قـالَ يـا عَـبْـدِي أنـا الله
قَـدْ سَـمِـعْـنـا وَأَطَـعْـنـا وَعَـلـى الـحَـقِّ ٱجْـتَمَعْنا
وَكِــتــابُ اللهِ مَـعْـنـا وَهُـدَى الـهـادِي مُحَمَّد
الله الله الله الله ما لَنا مَـوْلـىً سِـوى الله
كُـلَّـمـا نـادَيْـت يـا هُـو قـالَ يـا عَـبْـدِي أنـا الله
مـا وَهَـنَّـا مـا رَضِـيـنـا غَـيْـرَ دِيـنِ اللهِ دِيـنـا
نَـحْـنُ لِـلـدُّنْـيـا أَتَـيْـنـا نَـقْـتَـفِـي نُـورَ مُـحَـمَّـد
الله الله الله الله ما لَنا مَـوْلـىٰ سِـوى الله
كُـلَّـمـا نـادَيْـت يـا هُـو قـالَ يـا عَـبْـدِي أنـا الله
نَـحْـنُ أَتْـبـاعُ مُـحَـمَّـد إِشْـهَـدُوا وَاللهُ يَشْهَد
قـائِـدُ الـدُّنـيـا وَإِنَّـا نَـتَـبـاهـىٰ بِـمُـحَـمَّـد
الله الله الله الله ما لَنا مَـوْلـىً سِـوى الله
كُـلَّـمـا نـادَيْـت يـا هُـو قـالَ يـا عَـبْـدِي أنـا الله

الدِّينُ لَنا

لِشاعِرِ الإِسْلامِ مُحَمَّد إِقْبال (ت ١٣٥٧هـ)

الدِّيـــنُ لَنــــا وَالحَقُّ لَنا ‏ ‏ ‏ وَالعَدْلُ لَنـــا وَالكُلُّ لَنا

أَضْحى الإِسْــلامُ لَنا دِيناً ‏ ‏ ‏ وَجَمِيعُ الكَـــوْنِ لَنا وَطَنا

تَوْحِيـــدُ اللهِ لَنـــا نُورٌ ‏ ‏ ‏ أَعْدَدْنا الرُّوحَ لَهُ سَـــكَنا

هُوَ أَوَّلُ بَيْـــتٍ نَحْفَظُهُ ‏ ‏ ‏ بِحَياةِ الـــرُّوحِ وَيَحْفَظُنا

عَلَمُ الإِسْــلامِ عَلى الأَيَّامِ ‏ ‏ ‏ شِـــعارُ المَجْـــدِ لِمِلَّتِنا

الكَوْنُ يَـــزُولُ وَلا تُمْحى ‏ ‏ ‏ بِالدَّهْرِ صَحائِفُ سُـــؤْدُدِنا

بُنِيَتْ فِـــي الأَرْضِ مَعابِدُها ‏ ‏ ‏ وَالبَيْـــتُ الأَوَّلُ كَعْبَتُنا

يا أَرْضَ النُّورِ مِنَ الحَرَمَيْنِ ‏ ‏ ‏ وَيـــا مِيلادَ شَـــرِيعَتِنا

رَوْضُ الإِسْـــلامِ وَدَوْحَتُهُ ‏ ‏ ‏ فِي أَرْضِـــكِ رَوَّاها دَمُنا

قُولُوا لِسَـــماءِ الكَوْنِ لَقَدْ ‏ ‏ ‏ طاوَلْنا النَّجْـــمَ بِرِفْعَتِنا

وَأَذانُ المُسْـــلِمِ كانَ لَهُ ‏ ‏ ‏ فِي الغَرْبِ صَدىً مِنْ هِمَّتِنا

وَمُحَمَّـــدُ كانَ أَمِيرَ الرَّكْبِ ‏ ‏ ‏ يَقُـــودُ الفَـــوْزَ لِنُصْرَتِنا

إِنَّ ٱسْـــمَ مُحَمَّدٍ الهادِي ‏ ‏ ‏ رُوحُ الآمـــالِ لِنَهْضَتِنا

القَصِيدَةُ المُنْفَرِجَةُ

لِسَيِّدِي أَبِي الفَضْلِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ

الشَّهِيرِ بِـ ابْنِ النَّحْوِيِّ (ت ٥١٣هـ)

اِشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي ... قَدْ آذَنَ لَيْلُكِ بِالبَلَجِ

وَظَلامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرُجٌ ... حَتَّىٰ يَغْشاهُ أَبُو السُّرُجِ

وَسَحابُ الخَيْرِ لَهُ مَطَرٌ ... فَإِذا جاءَ الإِبَّانُ تَجِي

وَفَوائِدُ مَوْلانا جُمَلٌ ... لِسُرُوحِ الأَنْفُسِ وَالمُهَجِ

ولَها أَرَجٌ مُحْيٍ أَبَداً ... فَٱقْصِدْ مَحْيا ذاكَ الأَرَجِ

فَلَرُبَّتَما فاضَ المَحْيا ... بِبُحُورِ المَوْجِ مِنَ اللُّجَجِ

وَالخَلْقُ جَمِيعاً فِي يَدِهِ ... فَذَوُو سَعَةٍ وَذَوُو حَرَجِ

وَنُزُولُهُمُ وَطُلُوعُهُمُ ... فَإِلىٰ دَرَكٍ وَعَلىٰ دَرَجِ

وَمَعايِشُهُمْ وَعَواقِبُهُمْ ... لَيْسَتْ فِي المَشْيِ عَلىٰ عِوَجِ

حِكَمٌ نُسِجَتْ بِيَدٍ حَكَمَتْ ... ثُمَّ ٱنْتَسَجَتْ بِالمُنْتَسِجِ

فَإِذا ٱقْتَصَدَتْ ثُمَّ ٱنْعَرَجَتْ ... فَبِمُقْتَصِدٍ وَبِمُنْعَرِجِ

شَـهِـدَتْ بِعَجائِبِها حُجَجٌ	قامَتْ بِالأَمْرِ عَلى الحِجَجِ
وَرِضـاً بِـقَـضـاءِ اللهِ حِجا	فَـعَـلـىٰ مَـرْكُـوزَتِـهِ فَعُجِ
وَإِذا ٱنْفَتَحَتْ أَبْـوابُ هُدىً	فَـٱعْـجِـلْ لخَزائِنِها وَلِـجِ
وَإِذا حـاوَلْـتَ نِهايَتَها	فَٱحْذَرْ إِذْ ذاكَ مِنَ العَرَجِ
لِـتَـكُـونَ مِـنَ الـسُّـبَّـاقِ إِذا	ما جِئْتَ إِلـىٰ تِلْكَ الفُرَجِ
فَهُناكَ العَيْشُ وَبَهْجَتُهُ	فَـلِـمُـبْـتَـهِـجٍ وَلِـمُـنْـتَـهِـجِ
فَهِجِ الأَعْمالَ إِذا رَكَـدَتْ	فَـإِذا ما هِجْتَ إِذَنْ تَهِجِ
وَمَـعـاصِـي اللهِ سَماجَتُها	تَـزْدانُ لِذِي الخُلُقِ السَّمِجِ
وَلِـطـاعَـتِـهِ وَصَـبـاحَـتِـهـا	أَنْـــوارُ صَـبـاحٍ مُـنْـبَـلِـجِ
فكُنِ المَرْضِيَّ لَها بِتُقىً	تَرْضاهُ غَـداً وَتَـكُـونُ نَجِي
وَٱتْـلُ الـقُـرْآنَ بِقَلْبٍ ذِي	حَـرَقٍ وَبِصَوْتٍ فِيهِ شَجِي
وَصَـلاةُ اللَّيْلِ مَسافَتُها	فَـٱذْهَـبْ فِيها بِالفَهْمِ وَجِ
وَتَـأَمَّـلْـهـا وَمـعـانِـيَـهـا	تَـأْتِ الـفِـرْدَوْسَ وَتَفْتَرِجِ
وَٱشْـرَبْ تَسْنِيمَ مُفَجَّرِها	لا مُـمْـتَـزِجاً وَبِـمُـمْـتَـزِجِ
مُـدِحَ العَقْلُ الآتِـيـهِ هُـدىً	وَهَـوىً مُـتَـوَلٍّ عَنْهُ هُجِي
وَكِـتـابُ اللهِ رِيـاضَـتُـهُ	لِعُقُولِ الخَلْقِ بِمُنْدَرِجِ
وَخِـيـارُ الـنَّـاسِ هُـداتُـهُـمُ	وَسِواهُمْ مِنْ هَمَجِ الهَمَجِ
وَإِذا كُـنْـتَ الـمِـقْـدامَ فَلا	تَجْزَعْ فِي الحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ
وَإِذا أَبْـصَـرْتَ مَنارَ هُـدىً	فَٱظْهَرْ فَـرْداً فَـوْقَ الثَّبَجِ

وَإِذا ٱشْتاقَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ	أَلَـمـاً بِـالـشَّـوْقِ المُعْتَلِجِ
وَثَنايا الحَسْنا ضاحِكَةٌ	وَتَمامُ الضَّحِكِ عَلى الفَلَجِ
وَعِيابُ الأَسْـرارِ ٱجْتَمَعَتْ	بِأَمانَتِها تَـحْـتَ الـشَّـرَجِ
وَالـرِّفْـقُ يَـدُومُ لِصاحِبِهِ	وَالخَرْقُ يَصِيرُ إِلى الهَرَجِ
صَلَواتُ اللهِ عَلى المَهْدِيّـ	ـي الهادِي النَّاسِ إِلى النَّهَجِ
وَأَبِــي بَـكْـرٍ فِـي سِـيـرَتِـهِ	وَلِـسـانِ مَقالَتِه اللَّهِجِ
وَأَبِــي حَـفْـصٍ وَكَـرامَـتِـهِ	فِـي قِـصَّـةِ سـارِيَـةَ الخَلَجِ
وَأَبِـي عَمْرٍو ذِي النُّورَيْنِ	المُسْتَحْيِي المُسْتَحْيا البَهِجِ
وَأَبِـي حَسَنٍ فِي العِلْمِ إِذا	وافـىٰ لِسَحابَتِهِ الخُلُجِ
وَعَلى السِّبْطَيْنِ وَأُمِّهِما	وَجَـمِـيـعِ الآلِ بِـمُـنْـدَرِجِ
وَصَحابَتِهِمْ وَقَـرابَـتِـهِـمْ	وَقُـفـاتُ الأَثَـرِ بِـلا عِـوَجِ
وَعَـلـىٰ تُـبَّـاعِـهُـمُ العُلَما	بِـعَـوارِفِ دِيـنِـهِـمِ البَهِجِ

وَفِي نُسْخَةٍ زِيادَةُ هٰذِهِ الأَبْياتِ

يـا رَبِّ بِـهِـمْ وَبِـآلِـهِـمِ	عَجِّلْ بِالنَّصْرِ وَبِـالـفَـرَجِ
وَٱرْحَـمْ يا أَكْـرَمَ مَنْ رَحِما	عَـبْـداً عَـنْ بابِكَ لَـمْ يَعُجِ
وَٱخْتِمْ عَمَلِي بِخَواتِمِهِمْ	لِأَكُونَ غَداً فِي الحَشْرِ نَجِي
لٰكِنِّي بِـجُـودِكَ مُـعْـتَـرِفٌ	فَٱقْبَلْ بِمَعاذِرِي حِجَجِي
وَإِذا بِكَ ضاقَ الأَمْـرُ فَقُلْ	اِشْـتَـدِّي أَزْمَـةُ تَنْفَرِجِي

القَصِيدَةُ المُنْفَرِجَةُ

لِحَبْرِ الأُمَّةِ حُجَّةِ الإِسْلامِ أَبِي حامِدٍ

مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الغَزالِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت ٥٠٥هـ)

رَضِيَ اللهُ تَعالىٰ عَنْهُ وَنَفَعَنا بِهِ

آمِين

الشِّدَّةُ أَوْدَتْ بِالمُهَجِ ... يا رَبِّ فَعَجِّلْ بِالفَرَجِ

وَالأَنْفُسُ أَمْسَتْ فِي حَرَجٍ ... وَبِيَدِكَ تَفْرِيجُ الحَرَجِ

هاجَتْ لِدُعَاكَ خَوَاطِرُنَا ... وَالوَيْلُ لَها إِنْ لَمْ تَهِجِ

يا مَنْ عَوَّدْتَ اللُّطْفَ أَعِدْ ... عَاداتِكَ بِاللُّطْفِ البَهِجِ

وَٱغْلِقْ ذا الضِّيقَ وَشِدَّتَهُ ... وَٱفْتَحْ ما سُدَّ مِنَ الفُرَجِ

عُجْنا لِجَنَابِكَ نَقْصِدُهُ ... وَالأَنْفُسُ فِي أَوَجِ الوَهَجِ

وَإِلَىٰ أَفْضَالِكَ يا أَمَلِي ... يا ضَيْعَتَنَا إِنْ لَمْ نَعُجِ

مَنْ لِلْمَلْهُوفِ سِوَاكَ يُغِثْ ... أَوْ لِلْمُضْطَرِّ سِوَاكَ نَجِي

وَإِسَاءَتُنَا أَنْ تَقْطَعَنَا ... عَنْ بَابِكَ حَتَّىٰ لَمْ نَلِجِ

فَلَكَمْ عَـاصٍ أَخْطَا وَرَجَا ... كَ أَبَحْتَ لَهُ ما مِنْكَ رَجِي

يـا سَـيِّـدَنَـا يـا خـالِـقَـنَـا ... قَدْ ضَاقَ الحَبْلُ عَلى الوَدَجِ

وَعِـبَـادُكَ أَضْـحَـوا فِي أَلَـمٍ ... ما بَيْنَ مُكَيْرِيبٍ وَشَجِي

وَالأَحْشَا صَـارَتْ فِي حَرَقٍ ... وَالأَعْـيُـنُ غَـارَتْ فِي لُجَجِ

وَالأَعْـيُـنُ صَـارَتْ فِي لُجَجٍ ... غَاصَتْ فِي المَوْجِ مَعَ المُهَجِ

وَالأَزْمَـــةُ زَادَتْ شِدَّتُها ... يا أَزْمَـــةُ عَـلَّـكِ تَنْفَرِجِي

جِـئْـنَـاكَ بِـقَـلْـبٍ مُنْكَسِرٍ ... وَلِـسَـانٍ بِـالـشَّـكْـوَىٰ لَهِجِ

وَبِـخَـوْفِ الـذِّلَّـةِ فِي وَجَـلٍ ... لٰـكِـنْ بِـرَجَـائِـكَ مُـمْـتَـزِجِ

فَكَمِ ٱسْتَشْفَىٰ مَزْكُومُ الذَّنْـ ... ـبِ بِنَشْرِ الرَّحْمَةِ وَالأَرَجِ

وَبِـعَـيْـنِـكَ ما نَـلْـقَـاهُ وَمـا ... فِيهِ الأَحْـــوَالُ مِـنَ المَرَجِ

وَالفَضْلُ أَعَـمُّ وَلٰـكِـنْ قَدْ ... قُـلْـتَ ٱدْعُـونِـي فَلْنَبْتَهِجِ

فَـبِـكُـلِّ نَـبِـيٍّ نَـسْــأَلُ يا ... رَبَّ الأَرْبَـــابِ وَكُـلِّ نَجِي

وَبِفَضْلِ الـذِّكْـرِ وَحِكْمَتِهِ ... وَبِما قَـدْ أَوْضَـحَ مِـنْ نَهَجِ

وَبِسِرِّ الأَحْـرُفِ إِذْ وَرَدَتْ ... وَضِـيـاءِ الـنُّـورِ المُنْبَلِجِ

وَبِــسِــرٍّ أُودِعَ فِـي بَـطَـدٍ ... وَبِـمـا فِـي وَاحٍ مَـعَ زَهَـجِ

وَبِــسِــرِّ الـبـاءِ وَنُقْطَتِها ... مِـنْ بِٱسْمِ اللهِ لِـذِي النَّهَجِ

وَبِـقَـافِ الـقَـهْـرِ وَقُـوَّتِـهـا ... وَبِـقَـهْـرِ الـقَـاهِـرِ لِلْمُهَجِ

وَبِـبَـرْدِ الـمـا وَإِسَـاغَـتِـهِ ... وَعُـمُـومِ النَّفْعِ مَـعَ الثَّلْجِ

وَبِـحَـرِّ الـنَّـارِ وَحِـدَّتِـهـا ... وَبِـسِـرِّ الـحُـرْقَـةِ وَالنُّضْجِ

وَبِما طَعَّمْتَ مِنَ التَّطْعِيـ ـمِ وَما دَرَّجْتَ مِنَ الدَّرَجِ
يـا قَـاهِـرُ يـا ذا الـشِّـدَّةِ يا ذَا البَطْشِ أَغِثْ يا ذا الفَرَجِ (٣)
يـا رَبِّ ظَـلَـمْـنَـا أَنْفُسَنَـا وَمُصِيبَتُنَا مِنْ حَيثُ نَجِي
يا رَبِّ خُلِقْنَا مِنْ عَجَلٍ فَـلِذٰلِكَ نَـدْعُـو بِاللَّجَجِ
يـا رَبِّ وَلَـيْـسَ لَـنَـا جَلَدٌ أَنَّـىٰ وَالـقَـلْـبُ عَلىٰ وَهَـجِ
يا رَبِّ عَبِيدُكَ قَـدْ وَفَـدُوا يَـدْعُـونَ بِقَـلْـبٍ مُـنْـزَعِـجِ
يا رَبِّ ضِعَافٌ لَيْسَ لَهُمْ أَحَـدٌ يَـرْجُـونَ لَـدَى الهَرَجِ
يا رَبِّ فِصَاحُ الأَلْـسُـنِ قَدْ أَضْحَوْا فِي الشِّدَّةِ كَالهَمَجِ
الـسَّـابِـقُ مِـنَّـا صَـارَ إِذَا يَعْدُو يَسْبِقُهُ ذَوُو العَرَجِ
وَالـحِـكْـمَـةُ رَبِّـي بَـالِـغَـةٌ جَلَّتْ عَـنْ حَيْفٍ أَوْ عِـوَجِ
وَالأَمْــرُ إِلَـيْـكَ تُـدَبِّـرُهُ فَـأَغِـثْـنَـا بِاللُّطْفِ البَهِجِ
وَٱدْرُجْ فِي العَفْوِ إِسَاءَتَنَا وَالخَيْبَةَ إِنْ لَـمْ تَـنْـدَرِجِ
يا نَفْسُ وَمـا لَـكِ مِـنْ أَحَـدٍ إِلاَّ مَـوْلاَكِ لَـهُ فَعُجِي
وَبِـهِ فَـلُـذِي وَبِـهِ فَـعُـذِي وَلِـبَـابِ مَـكَـارِمِـهِ فَلِجِي
كَيْ تَنْصَلِحِي كَيْ تَنْشَرِحِي كَيْ تَنْبَسِطِي كَيْ تَبْتَهِجِي
وَيَطِيبُ مُقَامُكِ مَعْ نَفَرٍ أَضْحَوْا فِي الحِنْدِسِ كَالسُّرُجِ
وَفَّـوْا للهِ بِـمـا عَـهِـدُوا مَـنْ بَيْعِ الأَنْـفُـسِ وَالمُهَجِ
وَهُـمُ الـهـادِي وَصَحابَتُهُ ذُو الرُّتْبَةِ وَالعِطْرِ الأَرِجِ
قَـوْمٌ سَكَنُوا الجَرْعَاءَ وَهُمْ شَـرَفُ الجَرْعَاءِ وَمُنْعَرَجِ

جَــاؤُوا لِـلْـكَـوْنِ وَظُلْمَتُهُ عَمَّتْ وَظَـلامُ الشِّرْكِ دَجِي

مـا زَالَ الـنَّـصْـرُ يَحُفُّهُمُ وَالظُّلْمَةُ تُمْحَىٰ بِالبَلَجِ

حَتَىٰ نَصَرُوا الإِسْــلاَمَ فَعَا دَ الـدِّيـنُ عَـزِيـزاً فِـي بَهَجِ

فَعَلَيْهِمْ صَلَّى الـرَّبُّ عَلىٰ مَــرِّ الأَيَّـــامِ مَـعَ الحِجَجِ

وَعَـلـى الـصِّـدِّيـقِ خَلِيفَتِهِ وَكَـذَا الـفَـارُوقِ وَكُـلِّ نَجِي

وَعَلىٰ عُثْمانَ شَهِيدِ الدَّا رِ وَفَـىٰ فَرَقَىٰ أَعْلَى الـدَّرَجِ

وَأَبِـي الحَسَنَيْنِ مَعَ الأَوْلا دِ كَذَا الأَزْوَاجِ وَكُـلِّ شَجِي

ما مـالَ المالُ وَحــالَ الحا لُ وَسَـارَ السَّارِي فِي الدَّلِجِ

وَفِي نُسْخَةٍ زِيادَةُ هٰذِهِ الأَبْياتِ

يـا رَبِّ بِـهِـمْ وَبِـآلِـهِـمِ عَـجِّلْ بِالنَّصْرِ وَبِـالـفَـرَجِ

وَٱغْـفِـرْ يا رَبِّ لِنَاظِمِها وَلَـــهُ رَقِّــي أَعْـلَـى الـدَّرَجِ

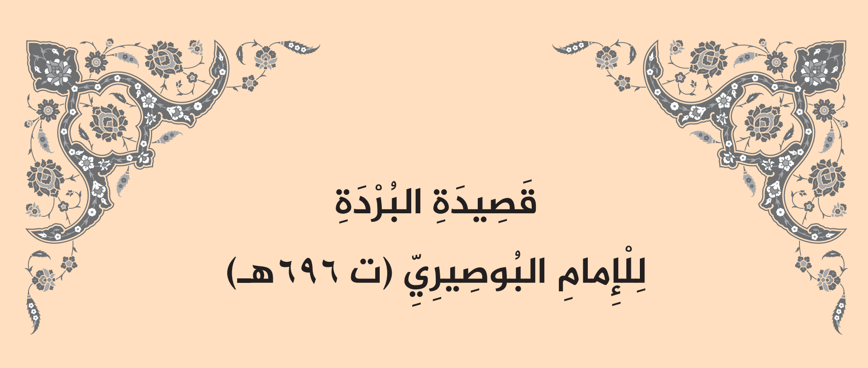
وَلِـقَـارِئِـهـا وَلِـسَـامِـعِـها وَلِـنَـاشِـرِها وَلِـكُـلِّ شَجِي

وَٱخْـتِـمْ عَمَلِي بِخَوَاتِمِها لِأَكُونَ غَداً فِي الحَشْرِ نَجِي

وَإِذَا بِكَ ضَـاقَ الأَمْـرُ فَقُلْ الـشِّـدَّةُ أَوْدَتْ بِالمُهَجِ

يا رَبِّ فَعَجِّلْ بِالفَـرَجِ





قَصِيدَةِ البُرْدَةِ

لِلْإمامِ البُوصِيرِيّ (ت ٦٩٦هـ)

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

فِي الْغَزَلِ وَشَكْوَىٰ الْغَرَامِ

أَمِـــنْ تَــذَكُّــرِ جِــيــرَانٍ بِــذِي سَـلَـمِ

مَـزَجْـتَ دَمْـعًـا جَـرَى مِـنْ مُقْلَةٍ بِـدَمِ

أَمْ هَـبَّـتِ الـرِّيـحُ مِـنْ تِـلْـقَـاءِ كَاظِمَةٍ

وَأَوْمَـضَ البَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا

وَمَـا لِقَلْبِكَ إِنْ قُـلْـتَ اسْـتَـفِـقْ يَهِمِ

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ

مَـا بَـيْـنَ مُـنْـسَـجِـمٍ مِـنْـهُ وَمُـضْـطَـرِمِ

لَوْلاَ الهَوَى لَمْ تَرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ

وَلاَ أَرِقْــتَ لِـذِكْـرِ الـبَـانِ وَالْـعَـلَـمِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَمَا شَهِدَتْ

بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

وَأَثْبَتَ الوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنىً

مِثْلَ البَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالعَنَمِ

نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي

وَالحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتَ بِالأَلَمِ

يَا لاَئِمِي فِي الهَوَى العُذْرِيِّ مَعْذِرَةً

مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

عَدَتْكَ حَالِي لاَ سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ

عَنِ الْوُشَاةِ وَلاَ دَائِي بِمُنْحَسِمِ

مَحَّضْتَنِي النُصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

إِنَّ المُحِبَّ عَنْ العُذَّالِ فِي صَمَمِ

إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي

وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ



الْفَصْلُ الثَّانِي

فِي التَحْذِيرِ مِنْ هَوَى النَّفْسِ

فَــإِنَّ أَمَّــارَتــي بِـالـسُّـوءِ مَـا اتَّـعَـظَـتْ

مِـنْ جَهْلِهَا بِنَـذِيرِ الشَّيْبِ وَالـهَـرَمِ

وَلاَ أَعَـدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيلِ قِرَى

ضَـيْـفٍ أَلَـمَّ بِـرَأْسِـي غَـيْـرَ مُحْتَشِمِ

لَــوْ كُـنْـتُ أَعْـلَـمُ أَنِّــي مَـا أُوَقِّــرُهُ

كَـتَـمْـتُ سِـرًّا بَـدَالـي مَـنْـهُ بِـالـكَـتَـمِ

مَـنْ لِـي بِــرَدِّ جِـمَـاحٍ مِـنْ غَـوَايَـتِـهَا

كَـمَـا يُــرَدُّ جِـمَـاحُ الـخَـيْـلِ بِاللُّجُمِ

فَلاَ تَـرُمْ بِالمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا

إِنَّ الـطَّـعَـامَ يُـقَـوِّي شَـهْـوَةَ الـنَّـهِـمِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى

حُـبِّ الـرَّضَـاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

فَـاصْـرِفْ هَـوَاهَـا وَحَــاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ

إِنَّ الـهَـوَى مَـا تَـوَلَّـى يُـصْـمِ أَوْ يَصِمِ

وَرَاعِـهَـا وَهِـيَ فِي الأَعْـمَـالِ سَائِمَةٌ

وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ المَرْعَى فَلاَ تُسِمِ

كَـمْ حَسَّـنَـتْ لَـذَّةً لِـلْـمَـرْءِ قَـاتِـلَـةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ

فَـرُبَّ مَـخْـمَـصَـةٍ شَـرٌّ مِـنَ الـتُّـخَـمِ

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلأَتْ

مِـنَ الـمَـحَـارِمِ وَالْـزَمْ حِـمْـيَـةَ الـنَّـدَمِ

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا

وَإِنْ هُمَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلاَ حَكَمًا

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الخَصْمِ وَالحَكَمِ

أَسْـتَـغْـفِـرُ اللهَ مِـنْ قَـوْلٍ بِلاَ عَـمَـلٍ

لَـقَـدْ نَـسَـبْـتُ بِـهِ نَـسْلاً لِـذِي عُـقُـمِ

أَمَـرْتُـكَ الخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ

وَمَـا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

وَلاَ تَـزَوَّدْتُ قَـبْـلَ الـمَـوْتِ نَـافِـلَـةً

وَلَـمْ أُصَـلِّ سِـوَى فَـرْضٍ وَلَـمْ أَصُـمِ

الفَصْلُ الثَّالِثُ

فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الـظَّلَامَ إِلَى
أَنِ اشْتَكَتْ قَـدَمَاهُ الـضُّـرَّ مِـنْ وَرَمِ

وَشَـدَّ مِـنْ سَغَبٍ أَحْـشَـاءَهُ وَطَـوَى
تَحْتَ الحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الأَدَمِ

وَرَاوَدَتْــهُ الجِبَالُ الشُّـمُّ مِـنْ ذَهَـبٍ
عَـنْ نَـفْسِهِ فَــأَرَاهَــا أَيَّـمَـا شَـمَمِ

وَأَكَّـــدَتْ زُهْــدَهُ فِيهَا ضَـرُورَتُـهُ
إِنَّ الـضَّـرُورَةَ لاَ تَعْدُو عَلَى العِصَمِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلى الدُّنْيا ضَـرُورَةُ مَنْ
لَـوْلاهُ لَـمْ تَـخْرُجِ الدُّنْيا مِـنَ الـعَدَمِ

مُـحَـمَّـدٌ سَـيِّـدُ الـكَـوْنَـيْـنِ وَالثَّـقَـلَـيْـ
ـنِ وَالفَرِيقَيْنِ مِنْ عُـرْبٍ وَمِـنْ عَجَمِ

نَـبِيُّـنا الآمِــرُ الـنَّـاهِـي فَلا أَحَـدٌ
أَبَــرَّ فِـي قَــوْلِ لا مِـنْـهُ وَلا نَـعَـمِ



هُـوَ الحَبِيبُ الَّـذِي تُـرْجَىٰ شَفاعَتُهُ

لِـكُـلِّ هَـوْلٍ مِـنَ الأَهْــوالِ مُقْتَحَمِ

دَعـا إِلَـى اللهِ فالمُسْتَمْسِكُونَ بِـهِ

مُسْتَمْسِكُونَ بِـحَبْلٍ غَـيْرِ مُنْفَصِمِ

فـاقَ النَّبِيِّينَ فِـي خَـلْقٍ وَفِـي خُلُقٍ

وَلَــمْ يُـدانُـوهُ فِـي عِـلْـمٍ وَلا كَـرَمِ

وَكُـلُّـهُـمْ مِـنْ رَسُـــولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ

غَرْفاً مِـنَ البَحْرِ أَوْ رَشْفاً مِـنَ الدِّيَمِ

وَواقِــفُــونَ لَـدَيْـهِ عِـنْـدَ حَـدِّهِـمِ

مِنْ نُقْطَةِ العِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الحِكَمِ

فَـهْـوَ الَّــذِي تَـمَّ مَـعْـناهُ وَصُـورَتُـهُ

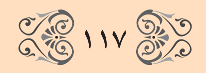
ثُــمَّ اصْـطَـفـاهُ حَـبِيباً بـارِئُ الـنَّـسَمِ

مُـنَـزَّهٌ عَـنْ شَـرِيـكٍ فِـي مَحاسِنِهِ

فَـجَـوْهَـرُ الـحُـسْـنِ فِـيـهِ غَـيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعْ ما ٱدَّعَـتْـهُ الـنَّـصارَىٰ فِي نَبِيِّهِمِ

وَٱحْكُمْ بِما شِئْتَ مَدْحاً فِيهِ وَٱحْتَكِمِ



وَٱنْسُبْ إِلَىٰ ذاتِهِ ما شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ

وَٱنْسُبْ إِلىٰ قَدْرِهِ ما شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَــإِنَّ فَـضْـلَ رَسُـــولِ اللهِ لَـيْـسَ لَـهُ

حَــدٌّ فَـيُـعْـرِبَ عَـنْـهُ نـاطِـقٌ بِـفَـمِ

لَــوْ نـاسَـبَـتْ قَــــدْرَهُ آيـاتُـهُ عِـظَـماً

أَحْيا ٱسْمُهُ حِينَ يُدْعَىٰ دارِسَ الرِّمَمِ

لَــمْ يَمْتَحِنَّا بِـمـا تَعْيا الـعُـقُـولُ بِـهِ

حِرْصاً عَلَيْنا فَلَمْ نَـرْتَـبْ وَلَـمْ نَهِمِ

أَعْيا الـوَرَىٰ فَهْمُ مَعْناهُ فَلَيْسَ يُـرَىٰ

فِي الـقُـرْبِ وَالبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

كالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِـنْ بُعُدٍ

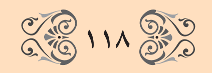
صَـغِـيـرَةً وَتُـكِـلُّ الـطَّـرْفَ مِـنْ أَمَـمِ

وَكَـيْـفَ يُــدْرِكُ فِـي الـدُّنْـيـا حَقِيقَتَهُ

قَــوْمٌ نِـيـامٌ تَـسَـلَّـوْا عَـنْـهُ بِـالـحُـلُـمِ

فَـمَـبْـلَـغُ الـعِـلْـمِ فِـيـهِ أَنَّــــهُ بَـشَـرٌ

وَأَنَّـــــهُ خَـيْـرُ خَـلْـقِ اللهِ كُـلِّـهِـمِ



وَكُـلُّ آيٍ أَتَـى الـرُّسْـلُ الـكِـرامُ بِها

فَـإِنَّـمـا ٱتَّـصَـلَـتْ مِـنْ نُـورِهِ بِـهِـمِ

فَـإِنَّـهُ شَـمْـسُ فَـضْـلٍ هُـمْ كَواكِبُها

يُـظْـهِـرْنَ أَنْـوارَهـا لِلنَّاسِ فِـي الظُّلَمِ

أَكْـرِمْ بِـخَـلْـقِ نَـبِـيٍّ زانَـهُ خُـلُـقٌ

بِـالـحُـسْـنِ مُـشْـتَـمِـلٍ بِـالـبِـشْـرِ مُتَّسِمِ

كالزَّهْرِ فِـي تَـرَفٍ وَالـبَـدْرِ فِـي شَـرَفٍ

وَالـبَـحْـرِ فِـي كَـرَمٍ وَالـدَّهْـرِ فِـي هِمَمِ

كَـأَنَّـهُ وَهْـوَ فَـرْدٌ مِـنْ جَلالَـتِـهِ

فِـي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقاهُ وَفِـي حَشَمِ

كَأَنَّما اللُّؤْلُؤُ المَكْنُونُ فِـي صَـدَفٍ

مِـنْ مَـعْـدِنَـيْ مَـنْـطِـقٍ مِـنْـهُ وَمُـبْـتَـسَـمِ

لا طِـيـبَ يَـعْـدِلُ تُـرْباً ضَـمَّ أَعْـظُـمَـهُ

طُـوبَـىٰ لِـمُـنْـتَـشِـقٍ مِـنْـهُ وَمُـلْـتَـثِـمِ

الفَصْلُ الرَّابِعُ

فِي مَوْلِدِهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ

أَبـانَ مَـوْلِـدُهُ عَـنْ طِيـبِ عُـنْـصُـرِهِ

يـا طِـيـبَ مُـبْـتَـدَإٍ مِـنْـهُ وَمُـخْـتَـتَـمِ

يَـوْمٌ تَـفَـرَّسَ فِـيـهِ الـفُـرْسُ أَنَّـهُـمُ

قَـدْ أُنْـذِرُوا بِحُلُولِ البُـؤْسِ وَالنِّقَمِ

وَبـاتَ إِيـوانُ كِسْرَىٰ وَهْـوَ مُنْصَدِعٌ

كَشَمْلِ أَصْحابِ كِسْرَىٰ غَيْرَ مُلْتَئِمِ

وَالـنَّـارُ خـامِـدَةُ الأَنْـفـاسِ مِـنْ أَسَـفٍ

عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ ساهِي العَيْنِ مِنْ سَدَمِ

وَسـاءَ سـاوَةَ أَنْ غـاضَـتْ بُحَيْرَتُها

وَرُدَّ وارِدُهـا بِـالـغَـيْـظِ حِـيـنَ ظَمِي

كَـأَنَّ بِـالـنَّـارِ مـا بِـالـمـاءِ مِـنْ بَـلَـلٍ

حُـزْنـاً وَبِـالـمـاءِ ما بِـالـنَّـارِ مِـنْ ضَـرَمِ

وَالـجِـنُّ تَـهْـتِـفُ وَالأَنْـوارُ ساطِعَةٌ

وَالـحَـقُّ يَظْهَرُ مِـنْ مَعْنىً وَمِـنْ كَلِمِ



عَمُوا وَصَـمُّـوا فَـإِعْلانُ البَشائِرِ لَمْ

تُـسْـمَـعْ وَبـارِقَـةُ الإِنْــذارِ لَـمْ تُشَـمِ

مِـنْ بَعْدِ ما أَخْبَـرَ الأَقْـوامَ كاهِنُهُمْ

بِـــأَنَّ دِيـنَـهُـمُ الـمُـعْـوَجَّ لَـمْ يَـقُـمِ

وَبَعْدَما عايَنُوا فِي الأُفْـقِ مِنْ شُهُبٍ

مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ ما فِي الأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

حَتَّىٰ غَدا عَنْ طَرِيقِ الوَحْيِ مُنْهَزِمٌ

مِـنَ الـشَّـياطِـيـنِ يَـقْـفُـو إِثْـرَ مُـنْـهَـزِمِ

كَـأَنَّــهُــمْ هَــرَبــاً أَبْــطــالُ أَبْــرَهَــةٍ

أَوْ عَسْكَرٌ بِالحَصَىٰ مِنْ راحَتَيْهِ رُمِي

نَـبْـذاً بِـهِ بَـعْـدَ تَـسْـبِيـحٍ بِبَطْنِهِما

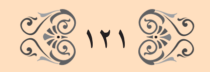
نَـبْـذَ الـمُـسَـبِّـحِ مِـنْ أَحْـشـاءِ مُلْتَقِمِ

الفَصْلُ الخامسُ

فِي مُعجِزاتِهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جَـاءَتْ لِـدَعْـوَتِـهِ الأَشْـجَـارُ سَـاجِـدَةً

تَـمْـشِـي إِلَـيْـهِ عَـلَـى سَـاقٍ بِلاَ قَـدَمِ



كَـأَنَّـمَـا سَـطَـرَتْ سَـطْـرًا لِـمَا كَتَبَتْ

فُـرُوعُـهَـا مِـنْ بَـدِيـعِ الْـخَـطِّ بِاللَّقَمِ

مِـثْـلَ الـغَـمَـامَـةِ أَنَّـى سَــارَ سَـائِـرَةً

تَـقِيـهِ حَـرَّ وَطِـيـسٍ لِلْـهَـجِيـرِ حَمِي

أَقْـسَـمْـتُ بِـالْـقَـمَـرِ الـمُـنْـشَـقِّ إِنَّ لَـهُ

مِـنْ قَـلْـبِـهِ نِـسْـبَـةً مَـبْـرُورَةَ الـقَـسَـمِ

وَمَـا حَـوَى الغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِـنْ كَرَمِ

وَكُـلُّ طَـرْفٍ مِـنَ الـكُـفَّـارِ عَـنْـهُ عَمِي

فَالصِّدْقُ فِي الغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا

وَهُــمْ يَـقُـولُـونَ مَـا بِـالْـغَـارِ مِـنْ أَرِمِ

ظَنُّوا الحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى

خَـيْـرِ الْـبَـرِيَّـةِ لَـمْ تَـنْـسُـجْ وَلَــمْ تَحُمِ

وِقَــايَــةُ اللهِ أَغْـنَـتْ عَـنْ مُـضَـاعَـفَـةٍ

مِـنَ الــدُّرُوعِ وَعَــنْ عَـالٍ مِـنَ الأُطُـمِ

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ

إِلاَّ وَنِـلْـتُ جِــوَارًا مِـنْـهُ لَـمْ يُـضَـمِ

وَلاَ الْتَمَسْتُ غِنَى الـدَّارَيْـنِ مِنْ يَدِهِ

إِلاَّ اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيرِ مُسْتَلَمِ

لاَ تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ

قَلْبًا إِذَا نَامَتِ العَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ

وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبَوَّتِهِ

فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحَيٌ بِمُكْتَسَبٍ

وَلاَ نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ

كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ

وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ

وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ

حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الأَعْصُرِ الدُّهُمِ

بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ البِطَاحَ بِهَا

سَيْبًا مِنَ اليَمِّ أَوْ سَيْلاً مِنَ العَرِمِ

الفَصْلُ السَّادِسُ

فِي شَرَفِ القُرْآنِ وَمَدْحِهِ

دَعْنِي وَوَصْفِيَ آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ

ظُهُورَ نَارِ القِرَىٰ لَيْلاً عَلَىٰ عَلَمِ

فـالـدُّرُّ يَــزْدادُ حُسْناً وَهْــوَ مُنْتَظِمٌ

وَلَـيْـسَ يَـنْـقُـصُ قَــدْراً غَـيْـرَ مُنْتَظِمِ

فَـمـا تَـطـاوُلُ آمـالِ الـمَـديـحِ إِلَــىٰ

ما فِيهِ مِـنْ كَـرَمِ الأَخْلاقِ وَالشِّيَمِ

آيــاتُ حَـقٍّ مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ مُـحْـدَثَـةٌ

قَـدِيـمَـةٌ صِـفَـةُ الـمَـوْصُـوفِ بِـالـقِـدَمِ

لَـمْ تَـقْـتَـرِنْ بِـزَمـانٍ وَهْـيَ تُخْبِرُنا

عَـنِ الـمَـعـادِ وَعَــنْ عـادٍ وَعَــنْ إِرَمِ

دامَــتْ لَـدَيْـنـا فَـفـاقَـتْ كُـلَّ مُـعْـجِـزَةٍ

مِـنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جـاءَتْ وَلَـمْ تَـدُمِ

مُـحَـكَّـمـاتٌ فَـمـا تُـبْـقِـيـنَ مِـنْ شُـبَـهٍ

لِـذِي شِـقـاقٍ وَمـا تَبْغِينَ مِـنْ حَكَمِ

ما حُـورِبَـتْ قَـطُّ إِلاَّ عـادَ مِـنْ حَـرَبٍ

أَعْـدَى الأَعـادِي إِلَيْها مُلْقِيَ السَّلَمِ

رَدَّتْ بَلاغَـتُـهـا دَعْــوَىٰ مُعارِضِها

رَدَّ الـغَـيُـورِ يَـدَ الجانِي عَـنِ الـحُـرَمِ

لَها مَعانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ فِي مَدَدٍ

وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الحُسْنِ وَالقِيَمِ

فَما تُعَدُّ وَلا تُحْصَىٰ عَجائِبُها

وَلا تُسامُ عَلى الإِكْثارِ بِالسَّأَمِ

قَرَّتْ بِها عَيْنُ قارِيها فَقُلْتُ لَهُ

لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَٱعْتَصِمِ

إِنْ تَتْلُها خِيفَةً مِنْ حَرِّ نارِ لَظَىٰ

أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَىٰ مِنْ وِرْدِها الشَّبِمِ

كَأَنَّها الحَوْضُ تَبْيَضُّ الوُجُوهُ بِهِ

مِنَ العُصاةِ وَقَدْ جاؤُوهُ كالحُمَمِ

وَكالصِّراطِ وَكالمِيزانِ مَعْدَلَةً

فالقِسْطُ مِنْ غَيْرِها فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

لا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ راحَ يُنْكِرُها

تَجاهُلاً وَهْوَ عَيْنُ الحاذِقِ الفَهِمِ

قَدْ تُنْكِرُ العَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

وَيُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ الماءِ مِنْ سَقَمِ



الفَصْلُ السابعُ

فِي إِسرائِهِ وَمِعراجِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ العَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ

وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى لِمُغْتَنِمِ

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَى حَرَمٍ
كَمَا سَرَى البَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ الصَّاحِبَ العَلَمِ

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ
مِنَ الدُّنُوِّ وَلاَ مَرْقَى لِمُسْتَنِمِ



خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ

نُودِيْتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ العَلَمِ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ

عَنِ العُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتَمِ

فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ

وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ

وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيْتَ مِنْ نِعَمِ

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا

مِنَ العِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ

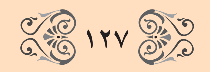
بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الأُمَمِ

الفَصْلُ الثَّامِنُ

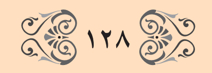
فِي جِهادِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

راعَتْ قُلُوبَ العِدا أَنْباءُ بِعْثَتِهِ

كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِنَ الغَنَمِ



مـا زالَ يَـلْـقـاهُـمُ فِـي كُـلِّ مُـعْـتَـرَكٍ
حَتَّىٰ حكَوْا بِالقَنا لَحْماً علىٰ وَضَمِ
وَدُّوا الـفِـرارَ فَـكـادُوا يَـغْـبِـطُـونَ بِـهِ
أَشْلاءَ شالَتْ مَعَ العِقْبانِ وَالـرَّخَـمِ
تَمْضِي اللَّيالِي وَلا يَـدْرُونَ عِدَّتَها
ما لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيالِي الأَشْهُرِ الحُرُمِ
كَأَنَّما الـدِّيـنُ ضَيْفٌ حَـلَّ ساحَتَهُمْ
بِـكُـلِّ قَـرْمٍ إِلَـىٰ لَـحْـمِ الـعِـدا قَـرِمِ
يَـجُـرُّ بَـحْـرَ خَـمِـيسٍ فَـوْقَ سابِحَةٍ
يَـرْمِـي بِـمَـوْجٍ مِـنَ الأَبْـطـالِ مُلْتَطِمِ
مِـنْ كُـلِّ مُـنْـتَـدِبٍ لِلهِ مُـحْـتَـسِـبٍ
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ
حَتَّىٰ غَـدَتْ مِلَّةُ الإِسْلامِ وَهْـيَ بِهِمْ
مِـنْ بَـعْـدِ غُرْبَتِها مَـوْصُـولَـةَ الـرَّحِـمِ
مَـكْـفُـولَـةً أَبَـداً مِـنْـهُـمْ بِـخَـيْـرِ أَبٍ
وَخَـيْـرِ بَـعْـلٍ فَـلَـمْ تَـيْـتَـمْ وَلَـمْ تَـئِـمِ



هُمُ الجِبالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصادِمَهُمْ

ماذا رَأَىٰ مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

وَسَلْ حُنَيْناً وَسَلْ بَدْراً وَسَلْ أُحُداً

فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَىٰ مِنَ الوَخَمِ

المُصْدِرِي البِيضِ حُمْراً بَعْدَ ما وَرَدَتْ

مِنَ العِدا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

وَالكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الخَطِّ ما تَرَكَتْ

أَقْلامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

شاكِي السِّلاحِ لَهُمْ سِيما تُمَيِّزُهُمْ

وَالوَرْدُ يَمْتازُ بِالسِّيما عَنِ السَّلَمِ

تُهْدِي إِلَيْكَ رِياحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ

فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الأَكْمامِ كُلَّ كَمِي

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الخَيْلِ نَبْتُ رُباً

مِنْ شِدَّةِ الحَزْمِ لا مِنْ شِدَّةِ الحُزُمِ

طارَتْ قُلُوبُ العِدا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقاً

فَما تُفَرِّقُ بَيْنَ البَهْمِ وَالبُهَمِ

وَمَــنْ تَـكُـنْ بِــرَسُــولِ اللهِ نُـصْـرَتُـهُ

إِنْ تَـلْـقَـهُ الأُسْــدُ فِـي آجـامِـهـا تَجِمِ

وَلَــنْ تَــرَىٰ مِــنْ وَلِــيٍّ غَـيْـرِ مُنْتَصِرٍ

بِــهِ وَلا مِــنْ عَــدُوٍّ غَـيْـرِ مُـنْـقَـصِـمِ

أَحَـــلَّ أُمَّــتَــهُ فِــي حِـــرْزِ مِـلَّـتِـهِ

كاللَّيْثِ حَـلَّ مَـعَ الأَشْـبـالِ فِـي أَجَـمِ

كَـمْ جَـدَّلَـتْ كَلِماتُ اللهِ مِـنْ جَـدِلٍ

فِيهِ وَكَـمْ خَصَمَ البُرْهانُ مِـنْ خَصِمِ

كَـفـاكَ بِالعِلْمِ فِـي الأُمِّــيِّ مُـعْـجِـزَةً

فِـي الجاهِلِيَّةِ وَالـتَّـأْدِيـبِ فِـي اليُتُمِ

الفَصْلُ التَّاسِعُ
فِي التَّوسُّلِ بِالنَّبِيِّ ﷺ

خَـدَمْـتُـهُ بِـمَـدِيـحٍ أَسْـتَـقِـيـلُ بِـهِ

ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَىٰ فِي الشِّعْرِ وَالخِدَمِ

إِذْ قَـلَّـدانِـيَ مـا تُـخْـشَـىٰ عَـواقِـبُـهُ

كَـأَنَّـنِـي بِـهِـمـا هَــدْيٌ مِــنَ الـنَّـعَـمِ



أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبا فِي الحالَتَيْنِ وَما

حَصَلْتُ إلاَّ عَلى الآثامِ وَالنَّدَمِ

فَيا خَسارَةَ نَفْسٍ فِي تِجارَتِها

لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيا وَلَمْ تَسُمِ

وَمَنْ يَبِعْ آجِلاً مِنْهُ بِعاجِلِهِ

يَبِنْ لَهُ الغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

إِنْ آتِ ذَنْباً فَما عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ

مِنَ النَّبِيِّ وَلا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي

مُحَمَّداً وَهْوَ أَوْفَى الخَلْقِ بِالذِّمَمِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعادِي آخِذاً بِيَدِي

فَضْلاً وَإِلَّا فَقُلْ يا زَلَّةَ القَدَمِ

حاشاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكارِمَهُ

أَوْ يَرْجِعَ الجارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكارِي مَدائِحَهُ

وَجَدْتُهُ لِخَلاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمِ

وَلَـنْ يَـفُـوتَ الغِنَىٰ مِـنْـهُ يَـداً تَـرِبَـتْ

إِنَّ الحَيا يُنْبِتُ الأَزْهـارَ فِـي الأَكَـمِ

وَلَـمْ أُرِدْ زَهْـرَةَ الدُّنْيا الَّتِي اقْتَطَفَتْ

يَـدا زُهَـيْـرٍ بِـما أَثْـنَـىٰ عَـلـىٰ هَـرِمِ

الفَصْلُ العاشِرُ

فِي المُناجاةِ وَعَرْضِ الحاجاتِ

يا أَكْـرَمَ الخَلْقِ ما لِي مَـنْ أَلُـوذُ بِهِ

سِـواكَ عِنْدَ حُلُولِ الـحـادِثِ العَمِمِ

وَلَـنْ يَضِيقَ رَسُـولَ اللهِ جاهُكَ بِي

إِذا الـكَـرِيـمُ تَـجَـلَّـىٰ بِـٱسْـمِ مُنْتَقِمِ

فَـإِنَّ مِـنْ جُـودِكَ الـدُّنْـيا وَضَـرَّتَـها

وَمِـنْ عُلُومِكَ عِـلْـمَ الـلَّـوْحِ وَالقَلَمِ

يا نَفْسُ لا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّـةٍ عَظُمَتْ

إِنَّ الـكَـبـائِـرَ فِـي الـغُـفْـرانِ كاللَّمَمِ

لَـعَـلَّ رَحْـمَـةَ رَبِّـي حِـيـنَ يَقْسِمُها

تَأْتِي عَلىٰ حَسَبِ العِصْيانِ فِي القِسَمِ



يا رَبِّ وَٱجْعَلْ رَجائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ

لَدَيْكَ وَٱجْعَلْ حِسابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

وَٱلْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ

صَبْراً مَتَىٰ تَدْعُهُ الأَهْوالُ يَنْهَزِمِ

وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلاةٍ مِنْكَ دائِمَةٍ

عَلى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

ما رَنَّحَتْ عَذَباتِ البانِ رِيحُ صَباً

وَأَطْرَبَ العِيسَ حادِي العِيسِ بِالنَّغَمِ

ثُمَّ الرِّضا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ

وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمانَ ذِي الكَرَمِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ

أَهْلُ التُّقَىٰ وَالنَّقا وَالحِلْمِ وَالكَرَمِ

يا رَبِّ بِالمُصْطَفَىٰ بَلِّغْ مَقاصِدَنا

وَٱغْفِرْ لَنا ما مَضَىٰ يا واسِعَ الكَرَمِ

وَٱغْفِرْ إِلٰهِي لِكُلِّ المُسْلِمِينَ بِما

يَتْلُونَ فِي المَسْجِدِ الأَقْصَىٰ وَفِي الحَرَمِ



بِـجـاهِ مَــنْ بَـيْـتُـهُ فِـي طَـيْـبَـةٍ حَــرَمٌ

وَإِسْــمُــهُ قَـسَـمٌ مِــنْ أَعْـظَـمِ الـقَـسَـمِ

وَهٰــذِهِ بُــرْدَةُ المُـخْـتـارِ قَـدْ خُـتِـمَـتْ

وَالـحَـمْـدُ لِلهِ فِـي بَــدْءٍ وَفِــي خَـتَـمِ

أَبْـيـاتُـهـا قَـدْ أَتَــتْ سِـتِّـيـنَ مَـعْ مِـائَـةٍ

فَــرِّجْ بِـهـا كَـرْبَـنـا يـا واسِــعَ الـكَـرَمِ

❁ ❁ ❁

القصيدة المحمدية

للعارفِ باللّهِ شَرَفِ الدِّين مُحمّد بن سعيد

الْإِمامِ البُوصِيرِيّ (ت ٦٩٦هـ)

قدس الله سره

الحَمْدُ للهِ مُنْشِي الخَلْقِ مِنْ عَدَمِ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلى المُخْتارِ فِي القِدَمِ

مَــوْلايَ صَــلِّ وَسَــلِّـمْ دائِـمًـا أَبَــدًا
عَـلى الـنَّبِـيِّ وَآلِ الـبَيْـتِ كُـلِّـهِـمِ

[تُكَـرَّرُ بَعْدَ كُلِّ بَيْـتٍ]

مُحَمَّدٌ أَشْـرَفُ الأَعْـرابِ وَالعَجَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَـنْ يَمْشِي عَلى قَـدَمِ

مُـحَـمَّـدٌ بـاسِـطُ الـمَـعْـرُوفِ جامِعُهُ
مُحَمَّدٌ صاحِبُ الإِحْـسانِ وَالـكَـرَمِ

مُـحَـمَّـدٌ تـاجُ رُسْـلِ اللهِ قـاطِـبَـةً
مُـحَـمَّـدٌ صـادِقُ الأَقْــوالِ وَالـكَـلِـمِ

مُحَمَّدٌ ثابِتُ المِيثاقِ حافِظُهُ
مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الأَخْلاقِ وَالشِّيَمِ

مُحَمَّدٌ جُبِلَتْ بِالنُّورِ طِينَتُهُ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُوراً مِنَ القِدَمِ

مُحَمَّدٌ حاكِمٌ بِالعَدْلِ ذُو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الإِنْعامِ وَالحِكَمِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ مِنْ مُضَرٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْلِ اللهِ كُلِّهِمِ

مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَدِينُ بِهِ
مُحَمَّدٌ مُشْرِقٌ حَقًّا عَلى عَلَمِ

مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رُوحٌ لِأَنْفُسِنا
مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرْضٌ عَلى الأُمَمِ

مُحَمَّدٌ رَحِمَ اللهُ العِبادَ بِهِ
مُحَمَّدٌ سَبَبُ الإِنْشاءِ مِنْ عَدَمِ

مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيا وَبَهْجَتُها
مُحَمَّدٌ كاشِفُ الغُمَّاتِ وَالظُّلَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طابَتْ مَناقِبُهُ
مُحَمَّدٌ صاغَهُ الرَّحْمنُ بِالنِّعَمِ



مُـحَـمَّـدٌ شَـــرَّفَ الـبـارِي مَـراتِـبَـهُ

مُـحَـمَّـدٌ لِـلـمَـعـالِـي خَـيْـرُ مُـغْـتَـنَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ صَـفْـوَةُ الـبـارِي وَخِـيـرَتُـهُ

مُـحَـمَّـدٌ طـاهِـرٌ مِـنْ سـائـرِ الـتُّـهَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ ضـاحِـكٌ لِلضَّـيْـفِ مُـكْـرِمُـهُ

مُـحَـمَّـدٌ جـــارُهُ وَاللهِ لَـمْ يُـضَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ طـابَـتِ الـدُّنـيـا بِـبِـعْـثَـتِـهِ

مُـحَـمَّـدٌ جـاءَ بِـالآيـاتِ وَالـحِـكَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ ظَـهَـرَتْ فِـيـنـا هِـدايَـتُـهُ

مُـحَـمَّـدٌ هَـدْيُـهُ نُـورٌ لِـكُـلِّ عَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ عَـمَّـنـا إِحْــســانُ نِـعْـمَـتِـهِ

مُـحَـمَّـدٌ سِـرُّ عِـلْـمِ الـلَّـوْحِ وَالـقَـلَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ غَـيْـثُ مَـعْـرُوفٍ يَـدُومُ لَنا

مُـحَـمَّـدٌ مَـدْحُـهُ يَـشْـفِـي مِـنَ السَّـقَـمِ

مُـحَـمَّـدٌ فـاقَ كُـلَّ الأَنْـبِـيـا شَـرَفًـا

مُـحَـمَّـدٌ قَـدْ أَحَـلَّ الـدِّيـنَ فِـي حَـرَمِ

مُـحَـمَّـدٌ قـائِـمٌ للهِ ذُو هِـمَـمٍ

مُـحَـمَّـدٌ كُـلُّ إِحْـسـانٍ إِلَـيْـهِ نُـمِـيْ

مُحَمَّدٌ كُلُّ ما فِي الكَوْنِ مَظْهَرُهُ
مُحَمَّدٌ فِي البَرايا خَيْرُ مُعْتَصَمِ
مُحَمَّدٌ لَمْ نَجِدْ عَنْ حُبِّهِ بَدَلاً
مُحَمَّدٌ نَرْتَجِيهِ عِنْدَ مُضْطَرِمِ
مُحَمَّدٌ مَنْ رَجاهُ نالَ غايَتَهُ
مُحَمَّدٌ يُسْعِفُ المَلْهُوفَ عَنْ أَمَمِ
مُحَمَّدٌ نِعْمَةٌ كُبْرى لَنا شَمَلَتْ
مُحَمَّدٌ مَنْشَأُ الخَيْراتِ وَالنِّعَمِ
مُحَمَّدٌ هَدْيُهُ فُزْنا بِغايَتِهِ
مُحَمَّدٌ قَدْ وَفَى لله مِنْ قِدَمِ
مُحَمَّدٌ واصَلَ الدُّنْيا بِأَنْعُمِهِ
مُحَمَّدٌ قَدْ تَسامى كُلَّ ذِي كَرَمِ
مُحَمَّدٌ لا نَرى إِلَّا شَفاعَتَهُ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ داعٍ عِنْدَ مُزْدَحَمِ
مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَعْثِ النَّاسِ شافِعُنا
مُحَمَّدٌ خاتَمٌ لِلرُّسْلِ كُلِّهِمِ

وَفاءً مِنَّا: الفاتِحَةُ إِلى حَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَإِلى شَيخِنا العَلَّامَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَلَبيِّ رَحِمَهُٱللَّهُ.





القصيدة المضرية

يا رَبِّ صَلِّ عَلى المُخْتارِ مِنْ مُضَرٍ
وَالأَنْبِيا وَجَمِيعِ الرُّسْلِ ما ذُكِرُوا

وَصَلِّ رَبِّ عَلى الهادِي وَشِيعَتِهِ
وَصَحْبِهِ مَنْ لِطَيِّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا

وَجاهَدُوا مَعَهُ فِي اللهِ وَاجْتَهَدُوا
وَهاجَرُوا وَلَهُ آوَوْا وَقَدْ نَصَرُوا

وَبَيَّنُوا الفَرْضَ وَالمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا
لِلهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللهِ فَانْتَصَرُوا

أَزْكى صَلاةٍ وَأَنْماها وَأَشْرَفَها
يُعَطِّرُ الكَوْنَ رَيًّا نَشْرِها العَطِرُ

مَعْبُوقَةً بِعَبِيقِ المِسْكِ زاكِيَةً
مِنْ طِيبِها أَرَجُ الرِّضْوانِ يَنْتَشِرُ



عَدَّ الحَصى وَالثَّرى وَالرَّمْلِ يَتْبَعُها

نَجْمُ السَّماءِ وَنَبْتُ الأَرْضِ وَالمَدَرُ

وَعَـدَّ وَزْنِ مَثاقِيلِ الجِبالِ كَما

يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الماءِ وَالمَطَرُ

وَعَـدَّ ما حَوَتِ الأَشْجارُ مِنْ وَرَقٍ

وَكُلِّ حَرْفٍ غَدا يُتْلى وَيُسْتَطَرُ

وَالطَّيْرِ وَالوَحْشِ وَالأَسْماكِ مَعْ نَعَمٍ

يَلِيهِمُ الجِنُّ وَالأَمْلاكُ وَالبَشَرُ

وَالذَّرِّ وَالنَّمْلِ مَعْ جَمْعِ الحُبُوبِ كَذا

وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالأَرْياشُ وَالوَبَرُ

وَما أَحاطَ بِهِ العِلْمُ المُحِيطُ وَما

جَرى بِهِ القَلَمُ المَأْمُورُ وَالقَدَرُ

وَعَـدَّ نَعْمائِكَ اللَّاتِي مَنَنْتَ بِها

عَلى الخَلائِقِ مُذْ كانُوا وَمُذْ حُشِرُوا

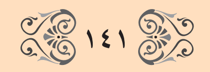
وَعَـدَّ مِقْدارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرُفَتْ

بِهِ النَّبِيُّونَ وَالأَمْلاكُ وَافْتَخَرُوا

وَعَـدَّ ما كانَ فِي الأَكْوانِ يا سَنَدِي

وَما يَكُونُ إِلى أَنْ تُبْعَثَ الصُّوَرُ

فِي كُـلِّ طَـرْفَـةِ عَـيْـنٍ يَـطْـرِفُـونَ بِها
أَهْلُ السَّماواتِ وَالأَرْضِينَ أَوْ يَذَرُوا
مِلْءَ السَّماواتِ وَالأَرْضِينَ مَعْ جَبَلٍ
وَالفَرْشِ وَالعَرْشِ والكُرْسِيْ وَمَا حَصَرُوا
ما أَعْـدَمَ اللهُ مَـوْجُـوداً وَأَوْجَـدَ مَعْـ
ـدُومًا صَلاةً دَوامًـا لَـيْسَ تَنْحَصِرُ
تَسْتَغْرِقُ العَدَّ مَعْ جَمْعِ الدُّهُورِ كَما
تُـحِيطُ بِـالـحَـدِّ لا تُـبْـقِي وَلا تَـذَرُ
لا غـايَـةً وَانْـتِـهـاءً يـا عَـظِـيمُ لَها
وَلا لَـهـا أَمَـــدٌ يُـقْـضـى فَـيُـعْـتَـبَـرُ
وَعَـدَّ أَضْـعـافِ ما قَـدْ مَـرَّ مِـنْ عَـدَدٍ
مَعْ ضِعْفِ أَضْعافِهِ يا مَنْ لَـهُ القَدَرُ
كَما تُـحِـبُّ وَتَـرْضـى سَـيِّدي وَكَما
أَمَـرْتَـنـا أَنْ نُـصَـلِّـيْ أَنْـتَ مُـقْـتَـدِرُ
مَـعَ الـسَّلامِ كَما قَـدْ مَـرَّ مِـنْ عَـدَدٍ
رَبِّ وَضاعِفْهُما وَالـفَـضْـلُ مُنْتَشِرُ
وَكُـلُّ ذلِـكَ مَـضْـرُوبٌ بِـحَـقِّـكَ فِي
أَنْـفـاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا



يا رَبِّ وَاغْفِرْ لِقارِيها وَسامِعِها

وَالمُسْلِمِينَ جَمِيعاً أَيْنَما حَضَرُوا

وَوالِدِينا وَأَهْلِينا وَجِيرَتِنا

وَكُلُّنا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرُ

وَقَدَ أَتَيْتُ ذُنُوبًا لا عِدادَ لَها

لَكِنَّ عَفْوَكَ لا يُبْقِي وَلا يَذَرُ

وَالهَمُّ عَنْ كُلِّ ما أَبْغِيهِ أَشْغَلَنِي

وَقَدْ أَتى خاضِعًا وَالقَلْبُ مُنْكَسِرُ

أَرْجُوكَ يا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحَمُنا

بِجاهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ سَبَّحَ الحَجَرُ

يا رَبِّ أَعْظِمْ لَنا أَجْراً وَمَغْفِرَةً

فَإِنَّ جُودَكَ بَحْرٌ لَيْسَ يَنْحَصِرُ

وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ لَنا إِنَّا عَبِيدُكَ لا

نَرْجُو سِواكَ فَمِنْكَ النَّفْعُ وَالضَّرَرُ

وَاقْضِ دُيُونًا لَها الأَخْلاقُ ضائِقَةٌ

وَفَرِّجِ الكَرْبَ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرُ

وَكُنْ لَطِيفًا بِنا فِي كُلِّ نازِلَةٍ

لُطْفًا جَمِيلًا بِهِ الأَهْوالُ تَنْحَسِرُ

بِالمُصْطَفى المُجْتَبى خَيْرِ الأَنـامِ وَمَنْ

جَلالُـــهُ نَـزَلَـتْ فِـي مَـدْحِـهِ الـسُّـوَرُ

ثُـمَّ الـصَّلاةُ عَلى المُخْتارِ ما طَلَعَتْ

شَمْسُ النَّهارِ وَما قَدْ شَعْشَعَ القَمَرُ

ثُـمَّ الـرِّضا عَـنْ أَبِـي بَـكْـرٍ خَـلِيفَـتِهِ

مَـنْ قـامَ مِـنْ بَـعْـدِهِ لِـلـدِّيـنِ يَـنْـتَـصِـرُ

وَعَـنْ أَبِـي حَـفْـصٍ الـفـارُوقِ صاحِبِهِ

مَـنْ قَـوْلُـهُ الفَصْلُ فِـي أَحْـكـامِـهِ عُمَرُ

وَجُـدْ لِعُثْمانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ كَمُلَتْ

لَـهُ الـمَـحاسِنُ فِـي الـدَّارَيْـنِ وَالـظَّـفَـرُ

كَـــذا عَـلِـيٌّ مَـعَ ابْـنَـيْـهِ وَأُمِّـهِـمـا

أَهْـلِ الـعَـبـاءِ كَـمـا قَـدْ جاءَنـا الـخَـبَـرُ

سَـعْـدٌ سَعِيدُ بْـنُ عَـوْفٍ طَـلْـحَـةٌ وَأَبُـو

عُـبَـيْـدَةَ وَزُبَـيْـرٌ سـادَةٌ غُـرَرُ

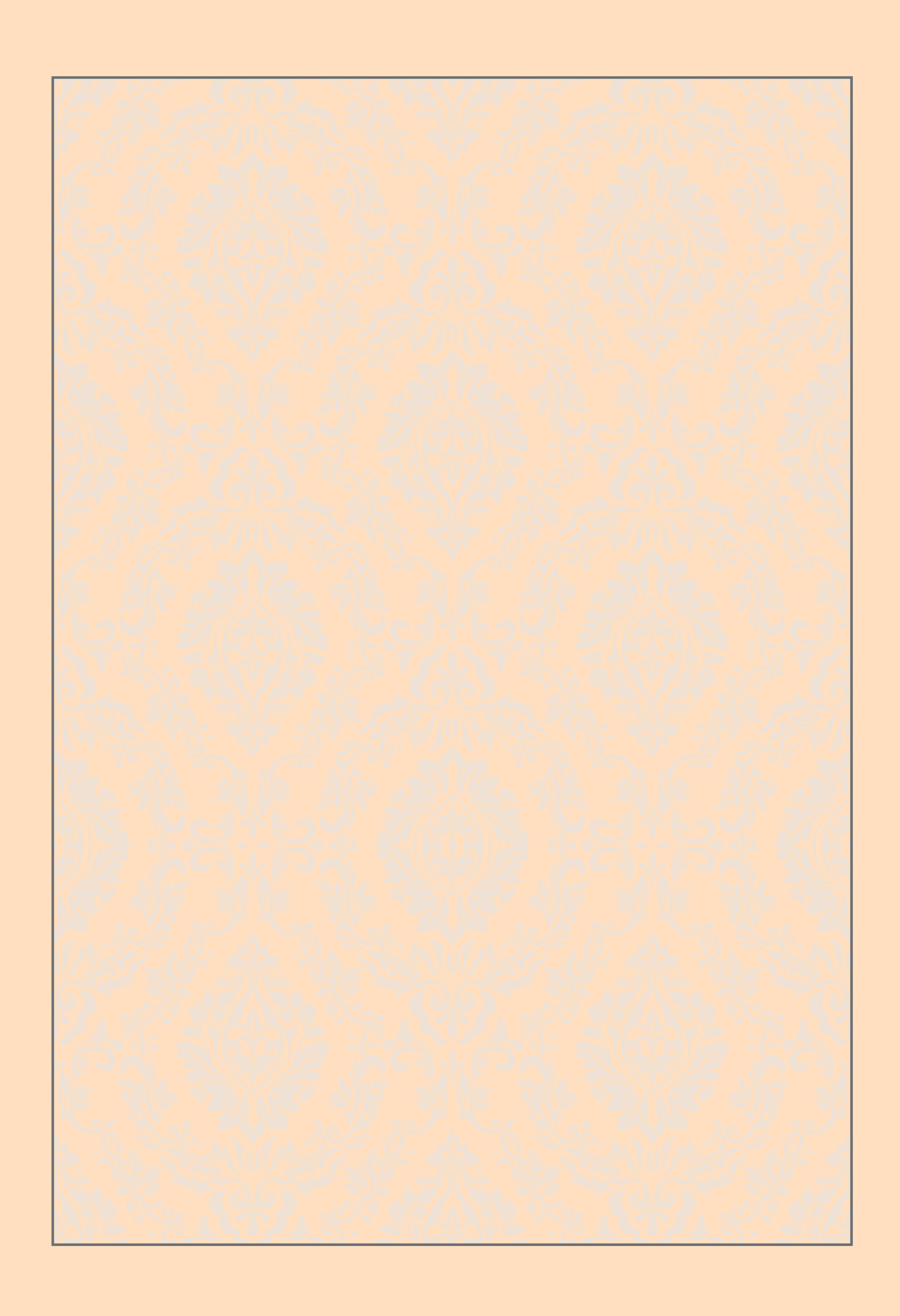
وَحَـمْـزَةُ وَكَـذا الـعَـبَّـاسُ سَـيِّـدُنـا

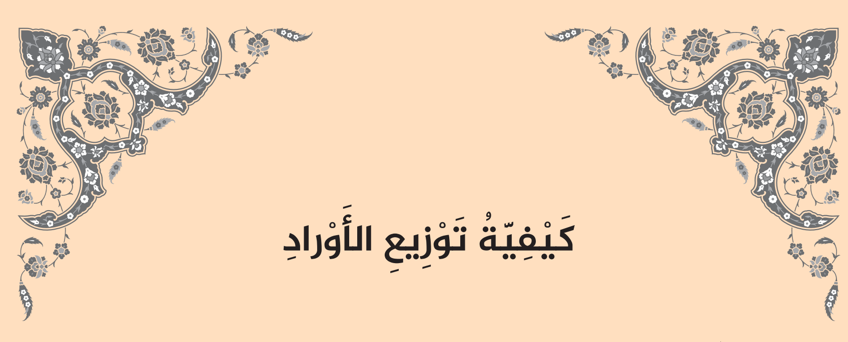
وَنَـجْـلُـهُ الـحَـبْـرُ مَـنْ زالَـتْ بِـهِ الغِيَرُ

وَالآلُ وَالـصَّـحْـبُ وَالأَتْـبـاعُ قاطِبَةً

ما جَـنَّ لَيْلُ الدَّياجِي أَوْ بَـدا السَّحَرُ







كَيْفِيّةُ تَوْزِيعِ الأَوْرادِ

بِدايَةُ كُلِّ مَجْلِسٍ بِسَيِّدِ الاسْتِغْفارِ وَالصَّلاةِ العَظِيمِيَّةِ (ص ٣٧-٣٨) .

فِي وَقْتِ السَّحَرِ (ص ٣٩) ورَكْعَتَانِ تَهَجُّد.

فِي وَقْتِ الفَجْر بَعْدَ الفَرْضِ أَوْرادُ الفَجْرِ (ص ٥٣) وَالدُّعاءُ الجامِعُ لِلْخَيْراتِ (ص ٤٧) وَحِزْبُ المُراقَبَةِ وَالشُّهُودِ (ص ٣٩) .

فِي وَقْتِ الظُّهْر حِزْبُ البَحْرِ (ص ٦٢) وَحِزْبُ النَّصْرِ (ص ٦٦) .

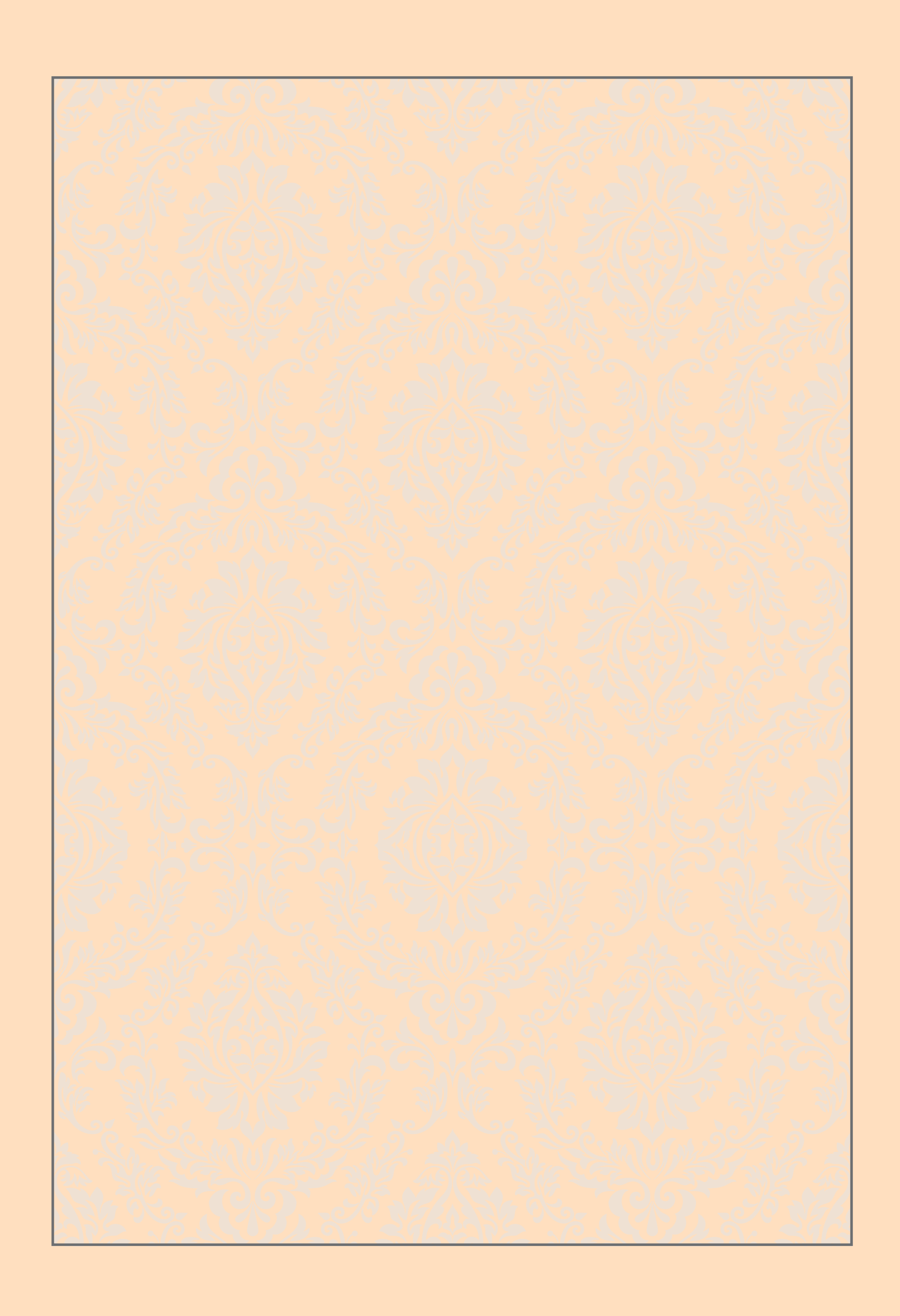
فِي وَقْتِ العَصْر حِزْبُ الوِقايَةِ (ص ٥٨) ثم المُنْفَرِجَةُ (ص ١٠٥) .

فِي وَقْتِ المَغْرِب أَوْرادُ الفَجْرِ(ص ٥٣) ثم الدُّعاءُ الجامِعُ لِلْخَيْراتِ (ص ٤٧) ، بَعْدَ المَغْرِبِ وَالسُّنَّةِ وَالأَوَّابِينَ.

فِي وَقْتِ العِشاءُ حِزْبُ الإِمامِ النَّوَوِيِّ (ص ٧٤) ثم منفرجة الغزالي (ص ١٠٨) ثم القَصائِدُ.

كلَّ أُسْبُوعٍ يَنْبَغِي قِرَاءَةُ مُقَدِّمَةِ الكِتابَ [دُسْتُور الطَّرِيقَة].







فهرس الموضوعات





